



قطر آلة لتبييض الضمائر وشراء الذمم

٧ص



حلب رمز لانتصار وعجز الأسد

١٢ص



واشنطن تفضّل احتواء عباس على استبداله

٢ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/08/14

13 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11436

Wednesday 14/08/2019

42nd Year, Issue 11436

العرب

مرونة المجلس الانتقالي تسهل مبادرة التهدئة السعودية في عدن

ويشير هؤلاء إلى أن استراتيجية التحالف الجديدة القائمة على تفويض المهام القتالية على الأرض للقوى اليمنية بعد تدريبها وتأهيلها تجعل القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجهة الأكثر قدرة على تنفيذ هذا الخيار، ما يخفف العبء عن قوات التحالف التي ستستمر بالأنشطة ذات العلاقة بالبعد الاستخباري والدعم اللوجستي والتغطية الجوية لتحرك المقاومة الجنوبية والأزمة الأمنية. وفيما يضع المجلس الانتقالي نفسه في واجهة الفعل الميداني، باتت فصائل "الشريعة" عبئا على السعودية التي تقود التحالف العربي، وعملت ما في وسعها لتطوير أداء حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي عسكريا وسياسيا، لكن الأمر ظل دون نتائج، وهو ما يجعل القيادة السعودية تراهن على القوات الجنوبية القتالية المبرية من الإمارات. وارتفعت أسهم الانتقالي سعودي بعد نجاحه في التحرك سريعا لوقف التمدد الحوثي جنوبا بعد إفشاله هجوما مباغتاً لهم على يافع (انظر ص7) في حين أن قوات الرئاسة لم تفعل إلا الاسترخاء ومحاولة بسط السيطرة على عدن.

وكان الانتقالي يعتقد أن التنسيق مع الإمارات يكفي، لكنه يدرك الآن أنه ما كان عليه ترك الساحة خالية أمام التأثيرات السلبية لحزب الإصلاح ولقوى محسوبة على "الشريعة" لم تفوت فرصة إلا واستخدمتها لضرب مصداقية المجلس. وأكد عبدروس الزبيدي قائد المجلس الانتقالي، الأحد، استعداداته للمشاركة في الاجتماع الذي دعا إليه العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بانفتاح كامل، مشيراً إلى أن الانتقالي مستعد للعمل بشكل مسؤول مع قيادة التحالف العربي في إدارة الأزمة.

ويقول مراقبون يمنيون إن أحداث عدن الأخيرة ستساهم جدياً في إعادة تصويب الأوضاع على الجبهة المناوئة للحوثيين، وإن التحالف العربي اتبعت له فرصة حقيقية لمعرفة القوى الفاعلة والتي يمكن أن تتماشى مع خطته كما كشفت له الفصائل التي تعيق عمله وتقدم أجداتها الخاصة على مهمة التحرير.

- **للسعودية والإمارات معارك مشتركة أكثر أهمية في اليمن** ٣ص
- **الجنوبيون يتصدون للحوثيين والشرعية تلتزم الحياد** ٦ص
- **قراءة مختلفة لجنوب اليمن**
- **عدن تطلق صرخة الحرية**
- **مساع فطرية لتسليم علاقة السعودية بالإمارات** ٨ص



عدن - يسعى المجلس الانتقالي الجنوبي لإنجاح الدعوة التي وجهتها السعودية إلى التهدئة في العاصمة المؤقتة عدن، ويجهز نفسه للمشاركة في اجتماع جدة، الذي من المنتظر أن يفضي إلى تحويل تلك الدعوة إلى اتفاق ملزم لجميع الأطراف.

ويبدي قادة المجلس الانتقالي مرونة كبيرة لتسهيل تنفيذ المبادرة السعودية رغم أن قواتهم حققت تقدماً سريعاً وحاسماً على الأرض، وهو ما يعكس وفق متابعين للشأن اليمني، رغبة جديّة في إعطاء دول التحالف العربي مقود القيادة لتحقيق سلام حقيقي وغير مفتعل في عدن بين مختلف مكونات المشهد اليمني، فضلاً عن التأكيد على أن ما جرى في العاصمة المؤقتة لا يجب أن يحول دون استمرار الحرب على المتمردين الحوثيين المرتبطين بإيران.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ "العرب" إن القبول بالتهدئة والاستعداد للمشاركة في لقاء جدة وتقديم التنازلات الكافية لإنجاحه وتصويب اتجاه المعركة لن يحصل دون كشف حقيقة ما جرى في الأحداث الأخيرة.

وكشفت المصادر عن أن المجلس الانتقالي يعدّ ملفات تفصيلية وبالأدلة عن الانتهاكات والإساءات والتامر على الانتقالي، التي تورطت فيها قوات "الشريعة" التي يسيطر عليها حزب الإصلاح الإخواني، ودورها ليس فقط في المواجهات التي سبقت العيد ومحاولتها فرض واقع جديد مستفيد من تواجد القوات الجنوبية في مواقع المواجهة ضد الحوثيين في مناطق خارج عدن، ولكن أيضاً علاقتها بالهجوم الذي استهدف الاستعراض العسكري مطلع شهر أغسطس ومقتل قائد قوات الدعم والإسناد، منير اليافعي (أبو اليمامة)، وعدد من الجنود.

وأضافت المصادر ذاتها أن الانتقالي سيطلب في لقاء جدة بإعادة تقييم التوازنات على الأرض، وتحديد الأدوار وحجم التأثير لكل القوى في الحرب على الحوثيين، مشيرة إلى أن قوات الرئاسة ضعيفة ومفككة ولا يعتمد عليها وأنها استسلمت بسهولة أمام الانتقالي مما يعني عدم التعويل عليها في أي مواجهات مع الحوثيين الذين تعتبرهم السعودية عدوها الأول.

ويعتقد المتابعون للشأن اليمني أن الانتقالي خرج أكثر قوة وورناً بعد الأحداث الأخيرة، ليس فقط كقوة عسكرية، ولكن وهذا الأهم كونه الطرف الأكثر استعداداً لقيادة مهمة تحجيم الحوثيين وطردهم من مواقع النفوذ التي سيطروا عليها بقوة السلاح، ما يجعله الوجهة الأقرب إلى التحالف العربي والأكثر مصداقية بعد تراجع أداء الحكومة وواجهاتها المختلفة والشكوك التي تثار حولها بشأن الأجندات التي باتت تنفذ باسمها.

داود أوغلو يشق عصا الطاعة في وجه أردوغان

صاحب استراتيجية «صفر مشاكل» يؤسس حزبا جديدا لإنقاذ تركيا



رئيس الدولة يجب أن يكون غير رئيس الحزب

لكن أن هذا التقليد قد يقود تركيا إلى التورط مجدداً في فتح الأبواب أمام رموز الإسلام السياسي والتي تهدد أمن دول إقليمية وتوتر علاقاتها بانقرة، وهو ما يعني التخلي عن استراتيجية «صفر مشاكل».

يقبل هذه (المطالب) أيدا».

وكشف أنه لم يتشكل أي تحالف بين داود أوغلو ومجموعة تعمل مع باباجان وغول لتشكيل حزب آخر، لكن هناك جهوداً بذلت من أجل تعزيز الحوار.

وقال مصدر آخر مقرب من المبادرتين إن كلا منهما حصل على ما يتراوح بين خمسة وعشرة في المئة من الأصوات المؤيدة في أحدث استطلاعات للرأي.

وأردف «باباجان وغول سينتهجان سياسات لها منظور ديمقراطي لجذب الناخبين من الجماعات العلمانية».

٧ص

عباءة حرب أردوغان

تسير بتركيا إلى الأسوأ

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

٧ص

شاملة في هيكل الموظفين العاملين في المؤسسات البلدية بعد الانتخابات المحلية.

لكنه أشار إلى أن الحزب أجل تنفيذ تلك التعديلات من أجل الحيلولة دون انضمام الأعضاء الذين سيتم إقصاؤهم إلى أي حزب سياسي جديد، قد يتأسس بزعامة داود أوغلو وعلي باباجان، النائب السابق لرئيس الوزراء.

وسيتبنى داود أوغلو الذي تولى منصب وزير الخارجية خلال الفترة من 2009 إلى 2014، المبادئ التأسيسية التي قام عليها حزب العدالة والتنمية، وتقاليد الحزب الإسلامية، وسيصوغ سياسات لن تقتصر أهدافها على تركيا فقط، وإنما ستشمل المجتمع الإسلامي الأوسع نطاقاً، وفقاً لما ذكره المصدر.

ومن شأن الحفاظ الحزب الجديد على الهوية الإسلامية للحزب السابق أن يعيد إنتاج نفس الأزمة، وذلك من خلال سهولة تحويل الزعيم المؤسس إلى دكتاتور تحت مسوغ تقليد السمع والطاعة الذي يسيطر على الأحزاب المحافظة.

تسامة في هيكل الموظفين العاملين في المؤسسات البلدية بعد الانتخابات المحلية.

لكنه أشار إلى أن الحزب أجل تنفيذ تلك التعديلات من أجل الحيلولة دون انضمام الأعضاء الذين سيتم إقصاؤهم إلى أي حزب سياسي جديد، قد يتأسس بزعامة داود أوغلو وعلي باباجان، النائب السابق لرئيس الوزراء.

وسيتبنى داود أوغلو الذي تولى منصب وزير الخارجية خلال الفترة من 2009 إلى 2014، المبادئ التأسيسية التي قام عليها حزب العدالة والتنمية، وتقاليد الحزب الإسلامية، وسيصوغ سياسات لن تقتصر أهدافها على تركيا فقط، وإنما ستشمل المجتمع الإسلامي الأوسع نطاقاً، وفقاً لما ذكره المصدر.

ومن شأن الحفاظ الحزب الجديد على الهوية الإسلامية للحزب السابق أن يعيد إنتاج نفس الأزمة، وذلك من خلال سهولة تحويل الزعيم المؤسس إلى دكتاتور تحت مسوغ تقليد السمع والطاعة الذي يسيطر على الأحزاب المحافظة.

التباس علاقة لندن بطهران أكبر من احتجاز ناقلة نفط

إلى سوريا مما يشكّل انتهاكا للعقوبات الأميركية والأوروبية.

وكانت سلطات جبل طارق، وهي منطقة الحكم الذاتي التابعة لبريطانيا، قد احتجزت في 4 يوليو بمساعدة البحرية البريطانية السفينة "غريس 1" للاشتباه بنقلها حمولة نفطية إلى سوريا مما يشكل انتهاكا لعقوبات الاتحاد الأوروبي. وأشارت التصريحات الإيرانية لانتهاج المراقبين حول مدى جدية وجود محادثات خلفية بين لندن وطهران لحل أزمة الاحتجاز المتبادل للناقلات، في وقت بحث فيه مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون في زيارته الحالية للسفن حكومة بوريث جونسون على اتخاذ مواقف أكثر تشدداً من إيران.

وكان الحرس الثوري الإيراني احتجز في 19 يوليو الماضي ناقلة النفط "ستينا إمبيرو" التي ترفع علم بريطانيا في أثناء عبورها مضيق هرمز.

وليفت مراقبون في لندن إلى أن ملف إيران لم يكن أولوية بالنسبة إلى بولتون مقارنة بملف المصالح الصيني هواري الذي يسعى المسؤول الأميركي إلى الضغط على بريطانيا لوقف عقد قيل إنه أبرم مع الشركة الصينية لإقامة شبكة الجبل الخامس للإنترنت في بريطانيا.

وليفت هؤلاء المراقبون إلى أن ملف عقد اتفاق تجاري عملاق بين واشنطن ولندن يعتبر أساسياً للتأسيس لعلاقات متقدمة بينهما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر في 31 أكتوبر المقبل.

آخر أحكامها فإن المحكمة جددت حجز الناقلة لمدة شهر ينتهي السبت المقبل. وتسأل مراقبون حول إمكانية الإفراج عن الناقلة قبل هذا التاريخ.

وكان جليل إسلامي مساعد شؤون البحرية بمنظمة الموانئ والملاحة الإيرانية قد توقع أن يتم قريباً الإفراج عن ناقلة النفط الإيرانية المحتجزة في جبل طارق منذ مطلع يوليو.

وتستببه سلطات جبل طارق ومسؤولون أميركيون بأن السفينة كانت تنقل حمولة نفطية

جون بولتون
حزب بريطانيا على اتخاذ
مواقف أكثر تشدداً
من إيران

لجيبا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

أرفع تصريح باسم وزارة الخارجية البريطانية بشأن ناقلة النفط الإيرانية "غريس 1" المحتجزة في جبل طارق، من درجة الالتباس بشأن إطلاق الناقلة كما أعلنت طهران.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن متحدث باسم الخارجية البريطانية أن "التحقيقات التي تجري حول الناقلة الإيرانية (غريس 1) هي مسألة تخص حكومة جبل طارق، ونظراً لكون هذا التحقيق ما زال مستمراً، لا يمكننا التعليق بأكثر من ذلك."

واعتبر مراقبون أن التصريح البريطاني كان ملتصبا ولم يكن واضحاً في تأكيد أو دحض ما صدر في طهران عن قرب الإفراج عن الناقلة الإيرانية ما رجح إمكانية حصول ذلك في الساعات المقبلة. ووفق ما قررته محكمة في جبل طارق في

المحاصصة السياسية تتخفى وراء الوثيقة الدستورية في السودان

حرب مواقع بين «المدنيين» و«المتمردين» تهدد المسار الانتقالي



المزيدات الثورية تهدد بإبقائنا مجرد شعارات

أن هذه الخطوة قد تستغرق وقتا، وتعيد الحوار للمربع الأول، لأن فتح الوثيقة الدستورية تترتب عليه ماخذ تشجع القوى الرافضة لها على المزيد من التصعيد السياسي.

وشدد الدقير في تصريحات إعلامية، على الالتزام بموعد تشكيل الحكومة، وهياكل السلطة الجديدة، مع نهاية أغسطس، وعدم تأجيل إعلان الحكومة لمدة شهر لإحلاق قوى الجبهة الثورية.

وأدى تصميم الجبهة الثورية على مطلبها إلى استعدادها للموافقة على تأجيل إعلان الحكومة لمدة شهر، كي يأخذ التعديل مساره، وتشارك في الحكومة، نافية رغبته في المحاصصة السياسية، التي لا تتوقف قيادات في الحرية والتغيير عن ترديدها من حين لآخر. وألح البعض من المراقبين إلى عدم استبعاد ظهور كتل تاريخية جديدة في مناطق المظالم التاريخية المعروفة بالهامش والأطراف، بإمكانها فرض واقع جديد في السودان بدلا عن الحركات المسلحة الحالية التي تواجه تراجعاً شعبياً في الداخل.

أديس أبابا في الإعلان الدستوري سيبقى موقف الجبهة الراض له كما هو. يظل مطلب الجبهة المعلن تعديل المادة 69، كي تنص صراحة على سيادة أو حاكمية نصوص اتفاقية السلام القادم على كل الوثائق الدستورية، بينما اكتفى النص الحالي بالخطوط العريضة دون إشارة واضحة ومحددة لتفاهات أديس أبابا.

وتضمن الجبهة من وراء الصياغة التي تريدها عدم نقض التفاهات وترفعها عن الخلافات، وجني مكاسب سياسية عديدة، بجانب تمثيلها في السلطة بصورة عادلة من وجهة نظرها.

وقال رئيس حزب المؤتمر السوداني، وعضو وفد الحرية والتغيير إلى القاهرة، عمر الدقير، إن تعديل الوثيقة الدستورية "مازال ممكناً ولم يفت أوانه للإضافة في بند السلام".

وهذه نقاش مستفيض حول هذه المسألة، وتأثير عنصر الوقت على التوقيتات الخاصة بالمرحلة الانتقالية، حيث تصمّم الجبهة الثورية على مطلبها، وترى قيادات في تحالف الحرية والتغيير

ودول الجوار والإقليم لتحقيق السلام والاستقرار هناك، ودعم الحكومة الجديدة.

ورهن ياسر عرمان القيادي بالجبهة الثورية الحضور للمشاركة في الاحتفال بما سيجد بعد عودة وفد الحرية والتغيير إلى الخرطوم، ونقل ما تم التباحث حوله في القاهرة إلى قيادتهم، قائلاً "إن تم حل القضايا سيحضر وفد من الجبهة للخرطوم".



حامد التيجاني

وأشارت قيادات الجبهة في مؤتمر صحافي في ختام اجتماعات القاهرة، إلى أنه لم يتم الاتفاق النهائي على أي نقطة، لأن وفد الحرية والتغيير لا يملك تفويضاً كاملاً، وهذه كانت عقبة كبيرة، وسيقوم بعرض ما تم على مكوناته في الخرطوم، وإذا لم يتم تضمين تفاهات

وأذابت بعض التلوج التاريخية، وبدأت أطراف سودانية كثيرة ترى في مصر وسيطا مكملاً للجنة الوساطة الأفريقية-الإثيوبية.

ومرجّح أن تبدأ الجبهة الثورية، المشكلة من ثلاث حركات مسلحة، هي: تحرير السودان، جناح مني أركو ميناوي، والعدالة والمساواة، والحركة الشعبية-قطاع الشمال، جناح مالك عقار، حواراً جديداً في القاهرة بعد أسبوعين حول كيفية الوصول إلى سلام شامل.

وأعلنت الخارجية المصرية في بيان لها الثلاثاء، أن القاهرة استضافت اجتماعاً هاماً بين قوى الحرية والتغيير، ومن ضمنها الجبهة الثورية، بغرض تحقيق السلام كقضية رئيسية تهم الجميع في السودان ودعمًا للوثيقة الدستورية المقرر التوقيع عليها في 17 أغسطس الجاري.

وأضافت أن المشاركين في الاجتماع تبادلوا الآراء واتفقوا على عرض ما تم التوصل إليه على قيادة قوى الحرية والتغيير في الخرطوم، وستواصل مصر اتصالاتها مع الأشقاء في السودان،

القضايا العالقة، وقد يفوّت الطرفان الفرصة على الدعم الشعبي السوداني للسلام".

ويتخوّف البعض من أن تنحرف قوى الثورة عن مسارها السليم، وفي حال استأثرت قوى الحرية والتغيير بالمناصب الحكومية والبرلمانية فذلك لن يدوم طويلاً، وقد يتحرك الشارع مجدداً ضدها لتصحيح الأوضاع.

وينظر هؤلاء إلى أن تتقلّ الجبهة الثورية والحرية التغيير بين العواصم الأفريقية المختلفة على أنه "مراوغات ومحاولة لكسب الوقت، وسعي للحصول على أكبر قدر من المكاسب، لكن في النهاية لن تكون هناك نتائج إيجابية للبناء عليها مستقبلاً".

وتلقت الجبهة الثورية دعوة من حكومة جنوب السودان الاثنين، لعقد جولة جديدة من الحوار في جوبا، من دون أن تحدد الغرض منها.

وكشفت بعض المصادر لـ"العرب"، أن النتيجة بالنسبة للقاهرة مشجعة لمواصلة دورها خلال فترة رئاستها للدورة الحالية للاتحاد الأفريقي،

الخطاب الدبلوماسي الذي اعتمدته كل من الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير، عقب مفاوضات القاهرة لا يحجب حقيقة الخلافات العميقة بين الجانبين، والتي تتمحور أساساً في رغبة كل منهما في الاستئثار بموقع متقدّم على مستوى إدارة المرحلة الانتقالية في السودان.

القاهرة - أنهت الجبهة الثورية وفود قوى الحرية والتغيير اجتماعاتها في القاهرة مساء الاثنين، بعد يومين من الشدّ والجذب أصلاً في تزييب النقاط الخلافية، وتضمنين تفاهات السلام المتفق عليها في أديس أبابا الشهر الماضي ضمن وثيقة الإعلان الدستوري التي سيتمّ التوقيع عليها نهائياً السبت المقبل، للشروع في بدء استحقاقات المرحلة الانتقالية.

وبدت المحاصصة السياسية واحدة من الخلافات الجوهرية التي تتخفى وراء الوثيقة الدستورية، فالجبهة الثورية تريد أن يكون لها نصيب كبير في السلطة خلال المرحلة الانتقالية، باعتبارها من قادت العمل العسكري وساهمت في إضعاف نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير، بينما ترى قوى الحرية والتغيير أنها قادت الحراك الثوري في الشارع، ويجب أن تكون ممثلة بما يتناسب مع تضحياتها.

ولجأ ممثلو الوفدين إلى العبارات الدبلوماسية للتأكيد على عدم فشل جولة القاهرة، والتمسك بمواصلة الحوار حول النقاط العالقة في الخرطوم وخارجها، للوصول إلى اتفاق حول وثيقة السلام التي تطالب الجبهة أن تكون جزءاً أساسياً في الوثيقة الدستورية.

ولفت الباحث السوداني حامد التيجاني، إلى أن الخلافات أساساً "تنصبّ حول شغل المواقع في الحكومة والبرلمان المقبلين، وأن الطرفين ينظران إلى المرحلة الانتقالية باعتبارها المؤسس للوضع السياسي المستقبلي لكل طرف، في ظل وجود أطماع غير خافية للوصول إلى السلطة، وبالتالي فإن الاتفاق بينهما سيكون مستحيلاً في الوقت الحالي".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك صراع مصالح مشتعل بين الطرفين في ظل تنامي الحديث عن المحاصصات الحزبية في الحكومة والبرلمان، وأفرز حاجة إلى تغليب كل طرف لأجندته الشخصية بعيداً عن التركيز على حل

واشنطن تفضّل احتواء عباس بدل استبداله

فضلاً عن إغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير في واشنطن.

وبرزت تكهات في الأشهر الماضية تحدثت عن إمكانية سعي الإدارة الأميركية إلى تغيير الرئيس عباس، بيد أن متابعين استبعدوا ذلك، حيث أنه ورغم التحفظات الشعبية على طريقة تعاطي أيومانز مع الشأن الداخلي الفلسطيني، لكن إدارة ترامب تدرك أن أي خطوة لاستهدافه ستجعل الشعب يلتف حوله أكثر.

وتفضّل إدارة ترامب في هذه الوضعية السعي إلى استماتته، ومن هنا يبرز تغير خطاب المسؤولين الأميركيين تجاه عباس الذين سبق وانتهوه بأنه عقبة أمام السلام.

وقال كوشنر، الشهر الماضي إن ترامب "معجب" بالرئيس الفلسطيني ويريدها إشراكه بخطة السلام.

وتكرّس تصريحات غرينبلات الثلاثاء هذا التغير الأميركي في التعاطي مع عباس، الذي أظهر قدرة كبيرة على امتصاص الضغوط الأميركية.

ويرى محللون أن عباس نجح بشكل كبير في استثمار تلك الضغوط لترميم صورته التي اهتزت على مدى السنوات الماضية، وبلغت هؤلاء أن موقف السلطة الفلسطينية وعدم حماسة الدول العربية أربك بالواضح حسابات الإدارة الأميركية. وذكر غرينبلات أن الرئيس ترامب، لم يقرّر بعد إن كان سيعمل عن الشق السياسي، "قبل أو بعد الانتخابات الإسرائيلية" أو بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة. وتعكس تصريحات المسؤول الأميركي، أن الجولة التي قام بها الشهر الماضي إلى المنطقة رفقة وفد تصدّره كوشنر لم تسفر عن اختراق يشجع البيت الأبيض عن الكشف عن الجزء السياسي من صفقة القرن.

المنخرطين الدوليين في عملية السلام، التي تحتكرها الولايات المتحدة على مّ العقود الماضية.

ورفض عباس المشاركة في ورشة المنامة التي عقدت في يونيو الماضي برئاسة مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر التي عرض خلالها الجزء الاقتصادي من خطة السلام.

وكان أول تصدع في العلاقة بين الرئيس الفلسطيني وإدارة ترامب قد برز حينما أعلن الأخير في العام 2017 القدس عاصمة لإسرائيل، في خطوة لاقت تحفظات دولية واستنكاراً عربياً وفلسطينياً.

وتعمّقت الفجوة بين السلطة الفلسطينية وواشنطن باتخاذ البيت الأبيض جملة من الخطوات الدراماتيكية كان أبرزها وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ووقف المساعدات للسلطة التي يرأسها عباس،

القدس - أعلن الموفد الأميركي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات الثلاثاء، أن الولايات المتحدة ليس لديها نوايا لاستبدال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي تشهد العلاقة معه توتراً منذ العام 2017.

وقال غرينبلات الذي يعدّ أحد مهندسي خطة السلام الأميركية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي في لقاء مع شبكة "بلومبيرغ"، "لا نتطلع إلى تغيير النظام، الرئيس عباس هو زعيم الفلسطينيين، ونأمل أن يكون قادراً على القوم لطاولة المفاوضات".

وأضاف "نأمل بأن تكون لدينا مشاركة مستمرة، أو إعادة المشاركة (بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية) في نهاية المطاف".

ويقاطع الرئيس محمود عباس الإدارة الأميركية التي يتهمها بالانحياز المطلق لإسرائيل ويطالب بضرورة توسيع مظلة



عباس والاستثمار في الأزمات

أنقرة وواشنطن تشرعان في تنفيذ اتفاق المنطقة الآمنة «المبهم»

مناطقهم الأصلية، إن كانت في دمشق أو حلب ودرا، أو غيرها، وهل هناك ضمان للحفاظ على حياتهم؟".

وأعرب خلو عن مخاوفه من أن "يكون الهدف من هذه العملية هو إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، وبعد ذلك ممارسة الضغط على الأكراد، وضرب وجوههم".



حكم خلو

وأوضح مستشار المجلس العام للإدارة الذاتية أن "الهدف من إنشاء (المنطقة الآمنة) هو إحداث تغيير ديموغرافي، لأن ما لم تتمكن تركيا من تحقيقه بالقوة العسكرية، مثلما فعلت خلال احتلال عفرين، تسعى إلى تحقيقه من خلال الطرق الدبلوماسية والسياسية، كما أن هذه المنطقة باعتبارها مجرد لعبة تركية، بهدف فرض أمر واقع جديد في المنطقة".

وحذر خلو من أن "المنطقة الآمنة قد تستمر للعشرات من الأعوام، فتركيا دخلت قبرص عام 1974 ولم تخرج منها حتى الآن، لأن تركيا لا تخرج من بلد بعد أن تدخله، إلا بالقوة، وبحسب معلوماتي، لا يوجد سقف زمني لهذه المنطقة التي تعتبر في حال إنشائها خطراً على ديموغرافية كردستان سوريا".

لتنسيق وإدارة المنطقة الآمنة المزمعة شمالي سوريا.

وهناك غموض كبير يلف تفاصيل الاتفاق وسط تساؤلات عدّة حول ما إذا كانت الولايات المتحدة وافقت على الطلب التركي بأن يكون عمق المنطقة الآمنة الموعودة بين 30 و40 كلم داخل الأراضي السورية، وهذا الأمر في حال تحقق سيعني انتشاراً لقوات تركية في مناطق تتبع للإدارة الذاتية التي عمل الأكراد على إنشائها على مدار سنوات.

وطالب مستشار المجلس العام للإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها الثلاثاء حكم خلو التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بقيادة الولايات المتحدة، بتقديم ضمانات بعدم وجود أي مخاطر يتهدهم من إنشاء المنطقة الآمنة.

وهذه المرة الأولى التي يُبدى فيها مسؤول كردي كبير قلقاً حيال الاتفاق الأميركي التركي، حيث أن التصريحات السابقة بدت حذرة مع إظهار رغبة في التعاون.

وقال المسؤول الكردي في تصريحات لوكالة "رووداو" الكردية "الحكومة التركية لا يمكن الوثوق بها، لأنها ستستمر باختلاق الحجج، كما أن المنطقة التي يتم الحديث عنها، سواء كان عمقها 5 كيلومتراً أو أكثر، ستسبب في حدوث تغيير ديموغرافي، لأن تركيا تطالب بدخول اللاجئين إلى هذه المنطقة، ولكن، هل أولئك اللاجئين من أبناء هذه المنطقة حتى يعودوا إليها؟ وهل يمكن لهم العودة إلى

دمشق، - شرعت تركيا والولايات المتحدة في تركيب البنية التحتية لمركز عمليات مشتركة، في إطار اتفاق بين الطرفين يقضي بتأسيس منطقة آمنة في شمال سوريا.

وتأتي هذه الخطوة مع تصاعد الأصوات الكردية المحذرة من هذا الاتفاق الملوغوم، الذي تنكتم أنقرة وواشنطن على تفاصيله.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، الثلاثاء، إن العمل مستمر لتفعيل مركز العمليات المشتركة المقرر إنشاؤه، بولاية شانلي أوفرة، جنوبي تركيا، في إطار المنطقة الآمنة المخطط تأسيسها شمالي سوريا بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وأضافت أنها شرعت مع الوفد الأميركي، المكوّن من 6 أشخاص، في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة، وأنه تم توفير المعدّات المتعلقة بالمهام الحساسة الخاصة بالمركز.

وأشارت الوزارة، إلى استمرار العمل على تأسيس وتفعيل مركز العمليات المشتركة بأسرع وقت ممكن ودون أي تأخير.

والأثنين، كشفت الوزارة، في بيان، عن وصول وفد أميركي إلى شانلي أوفرة، لإجراء التحضيرات الأولية ضمن أنشطة مركز العمليات المشتركة المتعلق بالمنطقة الآمنة.

وكانت أنقرة وواشنطن قد توصلتا لاتفاق يقضي بإنشاء "مركز عمليات مشتركة" في تركيا خلال اقرب وقت،

بعيدا عن معركة عدن الجانبية.. للسعودية والإمارات معارك مشتركة أكثر أهمية في اليمن



عدن ليست نهاية المطاف

نتيجة يمكن أن تامل بها هي التعادل مع الحوثيين، مضيفاً "كان يجب أن يتحقق النصر في العام الأول من الحرب. ولكن الأمر تحول إلى مستنقع مثلما حدث مع الولايات المتحدة في فيتنام".

ولا تريد الرياض أن يصرفها الخلاف في عدن عن معركتها الأساسية مع الحوثيين، وبالتالي مع إيران، ولهذا دعت الخارجية السعودية الأطراف المتنازعة في عدن إلى حوار طائر في المملكة. وأكد قادة المجلس الانتقالي الجنوبي استعدادهم للحوار والمشاركة في الاجتماع، بينما ينتظر أن تؤدي الإمارات دوراً مفصلياً في تليين المواقف خلال الحوار المرتقب ما يسهل على السعودية الوصول إلى النتائج التي ترونها.

الحوثيين هجماتهم بالصواريخ والطائرات دون طيار على المدن السعودية. ويرى رايان بول من مركز التوقعات الاستراتيجية الأمريكي "سترافور" أن اليمن "كانت حرباً بالاختيار للإمارات، ولكنها لم تكن كذلك للسعودية".

ويؤكد المحلل في مجال الأمن أوليفيه غويبا أن انسحاب الإمارات من اليمن فيما لو تم كان سيشكل "ضربة للتحالف بقيادة السعودية في اليمن وسيكون من الصعب على الرياض أن تستبدل الإمارات".

ويضيف "الرياض تحتاج إلى دعم الإمارات لدفع الانفصاليين (المجلس الانتقالي) اليمنيين للقدوم إلى الرياض والمشاركة في الحوار"، مؤكداً "في ما يتعلق بالسعودية في اليمن، فإن أفضل

للحوثيين بل أيضاً مجموعات جهادية مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وأعلنت الإمارات الشهر الماضي تنفيذها خطة لإعادة نشر قواتها في اليمن لـ"أسباب استراتيجية وتكتيكية"، دون أن يعني ذلك أنها بوارد الانسحاب وترك اليمنيين لمصيرهم، ما سيعني أيضاً تعقيدات كبيرة للسعودية المعنية بشكل استثنائي بالملف اليمني وتفاصيله الأمنية والسياسية وامتداداته الاستراتيجية.

وتعتبر الرياض الحوثيين تهديداً استراتيجياً يرقى إلى مستوى التهديد الذي يمثله حزب الله اللبناني في المنطقة. وتبدو اليمن أرضية الحرب السعودية بالوكالة مع طهران، مع تعزيز المتمرد

وسبق للقوات الإماراتية أن قامت بدور مزدوج في مواجهة تنظيم القاعدة بمناطق في جنوب اليمن سواء بمشاركتها المباشرة وقيادتها لمعارك استعادة تلك المناطق وعلى رأسها معركة استعادة مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، أو بتدريبها وتسليحها لقوات محلية واجهت التنظيم بفعالية.

ويقول خبراء أمنيون إنه من المستحيل التخلي عن الدور الإماراتي في اليمن ما سيشكل أيضاً ضربة كبرى لجهود مواجهة التنظيمات الإرهابية هناك. ولا تخفي السعودية قلقها على تلك الجهود، حيث حذر نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان من أن المعارك في عدن تعطي فرصة ليس فقط

أحداث عدن الأخيرة وإن بدت لمراقبين بالغة التأثير على الوضع في اليمن، وعلى مسار المعركة الأساسية ضدّ المتمردين الحوثيين وداعمتهم إيران وتماسك الأطراف الشريكة في تلك المعركة، إلا أنّ كلا من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية العضوين الرئيسيين في التحالف العربي، فاجأتا الملاحظين بهدوءهما الفريد في التعاطي مع تلك الأحداث وبتقتهما التامة في تجاوزها وتفادي أي تبعات محتملة لها.

الرياض - ضاعفت الأحداث التي شهدها مدينة عدن كبرى مدن الجنوب اليمني من الحاجة إلى دور كل من الإمارات والسعودية لمنع انزلاق الأوضاع في اليمن نحو المزيد من التوتر، وخصوصاً لتأطير المعركة الأساسية الدائرة في البلد، ومنع انحرافها عن الهدف الأصلي من ورائها، والتمثل في مواجهة الحوثيين، ومنع تسرب إيران عبرهم إلى منطقة بالغة الأهمية جنوبي الجزيرة العربية والتصدي لمحاولتها التمرّكز قبالة ممر بحري ذي قيمة استراتيجية عالمية، فضلاً عن منع وقوع أجزاء من البلد في قبضة تنظيمات إرهابية أظهرت دائماً استعداداً لاستغلال الظروف اليمنية المعقّدة للانقضاض على مناطق.

وتسفت زيارة قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الإثنين، إلى السعودية حيث التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، عن صمود التحالف العربي الذي تقوده المملكة وتقوم الإمارات بدور رئيسي فيه، وتغليب الأهداف الاستراتيجية الكبرى التي انشأت لأجلها بعيداً عن المعارك الصغيرة والأحداث الجانبية مثل أحداث عدن الأخيرة.

الرياض - ضاعفت الأحداث التي شهدها مدينة عدن كبرى مدن الجنوب اليمني من الحاجة إلى دور كل من الإمارات والسعودية لمنع انزلاق الأوضاع في اليمن نحو المزيد من التوتر، وخصوصاً لتأطير المعركة الأساسية الدائرة في البلد، ومنع انحرافها عن الهدف الأصلي من ورائها، والتمثل في مواجهة الحوثيين، ومنع تسرب إيران عبرهم إلى منطقة بالغة الأهمية جنوبي الجزيرة العربية والتصدي لمحاولتها التمرّكز قبالة ممر بحري ذي قيمة استراتيجية عالمية، فضلاً عن منع وقوع أجزاء من البلد في قبضة تنظيمات إرهابية أظهرت دائماً استعداداً لاستغلال الظروف اليمنية المعقّدة للانقضاض على مناطق.

وتسفت زيارة قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الإثنين، إلى السعودية حيث التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، عن صمود التحالف العربي الذي تقوده المملكة وتقوم الإمارات بدور رئيسي فيه، وتغليب الأهداف الاستراتيجية الكبرى التي انشأت لأجلها بعيداً عن المعارك الصغيرة والأحداث الجانبية مثل أحداث عدن الأخيرة.



ورغم عمق الخلافات التي فجّرتها سيطرة قوات المجلس الانتقالي على عدن بين أطراف يمنية سبق أن اشتركت في مواجهة الحوثيين إلى جانب التحالف العربي، إلا أنّ كلا من أبوظبي والرياض أظهرتا هدوءاً فريداً في التعاطي مع الحدث فسّره منابعون للنشأن اليمني بتقتهما في حل المشكلة عبر الحوار نظراً

أهالي بغداد تحت رحمة السلاح المخزن في أحيائهم

وقال الكعبي "إن تواجد مستودعات الأسلحة قرب المدن المكتظة بالسكان بات مصدر قلق دائم للمواطن ويؤثر على سلامة المدنيين ويحصد أرواحهم وهذا ما شاهدها خلال انفجار كدس للعتاد في معسكر الصقر بالدورة حيث تعرضت العديد من المنازل والمواطنين من المدنيين والقوات الأمنية إلى الأذى".

وشدد الكعبي على "وجوب تشديد العقوبات المتعلقة بإنشاء المستودعات أو حيازة الأسلحة غير المرخصة وغير القانونية".

قرار شكلي من رئيس الحكومة الذي ثبت أن لا سلطة له على الميليشيات التي رفضت قراره الديواني الأخير بشأنها

وتفاعلاً مع مثل هذه الدعاوات أصدر رئيس الحكومة الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة، الثلاثاء، توجيهات "بوضع ترتيبات متكاملة لكافة المعسكرات ومخازن القوات المسلحة من حيث إجراءات السلامة ومواقعها لمنع تكرار مثل هذه الأحداث المؤسفة"، غير أن مثل تلك التوجيهات تبدو للغالبية العظمى من العراقيين شكلية إلى أبعد حد، بعد أن ثبت بالدليل عدم امتلاك رئاسة الوزراء لسلطة فعلية على ميليشيات الحشد الشعبي التي رفضت مؤخراً تنفيذ أمر ديواني صادر عن عبدالمهدي ذاتهِ، بإعادة هيكلتها تحت سلطة القائد العام للقوات المسلحة.

بغداد - أظهرت آخر حصيلة أصدرتها الثلاثاء، وزارة الصحة العراقية للخصائر البشرية المترتبة عن حادثة انفجار مخزن للعتاد تابع للحشد الشعبي في منطقة الدورة جنوبي العاصمة، مقتل شخص واحد وجرح 29 آخرين جراء انطلاق صواريخ وتطايير قذائف هاون وسقوطها على مناطق أهلة بالسكان.

وأحيت الحادثة الجدل بشأن فوضى السلاح في العراق ووجوده بكثافة بين أيدي ميليشيات لا تلتزم بأي ضوابط في حملته واستخدمه، ولا حتى في تخزينه، حيث تتخذ من المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك داخل العاصمة بغداد ذاتها مخازن لها، الأمر الذي نتجت عنه العديد من الحوادث القاتلة أكثرها دموية انفجار مخزن للسلاح تابع لفصيل بالحشد الشعبي وقع سنة 2016 في منطقة العبيدي، وخلف خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وانفجر الإثنين مخزن للسلاح تديره ميليشيا بدر إحدى أقوى فصائل الحشد الشعبي وتقيمها داخل مقر للشرطة الاتحادية في الضواحي الجنوبية لبغداد. ودعا نائب رئيس البرلمان العراقي حسن كريم الكعبي إثر الحادث إلى إخلاء المدن من الأسلحة والبدء بإطلاق حملة تفتيش واسعة لمصادرتها.

كما طالب رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي "بتنفيذ وتشديد الإجراءات المتبعة بخصوص إخلاء المدن من الأسلحة، والإسراع بإطلاق حملات تفتيش واسعة داخل المدن للتأكد من تطبيق القرارات ذات الصلة ومصادرة مخازن الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والنختر الموجودة خارج نطاق الحكومة ومحاسبة كل من يعبث بأمن المواطن".

جثث مجهولة تكشف المزيد من ملامح مخطط التغيير الديموغرافي في مناطق السنة بالعراق

عبارة عن عملية تغيير ديموغرافي منهجية وواضحة المعالم بسبب أهمية موقعها بجنوب بغداد وشمال بابل حيث تمثل نقطة ربط بين المحافظات الغربية والوسطى والجنوبية، وهي بالنسبة للميليشيات الشيعية نقطة تركز نموذجية نظراً لطبيعتها الاستثنائية وكثافة غطائها النباتي وكثرة بساطتها ما يسهل على القوات المتمركزة فيها عملية التخفي وتجنب الضربات الجوية. وكانت المنطقة تعدّ قبل إخلائها من سكانها حوالي 120 ألف نسمة.

وسبق لقادة الميليشيات أن استخدموا نفوذهم لإيجاد غطاء قانوني لعملية التغيير الديموغرافي في جرف الصخر، حيث صوّت مجلس محافظة بابل في أغسطس 2017 على مشروع قرار يقضي برفع دعوى قضائية على أي من السياسيين الذين يطالبون بعودة أهالي المنطقة إلى ديارهم.

وبعد سنة من ذلك ظهر أن المنطقة ذاتها موجودة على لأحثة المناطق العراقية المهمة لدى إيران، حيث نشرت وكالة رويترز أواخر أغسطس 2018 تقريراً نقلت فيه عن مصادر عراقية وإيرانية وغربية أن طهران انشأت برنامجاً لتسليح الميليشيات التابعة لها في العراق بالصواريخ متعددة المديات. ويتضمن البرنامج أيضاً تصنيع بعض تلك الصواريخ في مواقع داخل العراق من ضمنها منطقة جرف الصخر.

وتعليقاً على التعاطي الحكومي مع قضية الجثث التي ظهرت فجأة قال خالد العبيدي النائب بالبرلمان العراقي إن ما يحصل الآن في محافظة بابل "لا يختلف عن عار المقابر الجماعية".

مطالبة للأخيرة باستلام جثث مجهولة الهوية كانت محفوظة في ثلاجعات الطب العدلي.

وتشير كتاب رسمي آخر صادر من دائرة الطب العدلي في بابل وموجه إلى دائرة الصحة في المحافظة إلى أن جمعية غير حكومية تحمل اسم "مؤسسة الزهراء الخيرية" تبنت استلام ودفن 31 من الجثث مجهولة الهوية الموجودة في ثلاجعات دائرة الطب العدلي في بابل.

وسبق للبرلمانيين عراقيين أن أكدوا أن أكثر من 2200 مواطن تم اختطافهم من قبل فصائل الحشد الشعبي في منطقتي الرزازة وجرف الصخر، وأن عدداً يقارب ذلك في سامراء بشمال بغداد لا يزال مجهولاً.

ويقول سياسيون ونواب عراقيون إن ما تعرّضت له جرف الصخر هو

بعض المناطق العراقية التي شهدت فصولاً دامية من الحرب ضدّ تنظيم داعش تجد صعوبة في تجاوز الآثار الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية لتلك الحرب، لكن البعض الآخر قد لا يتجاوز أبداً آثار تلك الحرب بفعل خضوعه لعملية تغيير جذرية لتكوينها السكانية على يد الميليشيات الشيعية، كما هي حال مناطق واقعة بجنوب العاصمة بغداد.

وقال الجبوري في بيان إن "جثثاً تم التعامل معها على أنها مجهولة الهوية، وهي لختطفين معظمهم من المناطق المحررة، وتم تسليمها لمنظمة مجتمع مدني لغرض دفنها".

وأضاف "أين دور الحكومة في تسليم الجثث إلى ذويها أو محافظاتها أو إلى مفوضية حقوق الإنسان".

وتضمن كتاب رسمي صادر من دائرة الطب العدلي في محافظة بابل جنوبي العراق موجه إلى مديرية بلدية المحافظة

بابل (العراق) - طفت مجدداً إلى السطح قضية جرف الصخر، المنطقة الواقعة جنوبي العاصمة العراقية بغداد، والتي استولت عليها ميليشيات شيعية قبل نحو خمس سنوات بعد انتزاعها من سيطرة تنظيم داعش، وقامت بطرد الغالبية العظمى من سكانها السنة. ولا تزال إلى اليوم تمنعهم من العودة إلى ديارهم.

وبعد الحملة العسكرية العنيفة على المنطقة والتي انتهت بانتصار الميليشيات على داعش أواخر أكتوبر سنة 2014، أصبح مصير أعداد كبيرة من أهالي جرف الصخر مجهولاً، وتضاربت الأنباء بشأن مقتل بعض المفقودين ووقوع البعض الآخر في الأسر لدى الميليشيات واختفائه قسرياً في معتقلاتها.

وبدا الغموض ينجلي جزئياً بشأن مصير بعض الأهالي مع ظهور بضع عشرات من الجثث مجهولة الهوية تعود لنساء وأطفال ورجال يرجح أنهم من أهالي منطقة جرف الصخر، ومناطق مجاورة. وكشف عضو البرلمان العراقي أحمد الجبوري عن دفن 31 جثة تعود إلى مختطفين من المناطق المستعادة من داعش ذات الغالبية السنة جنوبي بغداد، مشيراً إلى أن السلطات المعنية دفنت الجثث دون إعلام من يفرض أنهم ذوو القتلى.



هكذا شوهوا آخر مرة

حمة الهمامي واثق من حظوظه في الانتخابات رغم انقسام الجبهة الشعبية

وجود النهضة وحلفائها في الحكم مجددا سيعقد أزمات تونس



يشدد السياسي البارز ومرشح ائتلاف الجبهة الشعبية للانتخابات الرئاسية في تونس حمة الهمامي على أن حركة النهضة جزء أساسي من أزمات تونس على كافة المستويات وهو ما جعله يحذر من خطورة وجودها مجددا في الحكم إذ يعتبر أن هذا الاحتمال سيعجل بحدوث انفجارات سياسية واجتماعية.

تونس – يراهن السياسي اليساري البارز والناطق باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي على زيادة وعي التونسيين خاصة بعد معابستهم لتجربة حكم حركة النهضة ومن قبل التحالف معها من التيار الليبرالي العدائي، الذين فشلوا في تحقيق آمال الشعب التونسي منذ 2011، وهو ما دفع إلى الترشح للرئاسيات رغم إدراكه لصعوبة المعركة الانتخابية الراهنة.

ومن المقرر أن تعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات اليوم (الأربعاء) القائمة الأولية للمرشحين المقبولين لخوض السباق، فيما سيسمح لباقي الترشيحات المرفوضة بالظعن على قرار الهيئة على أن يتم الإعلان عن القائمة النهائية يوم 31 أغسطس.

والغت الهيئة ما لا يقل عن 66 ترشحا للانتخابات الرئاسية المبكرة، وذلك من بين 98 ملف ترشح، لعدم توفر الشروط وفق العضو في الهيئة أنيس الجربوعي، الثلاثاء، الذي أوضح أن هناك ملفات مستوفاة الشروط، وأخرى في انتظار التوقيعات اللازمة.

وشدد الهمامي في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية على أن "النهضة جزء أساسي من أزمات تونس على كافة المستويات... وبالتالي وجودها وحلفاؤها من التيار الحداثي بالحكم مجددا لن يحل أيا من أزمات البلاد، بل سيعقدها وسيعجل بحدوث انفجارات سياسية واجتماعية... وذلك بغض النظر عن الاسم الذي سيتحالف معها هذه المرة".

وتابع "نعم المعركة لن تكون سهلة، لكن وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي رحمه الله، وحتمية إجراء انتخابات رئاسية سابقة لأوانها صححا قواعد اللعبة، حيث جرد أطرافا سياسية عديدة في مقدمتها النهضة من استخدام الانتخابات التشريعية كورقة ضغط، ومساومة المترشح للرئاسة على تقديم الدعم له بما قد تمكله من ثقل برلماني". ويرى الهمامي (67 عاما) أن حظوظه في المعركة قد تكون جيدة بالرغم من كل ما يطرح حول تراجع ونفقت تيار اليسار وانقسام الجبهة الشعبية ذاتها. وأوضح "أولا الخلاف الراهن داخل

الجبهة الشعبية لم ينبشأ لرغبتي في ترشيح نفسي كممثل وحيد لها وإقصاء باقي القيادات، كما يجلسو للبعض أن يردد، وإنما هو خلاف سياسي بين أغلبية بالجبهة تريد الحفاظ على مسارنا في الاستقلال السياسي عن منظومة الحكم القائمة، وبين أقلية منها حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد

وتخوض السباق الانتخابي نحو قصر قرطاج أسماء عدة بارزة في مقدمتها الشاهد زعيم حزب "تحيا تونس"، و رئيس الحزب "الدستوري الحر" عبير موسي والتي تعتبر من أشرس المدافعين عن نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ورجل الأعمال والإعلام نبيل القروي والذي أصبح مؤخرا رئيس حزب "قلب تونس"، فيما أقدمت النهضة لأول مرة على ترشيح أحد قياداتها وتحديدًا نائب رئيس الحركة عبدالفتاح مورو.

ويتفق الهمامي مع الطرح الخاص بأن محدودية صلاحيات الرئاسة ربما هي التي دفعت رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى الزهد في المقعد، وترشيح نفسه لعضوية البرلمان مصدر السلطات الحقيقي في نظام الحكم، خاصة مع وجود طموح واسع للرجل في الوصول إلى منصب رئاسة البرلمان أو ما هو أبعد من ذلك لو حققت حركته الأغلبية، واصفا ترشيح مورو للرئاسة بكونه "محاولة للاتفاف على الخلافات الكثيرة التي ظهرت داخل النهضة في الفترة الأخيرة وربما كانت ستؤدي إلى انقسامها".



واستبعد "ما يطرحه البعض عن أن ترشيح الرجل ليس إلا غطاء لتوجيه أصوات النهضةيين في الخفاء لصالح الشاهد".

وشدد "ليس صحيحا أن ثمة أغلبية داخل النهضة لها اعتراضات على الشاهد... كما أن هناك وجوها أخرى مرشحة من اليمين الإخواني كرئيس الوزراء الأسبق حمادي الجبالي... نعم هو تنظيم ليس من صفوف النهضة ولكنه يملك شعبية غير هينة في قواعدها".

وقلل الهمامي من الطرح الخاص بأن المناقشة الحقيقية ستنحصر بالنهاية بين كل من الزبيدي أو الشاهد وبين مورو نظرا لما تتمتع به هذه الأسماء من دعم حزبي واسع وثقل جماهيري.

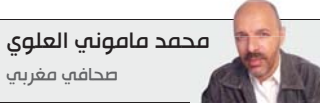
وأوضح أن ما يميز هذه الانتخابات هو غياب فكرة المرشح المنقذ، مشيرا إلى أن السبسي في انتخابات عام 2014 حقق الإجماع له ولحزبه نداء تونس عبر القيام بدور المنقذ من حكم النهضة والترويك.

وأضاف الهمامي "الآن ومع غياب هذه الفكرة تتساوى حظوظ الجميع... من سينجح هو من سيقدم برامج أكثر فائدة للشارع".

ولا يعتقد الهمامي أن الشاهد حظوظه قوية. كما يؤكد أنهم في ائتلاف الجبهة الشعبية "لا نخشى منافسة أي

الأربعاء 2019/08/14
السنة 42 العدد 11436

برامج التنمية في الصحراء المغربية تستفز البوليساريو



● الرباط – لم تستسغ جبهة البوليساريو الانفصالية إنشاء المغرب مركز مراقبة متقدما قرب المنطقة العازلة منزوعة السلاح بالكركرارات، وذلك لمراقبة تحركات مافيات تهريب السلاح والمخدرات وتأمين التنقل السلس للأشخاص والبضائع، فأرسلت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي تدعو من خلالها المنتظم الدولي إلى تحمل مسؤوليته، وحثت بعثة المينورسو على مراقبة الوضع عن كثب. ويأتي تصعيد الجبهة الانفصالية ضمن سياق التوترات والاحتجاجات المشتعلة داخل مخيمات تندوف بالجزائر، إلى جانب إطلاق المغرب مخططا تنمويا لتأهيل معبر الكركرات الحدودي في سياق الزخم التنموي الكبير الذي تعيشه الأقاليم الجنوبية.

وخصصت الحكومة المغربية، في إطار دعم التنمية بالمنطقة، مبلغ 90 مليون درهم ضمن تمويلات مرصودة لمجلس جهة الداخلة – وادي الذهب ضمن برنامج التنمية الجهوية، من أجل إحداث مشروع سكني يضم 500 مسكن اجتماعي مساحته 80 مترا مربعا بمقر جماعة بئر كنزون التابعة لإقليم أوسرد. ويعد موقع المشروع استراتيجيا إذ يقع بين مدينة الداخلة والنقطة الحدودية الكركرات. وكان الجزء الأول من أشغال إنشاء هذه الوحدات السكنية قد بدأ مطلع العام الحالي.

وتعمل السلطات على إحداث مراكز صاعدة، ومنها مركز بئر كنزون، وذلك لتهيئة كل المنطقة القريبة من الكركرات، التابعة إداريا لإقليم أوسرد بجهة الداخلة – وادي الذهب، لدعم الطريق التجارية مع العمق الأفريقي.

وقد اتهم زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية، إبراهيم غالي، المغرب بخرق بنود اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة بين الجانبين في العام 1991.

واعتبر غالي أن الجبهة الانفصالية، تحتفظ بحقها المشروع في الرد على "الأعمال الاستفزازية". وقال إنه "إذا

طلاب الجزائر يواصلون تظاهراتهم رغم العطلة

● الجزائر – تظاهر المئات من الطلاب الثلاثاء للأسبوع 25 على التوالي في الجزائر، رغم العطل الجامعية ووسط انتشار كثيف للشرطة، مطالبين من دون كل تغيير النظام وبالديمقراطية.

وفي وسط شهر أغسطس في وقت تغلق كل الجامعات أبوابها، كان الحشد أقل كثافة من المعتاد لكن المتظاهرين وعدوا بـ"مواصلة الضغط" على السلطة كل ثلاثة.

وواصلوا المطالبة برحيل جميع الجهات الفاعلة في "النظام" الحاكم منذ استقلال البلاد عام 1962 ونفوا صحة تصريحات رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح الذي قال مؤخرا إن "المطالب الأساسية" لحركة الاحتجاج غير المسبوقة التي انطلقت في 22 فبراير "قد تحققت وبشكل كامل".

وهتف الطلاب الذين رافقهم أساتذة ومواطنون عاديون أثناء سيرهم في شوارع وسط العاصمة، "ليرحل النظام"، "اطلقوا سراح المعتقلين"، "الجزائر حرة وديمقراطية" و"الشعب يريد الاستقلال". ورفض المتظاهرون أيضا الحوار الذي اقترحته السلطات ورفضوا



إصرار على المضي في المعركة

لم يتم كبح جماع المغرب المتمثل في محاولته الجديدة لتغيير الوضع في المنطقة العازلة، الكركرات، فإن ذلك سيهدد الأمن والسلام في الإقليم، ويقوض عملية الأمم المتحدة الهشة للسلام في الصحراء".

وتم تسجيل تحركات لعناصر مسلحة من جبهة البوليساريو، في يناير الماضي، بالقرب من معبر الكركرات الحدودي، تزامنا مع مرور رالي موناكو- داکار، في حين أن مجلس الأمن الدولي كان صريحا وواضحا في قراراته بهذا الشأن والتي تعتبر أن أي سلوك من هذا النوع هو بمثابة استفزاز وتهديد للاستقرار في المنطقة بصفة عامة.

تصعيد الجبهة الانفصالية يأتي في سياق التوترات داخل مخيمات تندوف إلى جانب الزخم التنموي الكبير بالأقاليم الجنوبية

وقال مراقبون إن البوليساريو دأبت على استفزازاتها المتتالية للمغرب بتجاوزات غير مشروعة في منطقة الكركرات وهو ما يعتبر خرقا لاتفاق 1991، إلى جانب تهديدات قيادة الجبهة الانفصالية بالعودة إلى السلاح ما يستوجب من المنتظم الدولي التحقيق في مدى جدية البوليساريو ومن يدعمها في الانخراط في العملية السياسية.

ويؤكد سمير بنيس، المحلل السياسي، أن المغرب يقدم حسن نواياه تجاه الأمم المتحدة الطرف الوحيد المخول له لعب دور الوساطة في هذا النزاع المفتعل. وأوضح لـ"العرب" أنه بعد عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وتمكنه من ضمان دعم الغالبية العظمى من دول القارة لموقفه، فإن المعركة الأهم والفاصلة ستدور في الأمم المتحدة خلال الشهور والسنوات القادمة.

وأكد بنيس أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن البوليساريو تلوح منذ مدة بالخيار العسكري في ظل تعثر المسلسل الأممي.

شعارات ضد كريم يونس، الذي كان وزيرا سابقا ورئيس المجلس الشعبي الوطني الأسبق واختير لإدارة "الهيئة الوطنية للحوار والوساطة". وكلفت السلطات هذه الهيئة بإجراء مشاورات لتحديد شروط الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستحدد خليفة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي أرغم على الاستقالة في الثاني من أبريل الماضي.

وترفض حركة الاحتجاج تنظيم انتخابات رئاسية طالما لا يزال كبار المسؤولين من عهد رئاسة بوتفليقة (2019-1999)، الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح والفريق أحمد قايد صالح، في الحكم.

وقالت رانيا، البالغة 22 عاما وهي طالبة في كلية الأشغال العامة، "يجب أن نواصل المعركة حتى النهاية. حتى تصبح الجزائر فعلا حرة وديمقراطية".

وأكدت صبرينا خربي، البالغة 19 عاما وهي طالبة في الكلية الوطنية للإحصاءات، أنها تعترم المضي في التظاهر "حتى الحصول على استقلال حقيقي مع حرية تعبير وعدالة".

واشنطن تعتبر المفاوضات مع طالبان «مثمرة»

هناك مخاوف من مواصلة المتمرّدين القتال عندما تغادر القوات الأميركية. وشكك الرئيس الأفغاني المدعوم من واشنطن أشرف غني في المحادثات على ما يبدو قائلاً إن بلاده هي من ستقرّر مصيرها وليس الغرباء.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأسبوع الماضي، إن الرئيس ترامب يريد تقليص عدد القوات التي تشارك في القتال في أفغانستان بحلول موعد الانتخابات الأميركية، فيما يعد بفترة زمنية محددة لتخفيض القوات هناك.

وتدعو سياسة ترامب تجاه جنوب آسيا والتي كشف عنها في أغسطس 2017 إلى نشر غير محدد الأجل للقوات الأميركية، بهدف إرغام طالبان على التفاوض مع حكومة كابول لإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو 18 عاما.



والكشف عن فترة زمنية محددة سيزيد من التكهّنات بأن ترامب مستعد لإبرام أي اتفاق مع حركة طالبان يتيح انسحابا ولو جزئيا للقوات الأميركية قبل توجه النخبين الأميركيين لصناديق الاقتراع، بغض النظر عن مخاوف حكومة كابول.

ويرى مراقبون أنّ الإعلان عن هدف سحب القوات الأميركية قد يضعف موقف واشنطن في التفاوض إذا اعتقدت طالبان أن ترامب يريد الخروج بأيّ شكل. وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، إنّ 3812 مدنيًا أفغانيًا على الأقل سقطوا بين قتل وجرح في النصف الأول من عام 2019 خلال الحرب على الجماعات المتشدّدة، وإنّ هذا يشمل زيادة كبيرة في عدد الضحايا الذين سقطوا على يد الحكومة وقوات أجنبية.

واستعار الحرب رغم الجهود الدبلوماسية، أخبر مدنيين على العيش تحت خطر احتمال استهداف المتشدّدين لهم أو محاصرتهم بسبب القتال على الأرض أو سقوطهم ضحايا بالخطأ في ضربات جوية للقوّات الأفغانية والقوات الأجنبية.

وتشن طالبان التي تسيطر على نصف البلاد تقريبا، هجمات شبيه يومية ضد الحكومة، وترفض إجراء مفاوضات مباشرة معها بحجة أنها "غير شرعية"، وتشترط بغية التوصل إلى سلام معها خروج القوات الأميركية من البلاد.

تهم المؤامرة تلاحق ترامب في قضية وفاة جيفري إيبستين

الاسبوع الماضي في إل باسو بولاية تكساس ودايتون بولاية أوهايو. وأثار الحادث مجددا دعوات إلى فرض قيود على حمل السلاح وتوجيه انتقادات لخطابات ترامب المثيرة للانقسام والمناهضة للهجرة والتي تنطوي على عنصرية.

وقال أوروكي من مدينة إل باسو مسقط رأسه "أنه يغير مسار الحوار وإذا سمحنا له بذلك فلن نستطيع أبدا التركيز على مشاكلنا الحقيقية والتي هو جزء منها".

ومن جانبه قال بوكر وهو سناتور أمريكي من نيوجيرزي إن تغريدة ترامب تعكس فقط "مزيدا من الحق". وأضاف "إنه يحكي ليس فقط نظريات المؤامرة بل يغذي مشاعر الغضب والاستياء لدى الناس تجاه الأشخاص المختلفين في هذا البلد".

وقال وزير العدل الأميركي وليام بار إن مكتب التحقيقات الاتحادي والمفتش العام لوزارة العدل فتحا تحقيقات في الواقعة، وأضاف أنه "فزع" عندما علم بوفاة إيبستين في سجن اتحادي.

وقال بار في بيان "وفاة إيبستين طرح تساؤلات خطيرة بتعين الإجابة عليها".

والقي القبض على إيبستين في السادس من يوليو لكنه رفض الإقرار بالذنب في اتهامات بالاتجار في الجنس بما يشمل العشرات من القاصرات، وبعضهن في سن الرابعة عشرة، في الفترة بين عامي 2002 و2005 على الأقل.

● **كابول** - أعلن مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى أفغانستان، زلمي خليل زاد، الثلاثاء، أن الجانب الأمريكي عقد محادثات "مثمرة" مع حركة طالبان. وجاء ذلك خلال أحدث جولة مفاوضات بين طالبان وواشنطن، والتي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة منذ أوائل أغسطس الجاري.

وتُعد هذه المحادثات في قطر منذ أواخر العام الماضي بين مسؤولين من طالبان والولايات المتحدة، وقد أثارت آملا في التوصل إلى اتفاق يسمح للقوات الأميركية بالانسحاب مقابل وعد من طالبان بالأسخدام أفغانستان قاعدة من قبل المتشدّدين للتخطيط لشنّ هجمات في الخارج.

ولكن الولايات المتحدة تضغط من أجل موافقة طالبان على أمرين آخرين: تقاسم السلطة مع الحكومة التي تدعمها واشنطن ووقف إطلاق النار.

وقال خليل زاد في تغريدة عبر حسابه على تويتر "انتهينا من هذه الجولة من المحادثات التي بدأت في 3 أغسطس بين الولايات المتحدة وطالبان".

وأضاف "خلال الأيام الثلاثة الماضية، ركز الجانبان على تفاصيل فنية، وكانت (المحادثات) مثمرة".

وأردف "أنا في طريق العودة إلى واشنطن للتشاور بشأن الخطوات التالية".

وكانت طالبان قد وصفت أيضا المحادثات بأنها "بناءة"، دون الإشارة إلى أي اتفاق يُعقد لاحقا. وقالت حركة طالبان إنّ المحادثات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق يتيح للولايات المتحدة إنهاء أطول حرب خاضتها وسحب قواتها من أفغانستان انتهت الاثنين دون اتفاق وإنّ كلا الجانبين سيتشاوران مع زعمائهما بشأن الخطوات التالية.

وقال نذيع الله مجاهد المتحدث باسم طالبان إن الجولة الثامنة من المحادثات، والتي قال مسؤول أميركي في وقت سابق إنها تضمّنت تفاصيل فنية لإليات تنفيذ الاتفاق، انتهت في ساعة مبكرة من صباح الاثنين وإنّ كل جانب سيتشاور مع زعمائه.

وسيسمح الاتفاق للرئيس دونالد ترامب بتحقيق هدفه بإنهاء حرب شنت في الأيام التي تلت هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة.

وأصبحت هذه الحرب مازقا مع عدم تمكّن أي جانب من هزيمة الآخر، بالإضافة إلى ترايد عدد الضحايا المدنيين إلى جانب المقاتلين. ولكن دون التّزام من حركة طالبان بعقد محادثات لتقاسم السلطة مع الحكومة ووقف إطلاق النار،

أزمة في إيطاليا تقوي شوكة الشعبويين

مخاوف من مساعي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي



فك الارتباط

انقسامات بين الموالي لماتيو رينزي الذي تولى رئاسة الحكومة من فبراير 2014 إلى ديسمبر 2016، والذي لا يزال من قادة الحزب الديمقراطي، وأنصار نيكولو زينغاريتي الزعيم الحالي للحزب، وسط حديث عن انقسام الحزب.

وينقسم الحزب الديمقراطي وحركة "خمس نجوم" حول تشكيل تحالف ارتجالي مع بعضهما البعض، وهو ما يرفضه الحزب الديمقراطي بعد انتخابات مايو الماضي، ما أدى إلى تحالف بين "خمس نجوم" و"الرابطة".

وتتملك الأحزاب اليمينية الثلاثة 137 مقعدا من مقاعد مجلس الشيوخ السـ315، بينما تملك حركة "خمس نجوم" والحزب الديمقراطي معا 158 صوتا.

وأعرب رئيس الوزراء الأسبق إريكو ليتا (بين أبريل 2013 وفبراير 2014) عمّا يشعر به من "قلق كبير" حيال صعود سالفيني، محذرا في مقابلة أجرتها معه صحيفة سياسية من أن زعيم حزب الرابطة قد يحصل على "الغالبية المطلقة" في البرلمان.

وقال ليتا الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي (يسار وسط) "سيشكل ذلك خطرا كبيرا على البلاد"، مشيرا إلى أن "سالفيني بافكاره السيادية يمكن أن يدفع نحو إخراج إيطاليا من أوروبا".

ومع أن سالفيني صرح مرارا بأنه يريد إبقاء إيطاليا في الاتحاد الأوروبي، فإن ليتا يعتبر أنه "رجل لا مبادئ له"، مضيفا "قد يقول اليوم إنه يريد أوروبا، ليقول في الغد العكس تماما".

نجوم 32 بالمئة من الأصوات مقابل 18 بالمئة للرابطة. وأنهى الزعيم الشعبي سالفيني فعليا الائتلاف الحاكم الخميس، وقال إنه لا يريد مواصلة العمل مع حركة خمس نجوم بسبب رفضها التعاون بشأن قضايا رئيسية.

وشهد الحزبان انخفاضا كبيرا في التأييد الشعبي منذ تشكيل الحكومة بعد فوز حركة "خمس نجوم" بأكثر من 32 بالمئة من الأصوات وحزب "الرابطة" بـ17 بالمئة من الأصوات في 2018.

ويروج سالفيني، الذي يعيش مواقع التواصل الاجتماعي لنفسه على أنه "رجل الشعب" من خلال سلسلة من صور السيلفي على الشاطئ وهو بلباس البحر، ويسعى إلى الاستفادة من النتائج القوية التي حققها حزب "الرابطة" في انتخابات البرلمان الأوروبي عندما حصل على 34 بالمئة من الأصوات، أي ضعف أصوات حركة "خمس نجوم".

إلا أن الحركة تعارض إجراء انتخابات عاجلة، ودعا زعيمها دي مايو البرلمان إلى القيام أولا بتطبيق الإصلاحات البرلمانية المخطط لها التي ستخض عدد النواب من 950 إلى 605 نواب، وهو ما سيضعف قوة حزب "الرابطة".

ويمكن لحركة "خمس نجوم" وغيرها من الأحزاب دعم حكومة انتقالية لتمرير الإصلاحات البرلمانية وميزانية العام المقبل لتجنب ارتفاع تلقائي لضريبة القيمة المضافة التي أثرت على الطبقة غير الغنية بشكل كبير. إلا أن الحزب الديمقراطي يعاني من الكثير من

تبدو حظوظ رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني وأفرة في حجب الثقة عن حكومة جوزيبي كونتي وبالتالي الذهاب إلى انتخابات مبكرة، ما لم تتمكن حركة خمس نجوم المعادية للمؤسسات والحزب الديمقراطي، اللذين يستحوذان على 158 مقعدا من مقاعد مجلس الشيوخ الـ315، من تجاوز خلافاتهما لإسقاط مقترح حجب الثقة عن الحكومة. وأذكي سيناريو الذهاب إلى انتخابات مبكرة في إيطاليا مساعي الشعبويين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

● **روما** - استدعي مجلس الشيوخ الإيطالي في ذروة فصل العطل بعد أن فشل زعماء التجمعات السياسية في المجلس الاثنين في الاتفاق على جدول زمني للتصويت على حجب الثقة عن الحكومة، وقد طالب بذلك زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني، فيما تعالت التحذيرات من مخططات يقودها هذا الأخير لانفصال إيطاليا عن الاتحاد الأوروبي.



ودعا سالفيني الأسبوع الماضي إلى إجراء انتخابات عاجلة بعد أن سحب حزبه من التحالف الذي يضم حركة "خمس نجوم" المعادية للمؤسسات، ما أدخل البلاد في أزمة سياسية غير مسبوقة. ورغم أن الحكومة لا تزال قائمة، يجب أن يقرر مجلس الشيوخ ما إذا كان سبصوت على حجب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي المستقل، التي وافق عليها نائب رئيس الوزراء سالفيني وزعيم "خمس نجوم" لويجي دي مايو العام الماضي.

وبناقش المجلس عددا من القرارات من بينها التصويت بسحب الثقة من الحكومة

لاجئون أويفغور يخشون ترحيلهم من تركيا إلى الصين

29 عاما منطقة شينجيانغ حيث تعيش أقليات مسلمة عدة في شمال غرب الصين، وانتقل مع زوجته وطفليه للعيش في حي شعبي في إسطنبول.

وأوقف أحمدي في 30 مايو ويُستبته بأنه قدّم الدعم المالي لتنظيم إرهابي معروف باسم "الحركة القومية الأويغورية الدولية"، وفق وثائق قضائية. وينفي أحمدي بشكل قاطع الاتهامات الموجهة إليه ويؤكد أنه لم يسمع "يوما" عن هذا التنظيم" قبل أن يتمّ توقيفه.



تجارة لا تجلب الكثير لأنقرة

شاعات عن ترحيلهم، تنفيها أنقرة، وعن امرأة أويغورية أرسلت في يونيو مع طفلها إلى طاجيكستان بعد أن حصلت على جواز سفر ومن هناك إلى الصين.

ويقول أحمدي من مركز الاحتجاز الواقع في مدينة بهلوانكوي في محافظة كيركلاريلي (شمال غرب)، "سمعت عن أويغوريين ترحلهم تركيا إلى طاجيكستان من حيث يتم إرسالهم إلى الصين. أخاف من أن يحصل معي الأمر نفسه". وعام 2016، غادر أحمدي البالغ

● **إسطنبول** - يتخوّف لاجئون أويغور من تخلي تركيا عنهم، وترحيلهم إلى الصين وتسليمهم للسلطات هناك، وذلك بعد أن بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي كان في السابق مدافعا شرسا عن الأويغور، بتجاهل الانتقادات الموجهة إلى الصين، ويسعى لتعزيز علاقات بلاده الاقتصادية ببكين. ويخشى أحمدي شيانميشيدينغ المهاجر الصيني في إسطنبول والمنحدر من أقلية الأويغور المسلمة الناطقة بالتركية، ترحيله إلى بلاده بعد تمضيته شهرين ونصف الشهر في مركز لاحتجاز المهاجرين في تركيا.

وقبيل منتصف ليل 30 مايو الماضي، دقّ شرطيان تركيان جرس منزل أحمدي الذي يؤكد أنهما قالا له "لدينا بضعة أسئلة نريد طرحها عليك في المخفر، سنعيد بعدها".

لكن بعد مرور شهرين ونصف الشهر، لم يعد أحمدي. ويقول من مركز احتجاز المهاجرين حيث هو موقوف، إنه يخشى ترحيله إلى الصين.

وطالما كانت تركيا ملاذا لعشرات الآلاف من الأفراد من أقلية الأويغور التي تتعرض لحملة قمع من جانب بكين، بحسب منظمات غير حكومية عدة. لكن الخوف انتابهم منذ بضعة أشهر بسبب

تقارب مصري – روسي لتسريع العمل في محطة الضبعة النووية



أحمد جمال
صحافي مصري

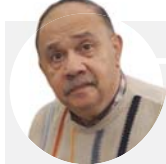
على تراخيص الموقع وبدء الإنشاءات، وتقرير الأمان النووي، والاتفاق على تصنيع أنابيب المحطة، ليكون البدء بشكل فعلي في البناء مع بداية العام المقبل. وتابع في تصريحات لـ "العرب"، أن القاهرة تركز في الوقت الحالي قبل بدء الإنشاء على مراجعة كافة اشتراطات الأمان النووي بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالتوازي مع ذلك انتهت بالفعل من البنية الرقابية النووية، بصدر قانون تنظيم الأنشطة النووية والإشعاعية ولائحته التنفيذية، مع نشاطات تحركات الحكومة بتجهيز الكوادر المدربة للقيام بأعمال التقييم والتفتيش".

وبدا واضحا أن جهود القاهرة تركز على فرز الكوادر التي ستكون مهمتها العمل بالمحطة النووية بجانب الخبراء الروس، والتي تتطلب خبرات متنوعة من الجامعيين والفنيين، بجانب التوعية المجتمعية بأهمية المحطة بحثا عن الدعم الشعبي للمشروع والتعريف به.

تبادل الخبرات

وقعت جامعة القاهرة جملة من اتفاقيات التعاون مع جمعية الصداقة الروسية -المصرية لتبادل الخبرات في المجالات الأكاديمية المختلفة، كما أعلنت دعم أنشطة وحدة الدراسات الروسية في كلية الآداب بجامعة القاهرة لإجراء البحوث المشتركة والتبادل الأكاديمي والطلابي، ومن المقرر أن يكون ذلك مع بدء العام الدراسي الجديد في شهر سبتمبر المقبل.

واستطاعت القاهرة أن تضفي المزيد من الزخم على مشروعها النووي، بعد أن أنشأت مدرسة "الضبعة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا الطاقة النووية"، بالقرب من مقر المحطة النووية (شمال غرب القاهرة). وبالرغم من أن المدرسة دخلت الخدمة رسمياً قبل عامين، فإن الاهتمام السياسي بالمشروع خلال الفترة الماضية انعكس على أعداد المتقدمين للمدرسة هذا العام.



محمد منير مجاهد
القاهرة تركز حاليا
على مراجعة اشتراطات
الأمان النووي

ونظمت وزارة التربية والتعليم اختبارات قبول للطلاب المتقدمين في المواد العلمية واختبارات الذكاء، وستتبعها اختبارات: رياضية، طبية، نفسية، لاختبار 75 طالبا من إجمالي 4100 تقدما للاختبارات، وتستمر الدراسة فيها لمدة 5 سنوات يكون الطالب فيها مقيما بالمدرسة ومن المقرر تخريج أول دفعة في العام 2022، قبل أربع سنوات من تشغيل المفاعل.

وأوضح محمد مجاهد، نائب وزير التربية والتعليم للتعليم الفني، أن عملية وضع المناهج بالمدرسة جرت من خلال شركة "روساتوم" المسؤولة عن بناء المفاعل، بمشاركة قطاع التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم وهيئة المحطات النووية والطاقة الذرية، وأن هناك ثلاثة تخصصات هي: تكنولوجيا الميكانيكا، وتكنولوجيا الكهرباء، وتكنولوجيا الإلكترونيات، كلها مدعمة بدورات في مجال تكنولوجيا السلاح الروسي. وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن "الطلاب الذين يحصلون على شهادتهم سوف يشاركون في عملية تركيب المفاعل التي ستبدأ في العام 2023، ليكونوا على رأس المرشحين للمشاركة بعدها في عملية التشغيل".

وسيحصل هؤلاء على دورات تدريبية داخل المفاعلات الروسية عقب نهاية الدراسة، وهو ما يدفع إلى الاهتمام باللغتين الإنكليزية والروسية. وكانت القاهرة وموسكو وقعتا مطلع عام 2015 مذكرة تفاهم تتضمن بناء محطة نووية بتكنولوجيا روسية تتكون من أربع وحدات، تبلغ طاقة كل منها 1200 ميغاوات، وتقع منطقة الضبعة التي تم اختيارها لبناء المفاعل النووي على شواطئ البحر المتوسط في محافظة مرسى مطروح، وحصلت مصر بموجب الاتفاق على قرض بقيمة 25 مليار دولار من روسيا لإنشاء المحطة.

القاهرة - تكثف الحكومة المصرية تحركاتها الإجرائية والفنية لبدء تشغيل محطة الضبعة النووية في التوقيت المحدد لها في العام 2026، وتستعد هيئة المحطات النووية، الشهر الجاري، للإعلان عن التحالفات المتنافسة على مناقصة حماية موقع المحطة الجديدة من المياه الجوفية، التي تعمل مع شركة "روساتوم" الروسية المنوط بها تنفيذ المشروع، كاول إجراء تنفيذي قبل وضع حجر أساس المحطة.

ومن المتوقع أن يقوم الطرفان المصري والروسي بوضع حجر الأساس خلال الفترة المقبلة، بحسب ما أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، مطلع أغسطس الجاري، في وقت تشهد فيه العلاقة بين البلدين حراكا على مستويات اقتصادية وسياسية وثقافية وتعليمية عدة، على إثر إقرار مجلس النواب الروسي "الدوما" اتفاقية الشراكة الشاملة والتعاون الإستراتيجي بين البلدين، وتوقيع الرئيس فلاديمير بوتين عليها.

وترسم المعاهدة مستقبل التعاون بين البلدين على مدار 10 سنوات، وتضمن إجراء زيارات متبادلة على مستوى رؤساء الدول، بشكل منتظم مرة واحدة على الأقل في العام بالتناوب بين موسكو والقاهرة، وعقد مشاورات 2 + 2 بين وزراء الخارجية والدفاع في البلدين، وتسهيل الاتصالات بين البرلمانيين المصري والروسي.

تنسيق سياسي وعسكري

تعزز الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ بشكل رسمي التنسيق السياسي لمواجهة التحديات والتهديدات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين والإقليميين، وتفتح الباب أمام تبادل المنفعة بين البلدين في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار والطاقة والعلم والتقنيات والثقافة والتعليم والرياضة وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ويرى مراقبون أن هناك جملة من المصالح المشتركة من المتوقع أن تحرك وتيرة العمل داخل محطة الضبعة النووية، على رأسها التعويل الروسي على مصر، باعتبارها رئيسا للدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، في إنجاح قمة "روسيا- أفريقيا"، التي تستضيفها موسكو في أكتوبر المقبل، وهي القمة التي تخطط عبرها موسكو لزيادة نفوذها الاقتصادي والسياسي في القارة السمراء.

في المقابل، تبدو القاهرة بحاجة إلى حلحلة الجهود الاستثمارية الروسية، ما شانه تقديم الدعم لمصر في مشروع المنطقة الصناعية الروسية بمنطقة محور قناة السويس، وعودة السياحة المباشرة إلى شرم الشيخ، وهي ملفات ترتبط بالركود والنشاط بين البلدين.

وقال نبيل رشوان، المحلل السياسي المتخصص في الشأن الروسي، لـ "العرب" إن "القاهرة تسعى لتوظيف اتفاقية الشراكة والتعاون الإستراتيجي للحصول على مكاسب على علاقة بتجهيز الأيدي العاملة لمشروع الضبعة والتدريب على استخدام السلاح الروسي الذي توجهت إليه خلال السنوات الأربع الماضية، ويبرهن توقيع اتفاقية لتوطين صناعة أنابيب المفاعلات النووية داخل أحد المصانع التابعة للجيش المصري على الثقة المتبادلة بين الطرفين".

وذهب متابعون إلى التأكيد على أن التقارب في المجال العسكري على وجه التحديد، أفسح المجال أمام المزيد من الاتفاقيات الثنائية على مستوى التبادل الثقافي والتعليمي، لكنه لم ينعكس اقتصاديا حتى الآن، وهو ما تحاول القاهرة دفعه بالمشروع رسمياً في بناء محطة الضبعة مطلع العام المقبل، بما ينعكس على باقي المشروعات الضخمة المتفق عليها والتي لم تشهد تقدما كبيرا حتى الآن.

وأكد محمد منير مجاهد، نائب رئيس هيئة المحطات النووية المصرية سابقا، أن "العمل في الخطوات الإجرائية لمحطة الضبعة شهد رواجاً مؤخراً مع الحصول

الجنوبيون يتصدون للحوثيين في يافع فيما تلتزم فصائل «الشرعية» الحياد

الهجوم الحوثي الجديد على منطقة يافع تكرار لمحاولة اجتياح الضالع



أين قوات «الشرعية» من اعتداءات الحوثيين المتواصلة

التي شكل تحريرها نقطة فاصلة في معركة تحرير عدن بعد ذلك. وساهم الزخم الثوري لأبناء الضالع ويافع في إعادة تشكيل وبلورة موازين القوى في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، حيث تم تعيين عيدروس الزبيدي محافظا لعن وشال شابع مديرا لأمنها، والانتان بنحدران من محافظة الضالع شمال عدن. كما تولى القائد الراحل منير اليافعي مهمة قيادة قوات الدعم والإسناد التي تعد المحور الأساسي للقوة الأمنية والعسكرية في عدن والتي ساهمت في حسم المواجهات التي شهدتها المدينة بين القوات التابعة للحزام الأمني والوية الحماية الرئاسية التي يقودها ناصر هادي نجل الرئيس اليمني.

الهجوم الحوثي الجديد على منطقة يافع تكرار لمحاولة اجتياح الضالع من حيث تطابق الأهداف العسكرية والسياسية

وطغت معادلة الاصطفافات المكانية إلى حد كبير على تشكيل الفصائل العسكرية في جنوب اليمن بعد تحرير عدن في 2015، حيث استحوذ أبناء الضالع ويافع على المراكز العسكرية والأمنية في القوات المحسوبة على المجلس الانتقالي، فيما بدت أبين وشبوة مسيطرتين على الوية الحماية الرئاسية وهي المعادلة التي لم يستطع أي فريق كسرها بشكل حقيقي لتجنب خوض مواجهة أخرى رداء سياسي ولكنها في حقيقتها امتداد للمواجهات ذات البعدين المناطقي والجهوي في جنوب اليمن منذ الاستقلال عن بريطانيا في 1967.

وشهدت عدن حربا بين رفاق الحزب الاشتراكي في عام 1986 خلفت آلاف القتلى والجرحى وانتهت بسيطرة تحالف الضالع ويافع على مقاليد الأمور ونزوح القيادات العسكرية والسياسية -المنتمية إلى أبين والضالع- إلى شمال اليمن والتي قادت فيما بعد حرب صيف 1994، التي أفضت إلى عودة هيمنة أبين وشبوة على القرار الجنوبي وفي المقابل مغادرة القيادات العسكرية والسياسية المنتمية إلى الضالع ويافع والتي وجدت في حرب 2015 ضد الحوثيين فرصة لإعادة التوضيع وكسب ورقة الشارع وتبني القضية الجنوبية، في ظل مساع تم بذلها لكسر دائرة الاصطفافات التي عادة ما تدخل جنوب اليمن في دوامات جديدة من الصراع.

المناهضة للمشروع الحوثي الإيراني في اليمن والمتتمثلة في المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يخوض مقاتلوه الحرب في أكثر من جبهة ضد الميليشيات الحوثية.

ويسعى الحوثي لخلط الأوراق السياسية في معسكر الشرعية، إضافة إلى دغدغة مشاعر قطاع من الشماليين والجنوبيين الذين يجتمعون على أخذ موقف حاد من الدور المتنامي الذي تلعبه الضالع ولحج قاعدة شعبية ترفد الحامل السياسي الأبرز للقضية الجنوبية والرافد الأساسي لقوات المقاومة الجنوبية التي تخوض المعارك ضد الحوثيين في جبهات الساحل الغربي ومناطق مختلفة من اليمن، إلى جانب دورها في مواجهة الجماعات الإرهابية جنوب اليمن.

وفي يونيو الماضي تعرضت محافظة الضالع لهجوم حوثي بعد أن تحدثت تقارير صحافية عن انسحاب قوات تابعة للشرعية يتكون معظمها من عناصر حزب الإصلاح من مناطق على الحدود الفاصلة بين محافظتي إب والضالع.

وهدف الهجوم -بحسب مراقبين- إلى كسر الروح المعنوية للمقاومة الجنوبية وقوات الحزام الأمني، وإلى تهديد معقل العديد من قادتها وتحقيق مصلحة مشتركة في إرباك القوات الجنوبية التي تصاب الحوثيين والإخوان العداء.

واستهدف الهجوم الحوثي إسقاط محافظة الضالع والتوجه إلى لحج والتهديد العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، غير أن توافد التعزيزات التابعة للحزام الأمني والمقاومة الجنوبية بدعم مباشر من التحالف العربي أفشلا المخطط.

ويعتبر مراقبون أن الهجوم الحوثي الجديد على منطقة يافع تكرار لمحاولة اجتياح الضالع من حيث تطابق الأهداف العسكرية والسياسية والنتائج على الأرض، في ظل حالة الحياد التي تتخذها قوات "الشرعية" في أي هجوم يستهدف المنطقتين.

اصطفافات مناطقية

كانت الضالع أولى المحافظات اليمنية التي تتحرر من قبضة الميليشيات الحوثية في عام 2015، وساهم أبناء هذه المحافظة -التي يغلب عليها الطابع الثوري بقيادة عيدروس الزبيدي- في استكمال تحرير مناطق واسعة في محافظة لحج المجاورة وصولا إلى قاعدة العند الإستراتيجية

قوات المقاومة الجنوبية والحزام الأمني تتحرك بسرعة لصد هجوم حوثي مفاجئ على منطقة يافع وإفشاله في الوقت الذي يختفي فيه دور القوات المحسوبة على "الشرعية" اليمنية، التي بدا أن دورها يتركز فقط على التمركز في عدن وافتعال تصعيد مع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي خدمة لأجندات فصائلية مرتبطة بحزب الإصلاح الإخواني الذي يسيطر على المؤسسات الحكومية المختلفة. ويأخذ تهاون "الشرعية" اليمنية أبعادا أكثر خطرا مع تأكيد تقارير مختلفة أن سقوط مناطق يمنية بأيدي الحوثيين يرتبط غالبا بالخيانة الإخوانية.

عدن - هاجم الحوثيون منطقة يافع في أول هجوم من نوعه منذ اندلاع الحرب اليمنية على واحدة من مناطق العنق الجيوسياسي للمقاومة الشعبية والاجتماعية للمشروع الحوثي جنوب اليمن، وجاء هذا الهجوم بعد أيام قليلة من انتهاء مواجهات عدن التي فرض فيها المجلس الانتقالي الجنوبي سيطرته على المدينة بعد ثلاثة أيام من المواجهات التي شهدتها المدينة.

وبحسب للمجلس الانتقالي التحرك السريع لإفشال الهجوم الحوثي فيما كان الحرس الرئاسي يحشد كل قواته في عدن، وهو ما يؤشر على أن المعركة مع الحوثيين ليست على قائمة أولويات الفصائل المهيمنة على القوات الموالية للحكومة.

ووفقا لمصادر إعلامية شنت الميليشيات الحوثية هجوما مباغتاً على مواقع الحزام الأمني في منطقة السر على الحدود بين محافظتي لحج والبيضاء، كما استهدفت مواقع أخرى للحزام الأمني والمقاومة الجنوبية في منطقة ريشان وجبل صبر قبل أن تتراجع نتيجة للمقاومة التي فوجئت بها.

استهداف المقاومة الجنوبية

أشارت مصادر محلية إلى وصول تعزيزات قبلية من مناطق يافع المختلفة وأخرى من الحزام الأمني والمقاومة الجنوبية إلى مواقع الاشتباكات.

وبعد هجوم الحوثي على يافع التي تمثل -إلى جانب محافظة الضالع- العمود الفقري للمشروع السياسي والقاعدة الشعبية للمجلس الانتقالي الجنوبي نوعا من التخاذل غير المباشر مع أطراف جنوبية وشمالية أخرى خاضت وتخوض صراعاها وفقا لخلفيات ومعايير ذات بعد مناطقي وأيديولوجي. وتفجرت مواجهات عدن في أعقاب هجوم أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عنه استهدف معسكرا لتدريب قوات الحزام الأمني، وأسفر عن مقتل وجرح العشرات من بينهم قائد اللواء الأول دعم وإسناد العميد منير اليافعي المكنى بابي



قطر.. آلة لتبويض الضمائر وشراء الذمم

لا مبالاة الغرب تثير التساؤل حول من يعيد الدوحة إلى حجمها الطبيعي



المال القطري المشبوه أقتحم كل المجالات

واشنطن. أعمال القرصنة هذه لم تقتصر على الأعداء، بل شملت أصدقاء للدوحة أيضا.

كيف أتيج لقطر أن تلعب لعبتها الخبيثة، إذا علمنا أن تعداد سكان قطر الأصليين لا يتجاوز 600 ألف. ولا بد من الإشارة إلى صعوبة التحقق من العدد الحقيقي للمواطنين، لأن المسؤولين يحاولون المراوغة بالأرقام.

لا اعتقد أن هناك عاقلا يصدق أن حكام الدوحة يسيطرون على القرار الأميركي، كما أريد لنا أن نصدق. نعم، التمويل قطري مئة بالمئة، ولكن التخطيط له يجري بعيدا عن الدوحة، التي تستخدم بالوكالة.

قرار من كلمتين، يصدر عن واشنطن، يكفي لإعادة قطر إلى حجمها الطبيعي.. قرار مؤجل، عندما يرأس على الطاولة، عندما يجد حكام الدوحة مالا ينقوّه، عندما فقط ستقف قطر حتما عن أنشطتها والعابها القذرة.

الإعلام وداخل الكونغرس، ويعمل في السِرّ أعضاء من جماعات الضغط الجمهوريين، مقابل أجر شهري قدره 500 ألف دولار توفره لهم الدوحة.

ومنذ عام 2017 تضاعف التمويل القطري لشركات العلاقات العامة إلى أربعة أضعاف، حيث شمل 23 شركة، وإلى جانب ذلك ضُخّت قطر أكثر من 830 مليون دولار في ثلاث جامعات أميركية تملك فروعا لها في الدوحة.

واستعانت الدوحة، بعد قرار دول الرباعية بمقاطعتها، بشركة اشكروفت للخدمات القانونية لتقديم الاستشارات لصالحها، في ما يخص مكافحة الإرهاب وتوافق أنشطتها مع قانون الخزنة الأميركية لتحاشي العقوبات.

القطريون يلعبون لعبة خبيثة حسب، رونالد ساندي، وهو محلل سابق في المخابرات العسكرية الهولندية، وقع ضحية هجمات قرصنة شملت 1500 شخص، منهم سياسيون أميركيون في

وانتزع قيادة القوى الناعمة في العالم العربي وعموم المنطقة.

وحسب الباحث في مركز هدسون، لي سميث، فإن مبعوث السلام الأميركي السابق، مارتن إنديك، وهو حاليا نائب رئيس ومدير السياسة الخارجية في معهد بروكينغز في واشنطن العاصمة، تلقى مبلغ 14 مليون دولار. وكانت قطر وقعت اتفاقية مع المعهد لافتتاح فرع له في الدوحة عام 2007.

وسيلة قطر الأخرى للهيمنة هي الدفع بسخاء لشركات العلاقات العامة، وتقدم ملايين الدولارات لأشخاص نافذين داخل واشنطن، ضمن حملة مستمرة للتأثير على المشهد السياسي الأميركي، حيث يُقال إن بعض الدبلوماسيين والناقدون السياسيين يعملون نيابة عن الدوحة.

وبعد انتخابات عام 2016 تفرّغت شخصيات، من الدائرة المحيطة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، للعمل لصالح قطر ومهاجمة السعودية في وسائل

دولار على الجامعات الأميركية، وفق أرقام ذكرها، أورين ليفون، المدير المساعد لمشروع الإسلاموية في السياسة التابع لمندى الشرق الأوسط، لنعرف الأهداف البعيدة التي يراود الوصول إليها. وقد قامت منظمة "الرقابة القضائية" الأميركية برفع دعوى ضد جامعات أميركية، بسبب عدم التصريح بالدم المقدم لها من قطر مباشرة، أو عبر وكلاء لها. وحذّرت المنظمة القضائية من أن علاقات قطر مع منظمات متطرّفة تؤثر على توجه الأبحاث الفكرية والمناهج التعليمية لتلك الجامعات.

وتسوّل قطر ما بين 2500 إلى 3000 برنامج تدريب للطالب في جامعات الولايات المتحدة. وبالمقابل تشرف جامعات أميركية على إدارة مؤسسات تعليمية في قطر، وهو الأمر الذي أتاح للدوحة فرصة لشن حملاتها الإعلامية.

لم يُعدّ خافيا أن قطر تحاول الهيمنة من خلال المساعدات على القرار الثقافي

لم يُعدّ خافيا، في السنوات الأخيرة على أي من الدول أن قطر أصبحت بمثابة المتخصص رقم واحد في شراء الذمم وكسب ولاء الحكومات ودعم جماعة الإخوان المحظورة، لكن السؤال الملحّ مع تواتر التقارير الدولية التي تتحدث بالتفصيل عن أنشظة قطر في أوروبا وفي بقية البلدان الغربية يتلخص في ما يلي: لماذا تغض أوروبا والولايات المتحدة النظر عن الدوحة رغم أنها مرت إلى مرحلة أخرى أخطر تتمثل في سعيها إلى التحكم في صناعة القرار السياسي لواشنطن أو بعض العواصم الغربية المتعلق بمنطقة الشرق الأوسط عبر تقديم تمويلات سرية للمؤسسات التعليمية، فمن يعيد الدوحة إلى حجمها الطبيعي؟

جمعيات خيرية تقدّم المساهمات لبناء مساجد، ومنح لمؤسسات تعليمية.

ويقدر خبراء أن حجم التمويل القطري للإخوان في أوروبا يصل إلى 350 مليون يورو. فلماذا تغض أوروبا، ومعها الولايات المتحدة والعالم، الطرف عن سلوك قطر، رغم أن الإرهاب الذي تموّله وترعاه طال الجميع، وهناك دلائل على ذلك.

في بريطانيا التي طالب فيها وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط قطر بتقديم إجابات حول دعمها للإرهاب، لم يتخذ أي إجراء فعلي لمعاقبة الدوحة. ورغم أن جهات إعلامية وسياسية داخل مدريد كشفت دور قطر في نشر الإرهاب، وعزمها تمويل بناء 150 مسجدا في إسبانيا بحلول عام 2020، ومن ثمّ تحويلها إلى منابر لدعاة يستقطبون الشباب لصفوف الجماعات الإرهابية، اختارت الحكومة الإسبانية التزام الصمت، نفس الصمت تبديه ألمانيا وفرنسا وباقي أعضاء المجموعة الأوروبية.

دعم الميليشيات والجماعات المتطرّفة بالسلح والعناصر البشرية، ليس أخطر أوجه دعم الإرهاب الذي تمارسه الدوحة، هناك اليوم مخاوف من أن يقود تمويل قطر السري للمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة إلى تحكمها في صناعة القرار السياسي الأميركي المتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

هذه المخاوف عبّر عنها، جريج رومان، الرئيس التنفيذي للعمليات في منتدى الشرق الأوسط، كاشفا أن قطر أنفقت مليارات الدولارات في الولايات المتحدة، ليس فقط لمحاولة التأثير على الجامعات، بل التأثير على المدارس العامة وأقسام الشرطة، واعتبر رومان جامعة "كارنج ميلون"، التي تشرف على إدارة مؤسسات جامعية في الدوحة، وتعدّ الجامعة الأولى في علوم الكمبيوتر في الولايات المتحدة، مثالا على ذلك.

يكفي أن نطرح سؤالا حول دوافع الدوحة للقيام بتوزيع أكثر من مليار

علي قاسم
كاتب سوري

إن كنت تمتلك المال افعل ما تشاء.. وقطر تملك الكثير منه، لهذا هي لا تالو جهدا في فعل ما تشاء، حتى رعاية الإرهاب وتمويله.

تتصدّر قطر قائمة أغنى الدول في العالم لعام 2019، حيث يبلغ نصيب الفرد القطري من الناتج المحلي نحو 135 ألف دولار. وتمكن جهاز قطر للاستثمار، على مدار 14 عاما، من إنشاء شبكة استثمارات واسعة ومتنوعة شملت معظم أنحاء العالم، ليحقق مركزا متقدما بين أكبر الصناديق السيادية العالمية، بحجم أصول بلغ 335 مليار دولار.

البعد الاقتصادي، على أهميته، ليس الهدف الرئيس بالنسبة لقطر من استثماراتها المنتشرة في 80 دولة حول العالم، هناك جانب خفي، يهدف إلى دعم ما بات يعرف اليوم بالقوة الناعمة، أو حسب المثل الشعبي "اطعم الفم، تستحي العين".

حجم التمويل القطري
لجماعة الإخوان في أوروبا
يصل إلى 350 مليون
يورو. فلماذا تغض أوروبا،
والولايات المتحدة الطرف
عن سلوك قطر

وبلغة أكثر وضوحا، هو إغراء لشراء الذمم، وكسب ولاء حكومات ودول، فمَنْ أن شرعت الدوحة في استقبال قيادات الإخوان بعد هروبها من دولها، لم يعد دورها في دعم الإرهاب وتمويله محلّ تساؤل. حيث قدمت العون لقادة الجماعة لترويج أفكارهم، تحت غطاء

سابقون بالعدالة والتنمية انتقادات لاذعة لأردوغان، وأبرزها تلك التي أطلقها رئيس وزرائه الأسبق أحمد داوود أوغلو. وفي الشهر نفسه أي يوليو واجهت تركيا أزمة اللاجئين السوريين البالغ عددهم 3.5 مليون لاجئ، الذين شعروا بعدم الثقة وتلاعب النظام التركي بمصيرهم، وهنا أوضح ماكرو أن "كل هذه العوامل لعبت بلا شك دورا في إضعاف موقف النظام التركي أمام الشعب".

أردوغان أغرق بلاده في
صراعات إقليمية أدت إلى
اضطرابات داخلية ترجمت
في انعدام ثقة النخبين
الأتراك به وبحزبه

رغم الخسائر التي تحاصر الرئسي التركي أردوغان، فانه مازال يتوخى وفق المراقبين السياسة الاتصالية نفسها التي تعتمد على وسائل إعلام تركية يسيطر على توجهاته الرئيس التركي، حيث تظهر تقاريرها الإخبارية أن أردوغان يحقق انتصارات حقيقية في محاولة لإظهار قوته بتمرير خطابهاته المهددة والمتوعدة للخصوم، وخاصة في رده على نوايا واشنطن الساعية إلى شل حركته بعد دراسة مسألة العقوبات التي ستفرض على أنقرة بعد استلامها لمنظومة الصواريخ الروسية أس-400 في شهر يوليو، وفق قانون "مكافحة أعداء أميركا".

ولا تفسح له مجالا واسعا للمناورة والتغلغل في سوريا. وبعد أن كان النظام التركي طيلة سنوات وتحديدا منذ 2011، يلعب ورقة اللاجئين السوريين، لحشد الدعم الدولي لفائدة أنقرة، باتت أنقرة وفق ما تظهره عدة تقارير دولية أكثر من ضُرّ بمصالح اللاجئين بعد طرد العشرات منهم، رغم توفر كل الشروط القانونية لبقائهم في تركيا.

وبالعودة إلى تقرير صحيفة لويوان الفرنسية، فقد نقل عن استاذ العلوم السياسية بـ"جامعة غرونوبل" والمتخصص في الشأن التركي، جون ماركو، قوله إن "أزمة فقدان بلدية إسطنبول أكبر مثال حيّ على تآكل شعبية حزب أردوغان".

وأشار ماركو إلى أنه رغم فقدان أردوغان خلال النكسات السابقة في انتخابات عام 2015 أو انتخابات مارس 2019 بعض المقاعد فإنه يعلق على النتائج، ولكن هذه المرة تحدث فور إعلان النتيجة وتحديدا في ما يتعلق بتأثير سياسة الخارجية على شعبيته.

وأضاف الباحث الفرنسي "شعرنا بأن الخطاب كان موجّها لانصاره الذين ينشقون عنه قبل خصومه"، مشيرا إلى أن شهر يوليو الماضي كان الأسوأ لحزب العدالة والتنمية منذ تأسيسه. وعرف حزب العدالة والتنمية تصدعا كبيرا أدى إلى حصول بعض الانتشقاقات لقيادات هامة مثل علي باباجان، أحد رجال الاقتصاد البارزين والذي كان يتمتع بمصداقية كبيرة في الأوساط الاقتصادية. كما وجّه أعضاء

المنطقة، انعكست وفق الصحيفة الفرنسية على الأوضاع الداخلية، وابت إلى زيادة مخاوف المستثمرين، لتتفاقم الأوضاع وتصل الأمور إلى درجة الانتشقاقات بعد تبادل الانتقادات داخل حزب أردوغان. وتعيش تركيا في السنوات الأخيرة في عهد أردوغان على وقع أزمة اقتصادية حادة، حيث وجدت الحكومة نفسها في موقع ضعيف وصعب بعدما فقدت الليرة التركية ما يقارب 30 بالمئة من قيمتها خلال عام فقط.

وتحدث التقرير الفرنسي أيضا، عن أن حزب العدالة والتنمية أصيب بنكسة كبرى بعد فقدانه بلدية مدينة إسطنبول في يونيو الماضي، وهي المدينة الاستراتيجية والاقتصادية الأهم.

ويعتبر العديد من المراقبين أنه وعلى عكس ما يحاول أن يظهره أردوغان من قوة وطمش داخليا أو خارجيا، فإنه يبدو اليوم عاجزا عن تحقيق انتصارات سياسية مهمة، وهو ما يزيد المشكلة استعصاء بالنسبة له، ويساهم بمضاعفة الضغوطات الخاصة.

وعلى عكس ما تروّجه السياسة الخارجية التركية، فإن تركيا برعامة أردوغان لم تنجح وفق الملاحظين في أكثر الملفات الهامة بالنسبة إلى أنقرة أي الملف السوري، حيث لم يتمكن أردوغان من تحقيق أهدافه في الملف السوري، ولم يستطع إنجاز وعوده وتهديداته، سواء كانت تلك التي يطلقها ضدّ النظام السوري المدعوم من روسيا، أو تلك التي يطلقها ضدّ الأكراد السوريين المدعومين من الولايات المتحدة، بل وجد نفسه بائسا أمام قوى كبرى تتحكم بالمشهد السوري،

علاوة على الأزمة الاقتصادية، وعزوف المستثمرين والانتشقاقات التي ضربت حزب العدالة والتنمية. وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن أردوغان يدفع بلاده للانزلاق إلى مسار سعي نتيجة تصرفاته، وأنشطته السياسية المثيرة للجدل التي أدت في نهاية المطاف إلى اضطرابات داخلية وإنذار بالفوضى.

ويرجع التقرير المخاطر التي تهدد تركيا، إلى سياسات أردوغان غير المضمونة، انطلاقا من تهديداته المتواترة بشن عمليات عسكرية على الأكراد أو عبر استفزازاته للإدارة الأميركية عبر لعب ورقة المنظومة الدفاعية "أس-400".

كما أن شنّ النظام التركي لعمليات عسكرية في سوريا وغيرها من المغامرات التي قام بها أردوغان في

هذه المعطيات الجديدة دفعت العشرات من التقارير الصحافية الدولية تتنافس على محاولة إظهار أسباب ومكامن الضعف التي تعصف بالرئيس التركي ومن ورائه من ينتظر تركيا من منازقات.

هنا، اعتبرت مؤخرا صحيفة لويوان الفرنسية في تقرير بعنوان "تركيا في حالة اضطراب داخلي منذ ارتداء أردوغان عباءة أمير الحرب" أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أغرق بلاده في صراعات إقليمية أدت إلى اضطرابات داخلية ترجمت على أرض الواقع في انعدام ثقة النخبين الأتراك به وبحزبه،

أنقرة- منذ أن سطع نجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المشهد السياسي الداخلي أو الدولي، حاول الرجل أن يظهر في شكل الزعيم القوي الساعي إلى استعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية، بشنّه لحروب وصراعات في منطقة الشرق الأوسط أو عبر محاولته منافسة أوروبا والعالم عبر ارتداء عباءة زعيم المسلمين.

لكن أردوغان بات يعيش مؤخرا احلك فترات حكمه، بعدما وجد نفسه محاصرا يمينا وشمالا بهزائم السياسية واقتصادية وانتخابية وحزبية تلاحقه وتضغط عليه، وتظهره بمظهر الزعيم الضعيف الذي فقد سيطرته رغم بطشه في التعامل مع خصومه السياسيين وإحكام قبضته على الحكم في تركيا.



صلاحيات السلطان لا تمنع أردوغان الانتصارات

مساع قطرية لتسميم علاقات السعودية بالإمارات

عمر علي البدوي
كاتب سعودي



هذا حديث العقل والمنطق وليس سرديّة التشويش التي تنتهجها قطر لزيادة إيذاء الرباعي العربي والارتقاء في حُسن الضرورة القابع في طهران، دون ميالة بأوجاع اليمنيين. أو ملف آخر تتلاعب عبره قطر بمصير المسألة اليمنية، وتحرك بيادقها للنفاذ منه إلى جروح اليمن والضغط عليها وإيلاهم أهلها، للفوز برصيد إضافي في إطار خصوصيتها مع جاراتها.

إذ يشكو الجنوبيون من سلوك بعض إخوان اليمن الذي يشل من قدرة الجزء الشمالي من البلاد لحلحلة المشاكل العالقة لديه، ونفوذ "الإصلاحيين" الذي يعرقل جهود التحالف والحكومة الشرعية، ويشق بأجندة مرتبطة بتوجيهات خارجية تزيد من الفوضى وتطيل أمد الحرب. على أساس الوضع الذي تعوته السعودية سياسة ثابتة في نهجها، تتفهم الرياض هواجس الجنوبيين وغيرهم في مراجعة أداء الحكومة الشرعية، وتفحص دورا انحرافيا قد تتبناه بعض أطرافها، وتود السعودية بنصحها المستمر أن يتم ذلك داخل البيت اليمني دون جهد تعسفي تضطر لتبنيه في المسائل المحلية.

وتريد أن تستمر في أهدافها الشرعية، خدمة المسعى الاستراتيجي للتحالف بإعادة الشرعية إلى الجمهورية اليمنية وتأمين استقرارها وسلامتها الإقليمية، وإيقاف أي نفوذ إيراني في شبه الجزيرة العربية، ومحاربة التنظيمات الإرهابية لمنع أي انتشار لها في دول الإقليم، وذلك استجابة لطلب رسمي من الحكومة اليمنية تشكل على أساسه التحالف.

ومثل صيحات مبددة في فضاء واسع لا يلقى لها بالا، تضع سدّى مساعي قطر الخائبة للواقعية بين العاصمتين المركزيتين للإقليم الخليجي، أرصدها الأخلاقية والسياسية في كل مرة تكشف خلالها ورطة جديدة، إذ تضاعفت المناسبات التي فضحت في العديد من المرات تورط قطر السلبي في ملفات ومناطق مختلفة من العالم، في الصومال وبنوك بريطانيا وفساد الفيفا

ووصاويخ إيطاليا والسلوك السياسي لبعض أفراد الأسرة الحاكمة هناك. تعرض ذلك بالفصوص عميقا في البحث عن قشة تنقذها من هوة السقوط، وتشابه أجندة قطر مع إيران في تقنيات تلاحم الموقف الصلب تجاه سلوك البلدين المقوضين لاستقرار المنطقة، والتحايل على هذا الموقف عبر دس سم التفتيقات في عسل علاقة لا تزيدها الأيام إلا ثباتا وتماسكا.

وهذا لا يبقى أن الكفة الإعلامية للرباعي العربي لا تزال خاسرة، وأوراقه لا تجلب الأرباح بل تكلفه المزيد من الخسائر، في إطار المنافسة المحمومة لكسب وجدان جمهور المنطقة.

ولدعم استراتيجية الاستقرار وتقويض رعاة التطرف ينبغي مراجعة واقع الإعلام الداعم له وتطوير آلياته ليرتقي إلى مستوى قيمة المشروع وعظم المسؤولية.

ليس صحيحا القول إن ما حدث في عدن يُعد انقلابا على "الشرعية". كان هناك مسعى لتصحيح أوضاع شاذة من أجل منع الانزلاق إلى مآته جديدة من مآتات الصراع العبثي الذي تعيشه اليمن.

كان هناك خلط مقصود الهدف منه التهام المكتسبات التي تحققت عبر السنوات القليلة الماضية في عدن فكان "الدفاع عن الشرعية" بمثابة مكيدة للإخلال باستقرار المدينة التي صارت بعيدة عن آمال الحوثيين من خلال سيطرة المجلس الانتقالي.

وكما صار واضحا فإن "الشرعية" التي تتمتع بها حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي قد تم نقضها من قبل الحكومة نفسها حين امتنعت عن مباشرة مهامها في عدن باعتبارها عاصمة مؤقتة.

قد لا يثق الرئيس عبدربه منصور، بسبب معتقداته المغلقة، بالمدينة التي كانت يوما ما عاصمة اليمن الجنوبي باعتبارها دولة مستقلة ذات توجه يساري. غير أن ذلك وحده لا يكفي سببا

تطارد منصات قطر الإعلامية، بهوس، فئات المواقف المتناقضة والأحداث المتشظية لتجمعها في أحجية الخلاف الذي تتمناه بين السعودية والإمارات، التي بلغ بينهما التنسيق مبلغا يصعب أن يفتته اختلاف وجهات النظر الذي قد ينتشرب نتيجة كونهما دولتين طبيعيتين تعمل كل واحدة منهما في إطار مصالحها التي إن لم تعد بالنفع على الجميع، سترد أقله بلا شك الشر عنهما.

وهذا ما بود الرباعي العربي أن تكون عليه قطر، دولة طبيعية قد تتبنى موقفا مختلفا في سياق سعيها لصون مصالحها، لا أن تتطلق على أساس العداء والمناكفة، وإيذاء الجيران وتبني كل من يطعن في خواصهم، ثم تسمى ذلك استقلالا وسيادة ونهج دولة.

استثمرت قطر في عدد من الحوادث التي جرت في الأسابيع الماضية، حيث سمت إعادة انتشار القوات الإماراتية انسحابا تركت بموجبه السعودية وحيدة في اليمن، ووصفت التنسيق البحري بين أبوظبي وطهران، طعنة في ظهر الرياض، وأخيرا اعتبرت أحداث عدن طبخة إماراتية لم تقم اعتبارا لدور السعودية في الشأن اليمني، لتتطفي كل هذه الأزمات الفاسدة بزيارة لم تخل من الود المعروف بين قيادة البلدين.

والواقع أن الشك لم يرق إلى درجة الطعن في طبيعة هذه العلاقة المتينة بين أبوظبي والرياض، إلى الحد الذي لم يكلف أي من العاصمتين لتبرير أو التعليق على هذه الفوضى من

التنازعات، سوى بعض الجدل الإعلامي الذي نشب في حواف الأحداث الباردة. التكهّنات الإعلامية كانت رد فعل طبيعي تجاه سخونة الأحداث في الملف اليمني ووتيرتها السريعة، ولاسيما

ما تعلق بقضية الجنوب التي لم تنشأ هذه اللحظة، بل هي مسألة تاريخية لم يزد عليها التحالف العربي إلا ما يشبه التبريد، استجابة للمنطق والعقل.

لا يصح اتهام التحالف بالمسؤولية أمام رغبة جنوبية جادة ومجمع عليها في الانفصال والاستقلال بذاته، أو ما يسميه الجنوبيون بحق استعادة الدولة، كما أن مخرجات الحوار اليمني في 2014 تدعم، إلى حد ما، هذا التوجه، وليس بمستطاع أي دور تدخل من

التحالف أو غيره أن يتصادم مع موجة شعبية جارفة تدعم مبدأ الاستقلال. أكثر ما يمكن أن يبذله التحالف هو أن يضمن حدوثه في ظروف طبيعية، وبعد استعادة كامل التراب اليمني من قبضة الميليشيا الخارجة عن التاريخ، وفي سياق تفاهم مع الفاعلين في الداخل اليمني وبرعاية أممية تعطي شرعية كاملة لهذا المنحى، لا أن يحدث في شكل انقلاب أو ارتجال يجز اليمن

إلى المزيد من الفوضى والانهدام، ولا بتوظيف ما تتيحه سعة بال التحالف وقيادته في الرياض لتمير مشروع مختل غير مستوف لشروطه الموضوعية.



قراءة مختلفة لجنوب اليمن

من أجلها. لأن الشيء الذي تعنيه هذه الشرعية لا يزال هو نفسه غامضا. غامض على الرئيس عبدربه منصور هادي نفسه.

المجلس الانتقالي حرص على حقن الدماء بين اليمنيين، من أجل فسحة في الزمن لعله يمكن لما يعنيه التحالف العربي أن يسفر عن دولة أكثر تماسكا وأقرب إلى الزمن الحاضر من الدولة التي كان يقودها حزب الإصلاح أو حزب علي عبدالله صالح، أو الحزب الاشتراكي في الجنوب.

واضح أيضا أن هذا لا يمكنه أن يمر من دون مناوشات، تتعلق، بالأحرى، برؤيتين واحدة منهما غامضة. لتجد الثانية نفسها أكثر وضوحا، ولو كان على قالب "انفصالي" في الجنوب.

فما بالك إذا كان وزير داخلية الشرعية جلسنا دائما لقيادة القاعدة في اليمن؟ وما بالك إذا كانت الطائرات المسيرة والصواريخ الحوثية، كثيرا ما يُنظر إليها، من جانب "الإصلاحيين" على أنها "مكسب"؟

الإصلاحيون، وهم "إخوجنية" في نهاية المطاف، لا يستطيعون، تفصيلا وتفاصيلا، أن ينظروا إلى السعودية

الراهنة، إلا على أنها عدو. فإذا ما نظر الجنوبيون إلى حاجتهم إلى السعودية لتتجهيم من الشرّين معا: الانقلاب الحوثي، وقبائلية الفشل، فإنهم بالأحرى حليف أفضل، لأنه أصدق مع نفسه على الأقل.

إذا ما نظر الجنوبيون إلى حاجتهم إلى السعودية لتتجهيم من الشرّين معا: الانقلاب الحوثي، وقبائلية الفشل، فإنهم بالأحرى حليف أفضل، لأنه أصدق مع نفسه على الأقل

الانفصالية الجنوبية قد لا تكون جدية بالاعتبار، إذا ما تم النظر إلى الأزمة من وجهة نظر "شرعية" لم تعمر طويلا حيل فشلها الخاص. لم تنظر فيه ولم تعالجه. ولكنها سوف تصبح جدية بالاعتبار إذا ما نظر إليها من وجهة نظر الحاجة إلى بناء دولة تنتسب إلى يمن يمثل شعبه، لا اليمن الذي يمثل قبائله.

من المغارق تماما أيضا، أن يظل المجلس الانتقالي الجنوبي مدافعا عن الشرعية. هو في الواقع يدافع عما يعنيه التحالف العربي الذي تقوده السعودية أكثر مما يدافع عما تعنيه تلك الشرعية. وبما أن التحالف يمتسك بالشرعية، فقد وجد الجنوبيون أنفسهم يتمسكون بها أيضا. فقاتلوا معها، وإلى جانبها، ولكن ليس بالضرورة

الحقه اشتراكيو اليمن الجنوبي. وعندما غلب فشل على فشل، وسلم علي سالم البيض مفاتيح دولة أنهكتها المذابح الأيديولوجية، لسلطة الرئيس علي عبدالله صالح، بدا الأمر وكأنه تزكية لدولة شمالية كانت هي بحد ذاتها غير صالحة للبقاء.

"الانفصاليون" الجنوبيون اليوم، ليسوا ورقة اشتراكي اليمن الجنوبي. إنهم ورقة العاقبة فحسب. رأوا على وجه التجربة كيف يغلب فشل على فشل، لينتج فشلا أعم وأشمل.

جنوبيو اليمن، أكثر ميلا إلى دولة مدنية. أقرب إلى قيم الحضرة. ولأمر أصوله التي تمتد إلى موقع عدن وتاريخها، بوصفها صلة وصل مع عالم أكثر فسحة من عالم قبائل الشمال المغلقة عينونها والمغلقة قلوبها، على تقاليد أكثر بدائية مما يجوز أن يتم تبريره بدولة. فما بالك إذا تصرفرت حيل الجنوب بنزعة ظافرية، يسخر منها كل شبر في الجنوب.

المجلس الانتقالي الجنوبي، انضم إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية في مواجهة الانقلاب الحوثي انطلاقا من دافع أكثر تاصيلا، من دافع الشرعية نفسها. حزب الإصلاح وفلول حزب علي عبدالله صالح، قاتلوا الانقلاب الحوثي من أجل أن يستردوا دولة القبائل. دولة الغلبة الظافرية على كل جزء من أجزاء اليمن. بينما قاتلها الجنوبيون لأنهم عرفوا وجهي الشر معا.

علي الصراف
كاتب عراقي

يسهل، في خضم المواجهات بين قوات الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي في الجنوب، أن نقرأ الأزمة في اليمن بالمقلوب من عدة وجوه. مقارنة "الانفصالية" الجنوبية اليمنية بـ"صومال- لاند"، واحد منها. الأولى ثمرة فشل، كما أن الثانية ثمرة فشل أيضا. وهذا هو مصدر "السهولة". ولكن لكل منهما تاريخ مختلف. ومن لا يقرأ أي ظاهرة في تاريخها سرعان ما ينتهي إلى قراءة خاطئة، ليتبنى من فوقها قنوات خاطئة أيضا.

"الانفصالية" الجنوبية لم تكن في الواقع ثمرة فشل المشروع الأيديولوجي الذي مثله "الحزب الاشتراكي اليمني"، لوحده. إنها ثمرة فشل المشروع القبائلي الشمالي أيضا.

نحن، بهذا المعنى، إزاء ظاهرة مختلفة تماما، عن "صومال- لاند"، وذلك بمقدار ما هي مختلفة عن أي ظاهرة انفصالية أخرى عرفتتها المنطقة (كرستان العراق مثلا)، فكل منها تاريخ خاص.

اليمنيون شعب واحد، هذا صحيح، أرضا وتاريخا وثقافة واقتصادا. لكن الضرر الذي لحقته أحزاب الشمال، وفي مقدمتها حزب الإصلاح، بالوحدة الطبيعية لليمن، لم يكن أقل ضررا مما

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس صحيحا القول إن ما حدث في عدن يُعد انقلابا على "الشرعية". كان هناك مسعى لتصحيح أوضاع شاذة من أجل منع الانزلاق إلى مآته جديدة من مآتات الصراع العبثي الذي تعيشه اليمن.

كان هناك خلط مقصود الهدف منه التهام المكتسبات التي تحققت عبر السنوات القليلة الماضية في عدن فكان "الدفاع عن الشرعية" بمثابة مكيدة للإخلال باستقرار المدينة التي صارت بعيدة عن آمال الحوثيين من خلال سيطرة المجلس الانتقالي.

وكما صار واضحا فإن "الشرعية" التي تتمتع بها حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي قد تم نقضها من قبل الحكومة نفسها حين امتنعت عن مباشرة مهامها في عدن باعتبارها عاصمة مؤقتة.

قد لا يثق الرئيس عبدربه منصور، بسبب معتقداته المغلقة، بالمدينة التي كانت يوما ما عاصمة اليمن الجنوبي باعتبارها دولة مستقلة ذات توجه يساري. غير أن ذلك وحده لا يكفي سببا

عدن تطلق صرخة الحرية

تلك واحدة من أهم العقد التي استطاعت عدن عبر المجلس الانتقالي الجنوبي أن تتجاوزها من خلال الحد من تأثيرها. كان الجنوب يصنع مصيره بوضوح في مواجهة غموض الموقف السياسي والعسكري في الشمال. كان ذلك الوضع انتصارا لليمنيين المطالبين بالحرية كلهم وهو ما أفاض جمهرة الداعين إلى استمرار الحرب إلى ما لا نهاية. وهو ما وضعت له حدا، ما حدث في عدن كان دفاعا عن شرعية مفقودة. وهو ما سيكون على المجلس الانتقالي أن يدافع عنه في ظل تمكنه على الأرض ومن خلال استجابته لقدر الاختلاف. فإذا كان للشماليين مشكلاتهم المعقدة التي يجيدون التعامل معها، فليس من المعقول أن يُزج بالجنوبيين فيها من غير أن يكونوا على صلة بها.

ليست هناك دعوة للانفصال في الوقت الحالي غير أن إصرار "الشرعية" على الضغط في اتجاهها قد يؤدي إليها. فعن لا تزال تعتبر نفسها عاصمة لليمن الموحد. غير أن ذلك لا يروق للرئيس عبدربه منصور وهو ما لا يروق للإخوان ولا للحوثيين.

فهل ستطلق عدن الصيحة التي توقظ الآخرين من أحلامهم؟

الإصلاح وهو واجهة الإخوان المسلمين. بدلا من أن تنمأهي الحكومة مع شرعيتها وتفرض وجودها على الأرض صارت تقود الحملات الإعلامية الموجهة ضد المجلس الانتقالي كما لو أنه عدو لها، والأدهى من ذلك أن جزءا من تلك الحملات كان موجها ضد التحالف العربي.

كان الاحتقان السياسي الذي قاد إلى الصدام العسكري مصنوعا من قبل "الشرعية" رغبة منها في أن تضع ما أنجزته دولة الإمارات العربية المتحدة موضع اختبار أمام العالم.

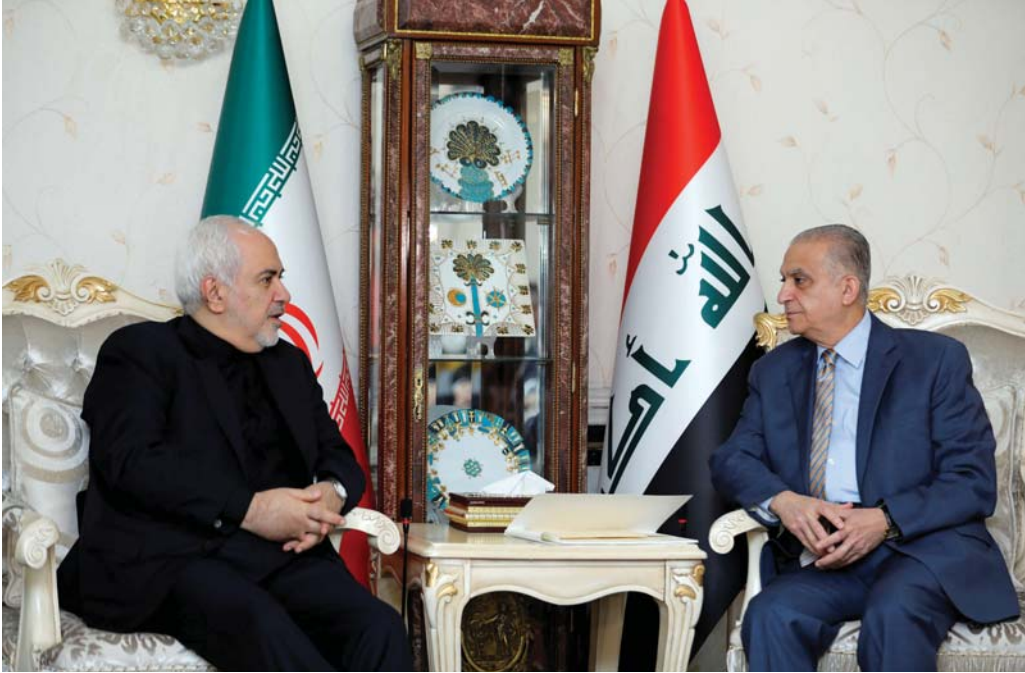
لخفة أقولهم وضحالة تجربتهم السياسية ظن أتباع "الشرعية" أنهم من خلال افتعال أحداث مجانية سيدخلون شرخا في التحالف العربي وبالأخص بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات. وهي محاولة مأكرة أفضلتها الرياض بالدعوة إلى الحوار على أراضيها. وهو حوار أتوقع أن الحكومة

بزعامة الرئيس عبدربه منصور ستفقد الكثير من شرعيتها من خلاله.

ولو كان الشرعيون مخيرين لما ذهبوا إلى ذلك الاجتماع. ذلك لأنه سيضع على الطاولة ما خفي من حقيقتهم. وهي حقيقة تتعلق بمصير اليمن كله وليس

بعدن وحدها.

قوات غربية حلال... وأخرى حرام



والقوات الغربية والأجنبية الحرام، والذي يعتبر أن العراق جزء من المعركة المصرية التي يخوضها مع إدارة دونالد ترامب؟ يبدو أن هذه الدعاية الأميركية غيّرت اتجاهها. جاء هذا التغيير في وقت ليس فيه ما يشير إلى أن وزير الخارجية العراقي يمتلك هامشاً للمناورة يسمح له برؤية الأمور كما هي، والتصالح مع المنطق والواقع. مثل هذا التصالح يبدو ممنوعاً بالقوة على العراقيين. عليهم الانضمام إلى الجوقة الإيرانية التي تندد بالقوات الغربية والأجنبية في الخليج عندما لا تكون هذه القوات في خدمة إيران. تلك تبدو مأساة العراق التي يخترلها تصريح لوزير خارجيته الذي لم يعد سراً أن ليس في استطاعته وضع مصالح العراق فوق مصالح إيران...

من الواضح، أن "الجمهورية الإسلامية" تمارس حالياً ضغوطاً قوية على العراق الذي سيتوجب عليه الاختيار قريباً بين إيران وأميركا. كلما زاد تأثير العقوبات الأميركية على إيران، زاد اقتراب العراق من ساعة الحقيقة. هل هو إيراني أم أميركي؟ لعل التذكير الأخير للعراق، بأن عليه أن يختار، إطلاق السفارة الأميركية في بغداد مساء الإثنين الماضي صفارات إنذار بعد سقوط قذائف في محيطها. ليس معروفاً هل يستطيع العراق الاختيار. الأكيد أنّ معظم الذين في السلطة الآن يرفضون أن أن يتذكروا أنّ دعاية أميركية ولا شيء آخر غير هذه الدعاية أعادهم إلى بغداد. ولكن ما العمل عندما تكون هذه الدعاية في خدمة المشروع التوسعي الإيراني الذي يفرق بين القوات الغربية والأجنبية الحلال،

صدّام حسين على الصعيد الداخلي ومغامراته الهوجاء خارج حدود العراق، وصولاً إلى خطيئة احتلال بلد عربي آخر مثل الكويت. هناك إذا قوات غربية وأجنبية حلال، وقوات غربية وأجنبية حرام. عندما تكون هذه القوات في خدمة إيران، لا تعود هناك مشكلة معها. تصبح حلالاً. عندما تساعد هذه القوات في الحد من العدوانية الإيرانية تصبح هذه القوات تدخلاً أجنبياً يجب وضع حدّ له... وتصبح حراماً. لماذا على العراق إقحام نفسه في لعبة إيرانية مكشوفة لا ناقة له ولا جمل فيها بدل الدفاع عن مصالحه؟ هل أصبح العراق، إلى هذا الحد، مجرد رهينة إيرانية وذلك على الرغم من وجود شبه إجماع في الأوساط الشعبية، بما في ذلك الأوساط الشيعية، على ضرورة مقاومة النفوذ الإيراني؟

وسياستها، لكن الصحيح أيضاً أنّ ذلك لم يكن ممكناً لولا إرسال الولايات المتحدة نصف مليون جندي من أجل تحرير الكويت. كان هناك أيضاً جنود وضباط من دول غربية عدة بينها فرنسا وبريطانيا لعبت دورها في تحرير الكويت، كما كانت هناك قوات عربية لكن من حسم الموقف في نهاية المطاف كان التدخل الأميركي. الملفت أن إيران لم تنبس وقفاً وقفاً ببنت شفة. ولما أرسل صدّام حسين وزير الخارجية طارق عزيز وأخاه غير الشقيق برزان التكريتي إلى طهران طالباً مساعدتها في مواجهة "الشيطان الأكبر" الأميركي في الكويت، ردّ هاشمي رفسنجاني، الذي كان رئيساً للجمهورية، بخطاب حماسي طويل عن ضرورة مواجهة "الشيطان الأميركي" والأسباب التي تدعو إلى ذلك. لكنه ختم مطالعته بقوله لطارق عزيز وبرزان التكريتي "أنا بالنسبة إلى مواجهة الشيطان الأكبر في الكويت، فإن هذا شرف نتركه لكم". كانت هذه رواية برزان التكريتي الذي رافق طارق عزيز إلى طهران بصفته مسؤولاً عن ملف المفاوضات مع إيران، وهي مفاوضات كانت تدور في مقر الأمم المتحدة في جنيف، في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية.

في كل مرة طرح فيها موضوع القوات الغربية والأجنبية في الخليج، اعتمدت إيران موقفاً يخدم مصالحها. كانت شريكا في الحرب الأميركية على العراق في العام 2003. كانت الشريك الوحيد بين دول المنطقة في تلك الحرب التي انتهت بمنتهى واحد هو "الجمهورية الإسلامية". نسبت إيران شيئاً اسمه القوات الغربية، خصوصاً الأميركية، أو "الشيطان الأكبر". على العكس من ذلك، صارت أميركا فجأة حليفاً وضع نفسه في خدمة المشروع الإيراني الذي يعيش حياة ثانية منذ سقوط العراق، وذلك بغض النظر عن التقويم الموضوعي لما كان عليه نظام

حداً أدنى من المنطق، لكان أول ما فعله أن دعا إيران إلى مراجعة سياساتها والتصرف كدولة عادية تسعى بالفعل إلى علاقات طبيعية مع كل جيرانها، بما في ذلك دول الخليج العربي. ليس سراً أن وزير الخارجية العراقي لا يستطيع توجيه أي انتقاد من أي نوع إلى إيران. لكن عجزه عن ذلك يفرض عليه تفادي السقوط في فخ الخطاب السياسي الإيراني الذي لا علاقة له بالحقيقة، من قريب أو من بعيد. الأهم من ذلك كله، تجاهل محمد الحكيم للدور الذي لعبه العراق أصلاً في عهد صدّام حسين في تكريس الوجود العسكري الغربي في منطقة الخليج. لدى الحديث عن أهمية القوات الغربية والأجنبية في الخليج، تبرز ضرورة استعادة السنوات الثماني للحرب العراقية - الإيرانية، والحاجة إلى حماية الناقلات الكويتية من الهجمات الإيرانية. وقتذاك، اضطرت الكويت إلى الاستعانة بالقوتين العظيمتين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كي تنجز ناقلات النفط التابعة لها في الخليج بسلام وأمان. رفعت هذه الناقلات، بفضل السياسة الذكية للكويت، العلمين الأميركي والسوفياتي في الوقت ذاته. اعتمدت إيران الحكمة وجلست تتفرّج على هذه الناقلات بدل الاعتداء عليها. عندما تحضر القوة، تصبح إيران حكيمة فجأة وتمتنع عن أي مغامرات.

يمكن الذهاب إلى ما بعد حرب 1988-1980 للتأكد من أهمية القوات الغربية والأجنبية في الخليج. لم يكن أمام الكويت من أجل استعادة وضعها الطبيعي سوى الاستعانة بالقوات الغربية. هناك تحالف دولي، في أساسه الجيش الأميركي، أدّى إلى طرد المحتل العراقي من الكويت. صحيح أن الجانب العربي، على رأسه المملكة العربية السعودية، لعب دوراً محورياً في دعم الكويت من أجل استعادة استقلالها



ثمة حاجة عربية دائمة إلى التصالح مع المنطق والواقع، خصوصاً في دول عربية معينة مثل العراق. على سبيل المثال وليس الحصر، قال وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم أخيراً إن وجود القوات الغربية في الخليج يزيد التوتر في المنطقة. وأضاف "دول الخليج العربي مجتمعة قادرة على تأمين مرور السفن... العراق يسعى إلى خفض التوتر في منطقتنا من خلال المفاوضات الهادئة، وإن وجود قوات غربية في المنطقة سوف يزيد من التوتر".

هناك قوات غربية وأجنبية حلال، وقوات غربية وأجنبية حرام. عندما تكون هذه القوات في خدمة إيران، لا تعود هناك مشكلة معها. تصبح حلالاً. عندما تساعد هذه القوات في الحد من العدوانية الإيرانية تصبح هذه القوات تدخلاً أجنبياً يجب وضع حدّ له

حسناً، ماذا لو ترك الخليج من دون قوات غربية في ظل السياسة العدوانية لإيران التي تسعى يوماً إلى إظهار أنها القوة المهيمنة على المنطقة؟ من يحافظ على التوازن في المنطقة غير الوجود العسكري الغربي الذي تسببت به إيران؟ لو كان وزير الخارجية العراقي يمتلك

في ذكرى حرب تموز: كيف انتصر حزب الله وهُزم لبنان؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في المقابل أكد القيادي في حزب الله محمد رعد "أننا جاهزون لتلقيها درساً" ولكن الدرس الذي يتحدث عنه رعد، هو على الأرجح إعلان نهاية لبنان الذي بات عارياً من كل عناصر القوة، بحيث أن السلاح الذي يمتلكه حزب الله لا قيمة له وطنياً طالما أن قراراً أميركياً يصدر عن وزارة الخزانة الأميركية، كفيل بأن يسقط لبنان مالياً واقتصادياً، وطالما أن لبنان يستجدي المساعدات الأوروبية والأميركية والعربية.

بعد ثلاثة عشر عاماً على انتصار حزب الله في حرب تموز، لا يزال لبنان يدفع ثمن هذا "الانتصار" من خلال المزيد من تهيش الدولة وتراجع الهوية الوطنية والدور العربي

قبل أيام كان كافياً أن تصدر السفارة الأميركية بياناً تحذيرياً للحكومة اللبنانية بشأن استغلال سلطة القضاء لتصفية حسابات سياسية، لتسارع الحكومة وعلى رأسها حزب الله لإزالة العوائق أمام اجتماع مجلس الوزراء، ولتتوقف الحملة على وليد جنبلاط.

بعد ثلاثة عشر عاماً على انتصار حزب الله في حرب تموز، لا يزال لبنان يدفع ثمن هذا "الانتصار" من خلال المزيد من تهيش الدولة وتراجع الهوية الوطنية والدور العربي، ويقدم النموذج للدولة الفاشلة وعلى قدرة الدولية التي مثلها حزب الله على أن توفر الأرضية الملائمة لتمدد الدول الإقليمية ولاسيما إسرائيل.

وإن كان هذا الواقع قاسياً على اللبنانيين وعلى غيرهم من العرب، فإنه يؤكد حقيقة لا مفر منها في أي تفكير نهضوي وطني وقومي، هو أن لا قياماً لمجتمع إلا بالدولة، ولا قياماً للدولة إلا بإسقاط الدولية، تلك التي تلبس قناع المحاومة حيناً، وقناع الدين أحياناً، والمذهب أحياناً أخرى.

الحين استقراراً غير مسبوق على طول الحدود مع لبنان، وذلك كان يترافق مع تراجع وانتكاف عربي إقليمي. بدأ لبنان يدفع ثمنه لاحقاً ولا يزال بشكل كبير اقتصادياً ومالياً واجتماعياً. وجاءت الثورة السورية لتكشف بوضوح لا لبس فيه، أن القوة الإيرانية على حدود إسرائيل ولاسيما حزب الله، هي قوة نفوذ إيراني بالدرجة الأولى، وأن وظيفة السلاح حماية هذا النفوذ، ولم تكن وظيفته تحرير القدس. لذلك كان الزخم العسكري الذي استخدمه حزب الله في سوريا، لا يمكن مقارنته بحجم ما قام به ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ نشأ حزب الله، فحجم المعارك وعديدها التي خاضها على امتداد الأراضي السورية، وأعداد الضحايا الذين سقطوا من جنوده في مواجهة الثورة السورية يفوق عدد الذين سقطوا في معاركه ضد إسرائيل، وهذا لم يكن من دون آثار عميقة في بنية حزب الله ومنهجه السياسي والأيديولوجي، الذي باتت الهوية السياسية المذهبية العنصر المحدد لخياراته، التي جعلته أكثر انسجاماً مع مشروع حلف الأقليات.

مع كل الانتصارات التي قال رئيس كتلة حزب الله البرلمانية النائب محمد رعد الاثنين الماضي أنها تحققت لحور إيران في المنطقة العربية في العراق واليمن وسوريا ولبنان، فإن المفارقة أن انتصار إيران وحزب الله انتصار متلازم مع هزيمة الدولة ونفسيه المجتمع، ومع ترسيخ الكيان الإسرائيلي ليس في فلسطين فحسب، بل في نفوذه الذي بات ممتداً على طول المنطقة العربية وعرضها. فيما المجتمعات العربية في الدول المذكورة، لم تعان في تاريخها من هذا التشظي في الهوية الوطنية والقومية وحتى الهوية الإسلامية كما هي اليوم.

قبل يومين هز انفجار ضخم قاعدة "صقر" العسكرية جنوبي العاصمة العراقية، بغداد، للمرة الثالثة خلال أسابيع. وتبين بحسب ما سربت وسائل إعلام عدة ومنها إسرائيلية، "أنها ضربات قامت بها طائرات إسرائيلية"، ولكن المحور الإيراني لم يبقَ بأي رد على هذه الضربات كحال مئات الضربات التي طالت مواقعه في سوريا من قبل إسرائيل أيضاً.

أسست حزب الله واستسلم الحزب إلى الولاء المطلق لها. فعلى الرغم من ادعائه أنه مقاومة لبنانية، إلا أنه بقي ثابتاً في ولائه لإيران محتكراً هذا العنوان اللبناني له، رافضاً أن يكون له أي شريك في قضية تعني لبنان واللبنانيين بالدرجة الأولى.

هذه الحرب التي شهد لبنان تداعياتها ولا يزال، رسخت الهزيمة الأخطر، والانتصار الأهم لإسرائيل بعد حزب الله وإيران، أي أن الهزيمة كانت لمشروع الدولة الذي زاد تضعفها بفضل هذا "الانتصار"، وترسخت الانقسامات الداخلية بعدما أدرك اللبنانيون أن سلاح حزب الله بات أقوى من الدولة والمجتمع، وبات يخضع لحسابات إقليمية تتجاوز قدرة لبنان على مجاراتها أو استيعابها.

وفيما كان حزب الله يبدأ عملية السيطرة والاستحواذ على لبنان مستفيداً من انتصاره وهزيمة الدولة، كان المشروع المذهبي باعتباره يعبر عن الامتداد الإيراني جوهر القوة التي يستند إليها، ولم تكن إسرائيل مستاءة من هذا الصعود، طالما أنه تعبير عن انقسام المجتمع اللبناني، ولأنه كذلك فهو عنصر

حماية موضوعي لأنهما الذي شهد منذ ذلك

ما قاله جنبلاط، في ذلك الحين، اختصر المشهد اللبناني بعد الحرب؛ انتصر حزب الله ونصر الله أما لبنان فقد هُزم.

بعد هذه الأعوام لم تتغير الصورة، حزب الله ما زال منتصراً، أما لبنان فهو في مكان آخر وبالتأكيد ليس في خاتمة المنتصر. ما اعتبره حزب الله انتصاراً هو أنه نجح بعد هذه الحرب في إنهاء أي إمكانية جدية، لنقل القرار الاستراتيجي لسلاحه إلى الدولة اللبنانية، وباتت الاستراتيجية الدفاعية التي تعني وضع قرار السلم والحرب في لبنان بيد السلطة الشرعية اللبنانية، حديثاً لا قيمة له في حسابات حزب الله.

شكلت هذه الحرب فصلاً نوعياً في فصول انكفاء الدولة اللبنانية وتضعفها لصالح صعود منطق الميليشيا، التي عززت من الاصطفافات المذهبية والطائفية، والتي عززت بدورها من مبررات وجودها، من نفوذ سلاح حزب الله الذي يرتكز في أسس وجوده على بعدين، واحد يتصل بالداخل اللبناني ويستند إلى عصب شيعي يحميه ويحتمي به، وبعد خارجي هو أنه امتداد للقوة الإقليمية الإيرانية التي



يصادف اليوم 14 أغسطس ذكرى نهاية ما سمي حرب تموز 2006، تلك الحرب التي أدت إلى تدمير هائل في لبنان، على مختلف المستويات العمرانية والاقتصادية وأدت إلى نتائج كارثية على مستوى تدهور الدولة اللبنانية. من الناحية العسكرية حقق حزب الله ولا أقول لبنان، بعض الإنجازات العسكرية التي تدرج في منع إسرائيل من تحقيق انتصار عسكري كامل على حزب الله، الذي نجح في الإضرار نسبياً بالجيش الإسرائيلي، وهذا يدرج فنياً أو عسكرياً في سياق الإنجاز النسبي، ودائماً في خاتمة الإنجاز الحزبي والمكسب الإيراني.

في نهاية تلك الحرب التدميرية، قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وهو ينظر إلى مخلفات الحرب، إن "حزب الله انتصر"، وأضاف في التذليل على هذا الانتصار، وهو يعلق على صورة عملاقة وغير مسبوقة من حيث الحجم لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، وضعت في بيروت وعلى الطريق الذي يصل المطار الدولي بوسط بيروت، "صورة نصر الله أكبر من لبنان".



قلق من عودة الجزائر للاقتراض الخارجي

تصاعدت تحذيرات الأوساط الاقتصادية الجزائرية من العودة لسيناريو الاقتراض الخارجي في ظل تسارع انكماش الاحتياطات المالية واتساع الاختلالات الاقتصادية وغياب أي إجراءات لمعالجتها في ظل الشلل السياسي.



صابر بليدي
صحافي جزائري

القرار الاقتصادي وتقادي مخاطر شروط الجهات المقرضة، بعد تجربة الاقتراض من صندوق النقد الدولي خلال تسعينات القرن الماضي.

ويتوقع الخبير الاقتصادي ورئيس الحكومة السابق أحمد بن ببيتور، نضوب احتياطي النقد الأجنبي خلال العامين القادمين، لتجد البلاد نفسها أمام خيارات مؤلمة وأخطار شاملة تهدد كيان الدولة بالكامل.

ونذهب رئيس الحكومة السابق مقداد سيقي، في تحليله للأوضاع الاقتصادية للبلاد، إلى أن الخطر لا يكمن في الاستدانة بقدر ما يكمن في حوكمة وترشيد إدارة السياسات الاقتصادية. وأشار إلى أن الكثير من مشاريع الخدمات، التي استنزفت الخزينة العمومية، مثل الطريق السريع شرق غرب وميترو الأنفاق، كان بالإمكان إنجازها بالشراكة مع رأس المال الأجنبي.

وأضاف أن الخطاب الشعبي هو الذي أدى إلى عواقب اتفاق جدولة الديون مع صندوق النقد الدولي خلال تسعينات القرن الماضي، والذي لم يتضمن بيع المؤسسات الحكومية بالدينار الرمزي، ولا تسريح مليون عامل.

وقال إن الحكومة كانت تزيد في ذلك الحين على الجزائريين من خلال تقديم خدمات مجانية وهو ما أدى إلى تفكك النسيج الاقتصادي الحكومي وصناعة لوبيات القطاع الخاص.



أحمد بن ببيتور

نضوب الاحتياطات
الأجنبية يهدد كيان
الدولة بالكامل

ويتصاعد الجدل بين الجزائريين العاجزين عن تبرير أسباب الأزمات الاقتصادية مثل قصص الأدوية، حيث تشير بيانات إدارة الجمارك إلى تراجع وارداتها بنسبة 20 بالمائة، في وقت يشتكي فيه المرضى من صعوبة الوصول إليها في ظل عجز المؤسسات المحلية عن تلبية الطلب. في المقابل تشهد الأسواق المحلية الكثير من حالات الإغراق بالمنتجات الاستهلاكية، وهو ما يؤكد ارتباط التخطيط الحكومي، الذي يحاول شراء الاستقرار الاجتماعي على حساب الحاجات الحقيقية والأبعاد الاقتصادية. ولا يزال يعتمد بشكل مفرط على صادرات النفط والغاز، التي تعد مصدر الإيرادات الرئيسي للبلاد، وبنسبة تزيد على 93 بالمائة بحسب بيانات إدارة الجمارك.

وتظهر البيانات أن إيرادات الطاقة تراجعت في النصف الأول من العام بنحو 1.3 مليار دولار، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما يؤكد الصعوبات الفنية والإنتاجية التي يواجهها القطاع منذ عدة سنوات، والتي تفاقم بفعل الاضطرابات السياسية والحراك الشعبي الذي تعيشه البلاد منذ فبراير الماضي. وبلغت مداخيل البلاد في النصف الأول من العام نحو 18.96 مليار دولار مقارنة بنحو 20.29 مليار دولار قبل عام، في وقت تراجعت فيه الواردات إلى نحو مليار دولار لتصل إلى 22.14 مليار دولار، بسبب الإجراءات التقشفية، التي لا تعكس الحاجة الحقيقية للأسواق المحلية.



ارتباك اقتصادي ينتظر إرادة سياسية

الطائرات الكهربائية لا تزال بعيدة عن التحليق التجاري

تطوير البطاريات يحتاج 35 عاما للحاق بمحركات الوقود



محاولات حائلة لدخول المنافسة التجارية

توفره البطاريات قبل حاجتها إلى إعادة الشحن.

وحتى لو تمكنت البطاريات من ردم الفجوة، يبقى هناك عامل التكلفة والجدوى الاقتصادية، وسوف تحتاج الحكومات إلى فرض ضرائب مرتفعة جدا على وقود الطيران التقليدي لدعم الطائرات الكهربائية.

وتقول فايننشال تايمز إن التقديرات تشير إلى أن تكاليف 200 دولار لكل كيلومتر/ساعة في الطائرات الكهربائية تتطلب ارتفاع أسعار وقود الطائرات لأكثر من الضعف من 1.90 دولار للغالون حاليا للوصول إلى التعادل.

ومع ذلك يقول الخبراء والمتخصصون إن الطيران الكهربائي أمامه دور يلعبه في صناعة الطيران. وترى رولز رويس أن شركات الطيران يمكنها تطوير محركات هجينة عالية الكفاءة للرحلات القصيرة المدى بحلول نهاية العقد القادم.

كما أن هناك خيارا آخر وهو الطائرات التي تعمل على الوقود الحيوي المحايد من حيث الانبعاثات لأنه منتج من النباتات التي تحبس الكربون بقدر الانبعاثات التي تنتج عن احتراق الوقود المنتج منها.

ومع أن الطائرات التي تعمل بوقود يشبه زيت الطهي، لا تملك بريق الطائرات الكهربائية، إلا أنها تملك فرصا أكبر بكثير للتحليق في الأجواء وخفض الانبعاثات والبصمة الكربونية.

التطوير السريع للجيل الجديد من محركات الطائرات التي تعمل بالوقود التقليدي، وخاصة محركات رولز رويس الترافان، التي ستقلص استهلاك الوقود بنسبة 10 بالمائة.

وتضيف أنه للأسف فإن ذلك لن يقلص الانبعاثات لأن عدد الطائرات سيرتفع بمعدل أسرع من ترشيد استهلاك المحركات، بسبب ارتفاع الطلب على الرحلات والنقل الجوي.

ويقول الخبراء إن وتيرة تطوير البطاريات هي العقبة الكبرى أمام تحقيق أحلام الطيران الكهربائي في وقت قريب.

وتنقل فايننشال تايمز عن أكاديميين في جامعة كاليفورنيا تأكيدهم أن هناك حاجة إلى طاقة محددة لا تقل عن 800 واط ساعة للكيلوغرام الواحد من أجل تحليق طائرة إيرباص أي 320 600 ميل بحري واحد.

والواقع أن تلك الطاقة المطلوبة أكبر 4 مرات مما يمكن أن توفره أحدث البطاريات الحالية. وتشير الأبحاث إلى أن وتيرة تطوير قدرة البطاريات تنمو حاليا بمعدل 4 بالمائة سنويا، ما يعني أنها تحتاج إلى 35 عاما لتسد الفجوة مع محركات الوقود التقليدي.

كما ينبغي طرح أسئلة بشأن السرعة التي ستحققها الطائرات الكهربائية، التي تعتمد عادة على المراوح وهي وسيلة بطيئة للدفع، إضافة إلى مدى الطيران الذي يمكن أن

أوكسيد الكربون، أمرا لا مفر منه، ومؤثرا للبعض وهم يقرأون أحدث التقارير العلمية الدولية عن التغير المناخي.

ولعل أحلام أنصار البيئة هي السبب في كثرة الحديث بنقطة كبيرة عن المستقبل الوشيك لعصر الطائرات الكهربائية، لأن ذلك يثبت فينا شعورا بالارتياح ويخفف شعورنا بالذنب.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أمس عن وارن إبيست، المدير التنفيذي لشركة رولز رويس لصناعة محركات الطائرات، إقراره بحدوث "خطوات كبيرة ومتسارعة في تطوير الطائرات الكهربائية".



وارن إبيست

الطيران الكهربائي
يحتاج إلى عقود ليتمكن
من المنافسة تجاريا

لكنه يقول إن التقدم البطيء في كثافة الطاقة في البطاريات يعني أن الطائرات التي تعمل بالكهرباء بالكامل لن تجد لها مكانا في الطيران التجاري لعقود، إذا تمكنت أصلا من اقتحامه.

ومع ذلك تواصل الشركات عرض أحدث ابتكارات الطيران الكهربائي في المعارض العالمية، رغم أنها لن تتمكن من تلبية الطلب لأعداد الركاب والمسافات الطويلة.

وتؤكد فايننشال تايمز أن أكبر ما يحدث حاليا في صناعة الطيران هو



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

تجمع تقارير الخبراء على أن وتيرة تطوير البطاريات لن تسمح للطائرات الكهربائية الصديقة للبيئة بدخول ميدان المنافسة في الطيران التجاري على نطاق واسع قبل مرور عقود من الآن.

ويذهب البعض إلى أنها قد لا تتمكن من المنافسة على الإطلاق في ظل تطوير كفاءة استخدام الوقود في الأجيال الجديدة من الطائرات والمحركات، التي قد تواصل التفوق في محصلة مقاييس الجدوى الاقتصادية.

ربما على أصدقاء البيئة الاكتفاء بالتقدم على ذلك الجانب، مثل تطوير محركات رولز رويس "الترافان" التي من المقرر أن تدخل في عام 2025 وستكون لتزيد كفاءة استخدام الوقود بنسبة 10 بالمائة.

لكن ذلك من المستبعد أن يقلص البصمة الكربونية للطيران التجاري بسبب النمو الكبير المتوقع لحركة الطيران.

بالنسبة للذين يشعرون بالذنب بسبب بصمتهم الكربونية، فإن أحلامهم بالتحليق بطائرات كهربائية هادئة ونظيفة ومستدامة ستبقى مؤجلة لفترة طويلة.

وستكون مواصلة التحليق على ارتفاع 30 ألف قدم بطائرات تنفذ ثاني

تهدة أميركية مفاجئة للحرب التجارية مع الصين

الأميركي التي تصاعد تذررها من اتساع نطاق الحرب التجارية.

وكان ترامب قد أجل الحظر الذي فرضه على شركة هواوي الصينية بعد لقائه بالرئيس الصيني شي جينينغ في اليابان على هامش قمة العشرين، بعد تأثر الموردين الأميركيين بذلك الحظر.

وقال بيان وزارة التجارة الصينية أمس أن رئيس الوزراء الصيني ليو خه أجرى محادثات هاتفية مع الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايز ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين.

وأضاف أن الصين قدمت احتجاجا قويا بشأن الرسوم الجمركية على بضائع صينية وأن البلدين اتفقا على الحديث مجددا عبر الهاتف في غضون أسبوعين.

ورحب المستثمرون في التكنولوجيا بانباء تلك الاستثناءات وهو ما دفع مؤشر ناسداك في بورصة نيويورك للصعود بنسبة 2.8 بالمائة، بينما

قفزت أسهم شركة أبل بأكثر من 5 بالمائة، بعد أن كانت أجهزتها المنتجة في الصين ستخضع لذلك الرسوم.

ويرى محللون أن سبب تأجيل الرسوم قد لا يقتصر على تهدة الحرب التجارية، وأنه قد يكون بسبب الآثار الدامرة لتلك الرسوم على الشركات

النقاط العالقة في المحادثات الرامية إلى إبرام اتفاق تجاري شامل بين البلدين.

وقال مكتب الممثل التجاري الأميركي في بيان إن المنتجات الأخرى التي سيتم تأجيل فرض الرسوم عليها إلى 15 ديسمبر تشمل أجهزة الكمبيوتر والهواتف واللعاب الفيديو وشاشات الكمبيوتر وأنواع من الأحذية والملابس.

وأضاف المكتب أن مجموعة منفصلة من المنتجات سيتم استثناءها بالكامل "بناء على عوامل الصحة والسلامة والأمن القومي وعوامل أخرى".

أسهم شركة أبل
كانت من أكبر الرابحين
من إعلان تأجيل الرسوم
الأميركية الجديدة

واشنطن - أشاع إعلان مفاجئ من مكتب الممثل التجاري الأمريكي أمس بتأجيل فرض رسوم جمركية على سلع صينية بقيمة 300 مليار دولار لمدة 3 أشهر ونصف حالة من النفاؤل في الأسواق والأوساط الاقتصادية العالية.

وقال المكتب إن الرسوم البالغة نسبتها 10 بالمائة على منتجات صينية محددة، بينها أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الخلوية، تم تأجيل فرضها إلى 15 ديسمبر المقبل، بعد أن كان الرئيس دونالد ترامب قد لوح بفرضها مطلع الشهر المقبل.

وجاء الإعلان بعد دقائق قليلة من إعلان وزارة التجارة الصينية أن نائب رئيس الوزراء ليو خه أجرى محادثة هاتفية مع مسؤولين تجاريين أميركيين، الأمر الذي يشير إلى إمكانية تحريك

مصر تستكشف الفرص اللوجستية المنسية في موانئها

القاهرة تنتبه لفرص تموين السفن بالوقود لأول مرة منذ 43 عاما



الخروج من دور المتفرج

وستبدأ القاهرة استقبال الغاز الإسرائيلي في سبتمبر المقبل حيث تتم إحضاره في محطة إكو بمدينة دمياط على ساحل البحر المتوسط ومعالجته لإعادة تصديره إلى مقاصد عالمية أخرى، الأمر الذي يعزز من زيادة حركة السفن في البحر المتوسط ويفتح فرصا استثمارية للقاهرة في مجال الخدمات اللوجستية. وتنتظر مصر أيضا وصول الغاز القبرصي مع حلول 2024، بحسب تصريحات سابقة لوزير الطاقة القبرصي يورغوس لاخثوبريس "العرب"، على هامش مشاركته في اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط بالقاهرة مؤخرا. ويحتاج ذلك استعداد القاهرة لمواكبة ديناميكية الحركة التجارية في مجال الغاز بما يزيد من خدمات القيمة المضافة في الأنشطة اللوجستية للسفن العابرة.

ضخمة لجذب السفن العملاقة للتموين والصيانة، تزامنا مع مرور سفن عملاقة بقناة السويس، والتي تتطلب كميات ضخمة من الوقود. وعبرت سفينة "طيف البحار" القادمة من اليونان مجرى قناة السويس في أبريل الماضي، وتعد أكبر سفينة ركاب في العالم، وكانت تجري أول رحلة بحرية لها وسددت رسوم عبور وصلت لنحو مليون دولار. ويبلغ طول السفينة 347.1 متر، وعرضها 41.4 متر، وحمولتها الكلية 170 ألف طن، رافعة علم جزر البهاما، وتحمل على متنها نحو 3700 راكب، وطاقما قوامه 1700 فرد. وعبرت القناة أيضا السفينة "ميغا ميكس 24" وهي من أكبر سفن الحاويات في العالم بطاقة 23 ألف حاوية.

في اختيار المعدات والتشغيل البحري، ويحوي أيضا تطوير إجراءات التشغيل القياسية للأنشطة عالية المخاطر لإدارة المخاطر لادنى مستوى ممكن عمليا وتعريف وتحديد مخاطر الحوادث الكبرى المصاحبة للعمليات اللوجستية، ونظم إدارة هذه المخاطر للوصول بها إلى أدنى مستوى ممكن لضمان سلامة الأفراد، ومعايير الأداء المناسبة لعناصر السلامة الهامة والمتعلقة بالتشغيل اللوجستي. وقال عادل المعني رئيس لجنة النقل بجمعية رجال الأعمال المصريين "العرب" إن "عدم تطوير منظومة الخدمات اللوجستية الخاصة بالملاحة البحرية في مصر أضعاف عليها فرصا استثمارية كبيرة خلال العقود الماضية". وأوضح أن هذه الخطوة بداية جديدة، لكن الدولة في حاجة إلى بوارج

الماضي بنحو 6.3 مليار دولار، وهي الأعلى في تاريخها. ويعد هذا المستوى ضعيفا جدا، مقارنة بتجربة سنغافورة والتي ترتفع بنحو عشر مرات قياسا بإيرادات قناة السويس رغم حفر فرع جديد في هذه القناة، تكلف حوالي 8 مليارات دولار. ووصل عدد السفن التي عبرت القناة خلال العام الماضي إلى 70 ألفا و679 سفينة بحمولات بلغت 4.268 مليار طن، كما حققت أكبر رقم قياسي في تاريخها بعبور 81 سفينة في يوم واحد بحمولات 6.1 مليون طن. وقامت شركة رشيد للبترول المصرية بإطلاق مجلد السلامة للخدمات اللوجستية لتعزيز العمل في هذا المجال، ويضمن تحديد الحد الأدنى من المعايير والممارسات الدولية الواجب اتباعها

انتهت القاهرة أخيرا للفرص اللوجستية التي تمتلكها بعد أن ظلت لعقود تكتفي بدور قاطع تذاكر للسفن العابرة لسواحلها المطلية على البحر المتوسط مروراً بقناة السويس. وأدركت أهمية القيمة المضافة للخدمات المقدمة لأساطيل البواخر كمورد هام للعملاء الأجنبية، أسوة بتجارب عالمية يعتمد اقتصادها بشكل رئيسي على هذا النشاط.

ستصل مصر تباعا خلال العام الحالي والمقبل، وهي ذات منشأ أوروبي.

وأضاف لـ"العرب" أن "طاقات تموين السفن المصرية الحالية تعمل بالنظام الفردي في التموين، وهو لا يتناسب مع طبيعة السفن العملاقة، الأمر الذي دفعنا لتجديد الأسطول، حتى نستطيع دخول سباق تموين السفن في منطقة البحر المتوسط". ولم يتم تجديد أسطول سفن تموين الوقود المصرية منذ 1967 وظل يعمل بنظم بدائية على مدى 43 عاما ولم تتجاوز طاقته حاجز 35 ألف طن وقود سنويا.

وكانت معادلة بيع الوقود المصري للسفن العابرة تحد من توسع القاهرة في هذا النشاط، وتضاف إليها التكاليف العالية للسفن البالية، الأمر الذي ضاعف الأسعار ودفع السفن لتقصد منطقة جبل علي في دولة الإمارات للتموين بالوقود. وزادت طاقات تموين السفن المصرية بعد تعديل المعادلة السعريّة منذ عام لتتضاعف أربع مرات إلى 187 ألف طن وقود في نهاية يونيو الماضي، ما يعزز من تنافسية مصر في هذا المجال، وشجع وزارة البترول على تجديد أسطول تموين السفن. وتراهن القاهرة على مشروع تنمية

محور قناة السويس والذي يفتح آفاقا استثمارية جديدة لاقتصادها من خلال توطين صناعات متنوعة بهدف إعادة التصدير، ومن ضمن هذه المشروعات بناء السفن والسيارات.

وتفتح عمليات إعادة التصدير نشاطا كبيرا في حركة الملاحة وبالتالي زيادة مرتبة في الطلب على الخدمات اللوجستية للسفن سواء التموين بالوقود وعمليات الصيانة الدورية أو الطعام، إلى جانب فتح أفق سياحي لطواقم هذه السفن خلال فترات الصيانة.

وتكتفي قناة السويس حتى الآن بتحصيل رسوم العبور حين بدء تشغيل المشاريع في المحور والتي سوف تقدم خدمات لوجستية ملموسة للسفن. وأعلنت هيئة قناة السويس عن إجمالي إيرادات القناة خلال العام المالي

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية عن خطة لتعظيم القيمة المضافة من تقديم الخدمات اللوجستية للسفن العابرة لسواحلها. وقررت القاهرة زيادة أسطول السفن بنحو خمس بوارج جديدة لتموين البواخر بالوقود وتقديم جميع الخدمات اللوجستية لها.

وقال طارق الملا وزير البترول وتصريح لـ"العرب" إن "الخطوة تتواءم مع استراتيجية الدولة للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط".

وأشار إلى أن الحكومة تسعى لتعظيم القيمة المضافة في قطاع الخدمات البترولية، والاستفادة من هذا المورد الاقتصادي الهام، الذي توازي مع تطوير نظم السلامة للخدمات اللوجستية، بما ينسجم مع المعايير المحلية المتوافقة مع النظم البريطانية.

ووصلت إلى شواطئ مدينة بورسعيد الخلائع الماضي البارحة "مصر" والتي تعمل بنظام التموين المزدوج بطاقة تموين وقود للسفن بنحو 1750 طنا. وأكد حسين فتحي رئيس شركة مصر للبترول التابعة لوزارة البترول والتي تمتلك بوارج التموين، أن البوارج الأخرى

اتفاق سعودي عراقي لحسم خطط الاستثمار المشتركة

بغداد مهدت الطريق بإقرار قانون لتشجيع وحماية الاستثمارات السعودية

علاقاتها مع طهران وإيقاف اعتمادها على إمدادات الكهرباء والغاز الإيرانية بموجب العقوبات التي تفرضها على طهران. وتدعوها لتعزيز العلاقات مع دول الخليج وخاصة السعودية. ويرى مراقبون أن العراق يمثل إحدى ساحات التنافس على النفوذ الإقليمي بين السعودية وإيران، المرتبطة بعلاقات وثيقة مع معظم القوى السياسية الشيعية في بغداد.

نوري صباح الدليمي
مستعدون لتقديم جميع التسهيلات الممكنة للشركات السعودية

وسبق أن جرى توقيع اتفاقات مبدئية لاستثمار شركات سعودية في عدد كبير من القطاعات بينها استثمار ملايين الهكتارات من الأراضي الزراعية في بادية محافظتي الأنبار والمثنى. وفي نهاية مايو الماضي قطعت بغداد خطوة كبيرة بإقرار مجلس الوزراء مشروع قانون لتشجيع وحماية الاستثمارات السعودية، الأمر الذي يعزز ثقة تلك الشركات بضخ أموال في العراق رغم الصعوبات الكبيرة. وتعد الخطوة نقلة نوعية كبيرة في ظل انقسام الأطراف السياسية العراقية في البرلمان والحكومة بين فريق مدافع عن المصالح الإيرانية وبجاول عرقلة التقارب مع السعودية وفريق آخر يدعو للانفتاح عليها والحد من النفوذ الإيراني في العراق.

إلى "المساهمة في مجال الصناعات الميكانيكية لاسيما مشاريع تقنيات الري الحديثة، لفوائدها الاستراتيجية في مجال ترشيد المياه" لتعزيز فرص الاستثمار المتاح. وأكد أن الجانبين اتفقا على "تبادل ملفات المشاريع الاستثمارية بشكل نهائي خلال فترة 30 يوما" من أجل تسريع إبرام اتفاقات في المشاريع المطروحة للاستثمار أمام الشركات السعودية.

ودخلت العلاقات بين السعودية والعراق مرحلة جديدة في أبريل الماضي بتوقيع 13 اتفاقية تشمل الكثير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال زيارة عادل عبدالمهدي إلى بغداد. وجاء ذلك بعد أيام على زيارة إلى بغداد أجراها أكبر وفد اقتصادي سعودي يضم 9 وزراء وأكثر من 100 شخصية لدراسة ملفات التعاون الاقتصادي والاستثماري. وبدأت الخطوات الجادة لتحسين العلاقات في يونيو 2017 خلال زيارة لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي إلى السعودية، جرى خلالها الإعلان عن تأسيس "مجلس تشيقي" للارتقاء بالعلاقات إلى "المستوى الاستراتيجي". وتسعى الرياض إلى تعزيز علاقاتها مع بغداد بهدف كبح النفوذ الإيراني في المنطقة، في حين أن العراق يسعى لجني فوائد اقتصادية من توثيق روابطه مع أكبر اقتصاد عربي.

وقال بيان لمجلس الوزراء العراقي إنه وافق على "مشروع قانون تصديق اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين حكومة جمهورية العراق وحكومة المملكة العربية السعودية". وتضغط الإدارة الأميركية على بغداد لتقليص

السعودية للمواصفات والمقاييس. وعرض الجانب العراقي على الوفد السعودي الفرص المعلنة من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار، ومنها معمل بغداد للمستلزمات الدوائية، ومعمل الدوائية للصناعات الدوائية، ومعمل الدوائية لصناعة الألبان، إضافة إلى عدد كبير من فرص الاستثمار في المجالات الزراعية. ودعا رئيس الجهاز المركزي للتققيس والسيطرة النوعية، الشركات السعودية

تعزيز التعاون في مختلف المجالات بين البلدين". وأكد "استعداد الشركات السعودية للاستثمار في العراق". وعقد الوفد السعودي على هامش الزيارة اجتماعا في وزارة التخطيط مع رئيس الجهاز المركزي للتققيس والسيطرة النوعية، حسين علي داود، جرت خلاله مناقشة البيات الاعتراف ببرنامح المطابقة بين الجهاز المركزي للتققيس والسيطرة النوعية والهيئة



زخم جديد لتنفيذ الاتفاقات الموقعة العام الماضي

تسارعت الجهود العراقية السعودية لترجمة الاتفاقات الأولية التي تم التوصل إليها في العام الماضي بشأن عدد من المشاريع الاستثمارية العراقية المعروضة على الشركات السعودية خلال شهر واحد.

الممكنة لتحقيق المنافع المشتركة للبلدين الشقيقين". في المقابل شدد المدير التنفيذي لمساندة ومتابعة الاستثمارات في الهيئة العامة للاستثمار السعودية على "أهمية

بغداد - أعلنت وزارة التخطيط العراقية أنها توصلت إلى اتفاق مع الهيئة العامة للاستثمار السعودية، على تبادل ملفات اقتصادية والسعي لحسم ملفات استثمارية يجري التباحث بشأنها خلال مدة 30 يوما.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لوزير التخطيط نوري صباح الدليمي أنه استقبل وفدا سعوديا برئاسة عبدالله بن محمد العتيبي المدير التنفيذي لمساندة ومتابعة الاستثمارات في الهيئة العامة للاستثمار وبحث معه سبل تعزيز مجالات التعاون والاستثمار بما يخدم مصالح البلدين.

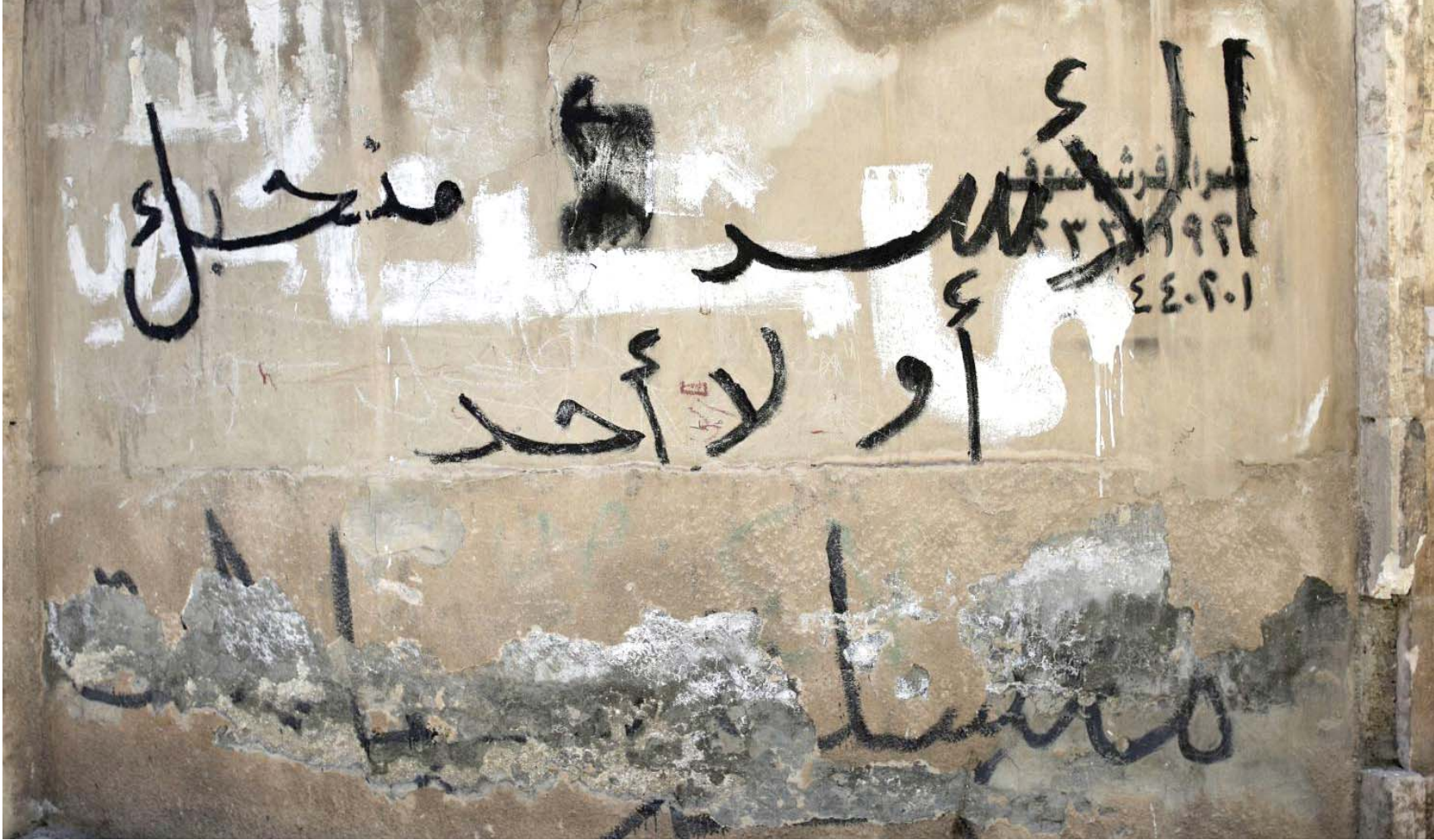
وقال الدليمي إن "القوانين والتشريعات التي أصدرها مجلس الوزراء العراقي جاءت لتوفير بيئة صالحة للاستثمار، من خلال تسهيل استهلاك الأراضي وتقديم سبل الدعم اللازمة لتحسين مناخ الأعمال وخلق بيئة مناسبة للمستثمر العربي والأجنبي والقطاع الخاص المحلي".

وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية المتوفرة في العراق يمكن أن تفتح أبوابا لإنعاش الاقتصاد وتوظيف الطاقات العراقية من خلال توفير المزيد من فرص العمل لحملة الشهادات في عموم أنحاء البلاد.

وأكد الوزير أن وزارة التخطيط وجميع مؤسسات الحكومة العراقية مستعدة "لتقديم جميع التسهيلات

حلب رمز انتصار الأسد وعجزه عن حسم الحرب

استعادة الطريق الرابط بين دمشق وحلب ستجبر المتمردين على الانسحاب وستوفر الأمن للسكان



الانحياز للأسد واضح



في انتظار إعادة الإعمار

ويؤكد جرجس "ستبذل القوى الغربية كل ما في وسعها لمنع الأسد من تعزيز سلطته المركزية على البلاد بأكملها".

وفي حلب، كانت عملية

إعادة الإعمار محدودة. فمعظم

الأحياء الشرقية التي كانت

ماخوذة من المتمردين لا

تزال فارغة بعد أن تم

تدميرها بشكل كامل.

يقول مهند حاج

علي، وهو مشرّع

من حلب وعضو

لجنة الأمن القومي

بالبرلمان، "لا يمكننا

القول إن هذه المدينة

ستعود بسهولة إلى

وضعها الطبيعي. لا تزال

تحتاج إلى بذل الكثير من

الجهد من أجل استعادة

الأمن والاستقرار".

وأشار حاج علي إلى

أن مطار حلب الدولي

لم يتمكن من استئناف

الرحلات الجوية بسبب

قصف المتمردين، على الرغم

من أنه تم إصلاحه.

وعلى الرغم من الهجمات

التي يشنها المتمردين على

الأحياء الغربية، إلا أن بقية

المدينة تعيش في أمان. حيث

يخرج الناس ليلاً للاستمتاع

بنسيم بارد في مقاهي المدينة

ومطاعمها. أما الفقراء فيتزدهون

غالباً في الأماكن العامة مثل

الحدائق أو قلعة حلب الشهيرة

التي تعود للقرون الوسطى.

وفي ظهر أحد الأيام،

أحضر صالح حاجي علي،



المدينة تحتاج إلى بذل
جهد أكبر لاستعادة
الأمن والاستقرار

ومن شأن القيام بذلك أن يجبر

المتمردين على الانسحاب من حلب

التي يمكن لسكانها حينها أن يحيون

بشكل طبيعي ويتصلون بشكل أفضل

بالعاصمة. سيؤدي فتح الطريق السريع

إلى تقليل وقت السفر إلى دمشق لمدة

ساعتين، حيث يتعين على السائقين الآن

السير في طريق صحراوي أطول.

لكن هذا قد يعني استعادة جزء كبير

من إدلب، بما في ذلك العديد من المدن

الكبرى، وقد تستغرق المعركة شهوراً

وتتسبب في خسائر فادحة.

وتقع محافظة إدلب تحت

سيطرة فصائل

المعارضة الإسلامية

المسلحة، وترتطم

المنطقة الممتدة

بمئات الآلاف من

الأشخاص، بمن

فيهم الكثيرون

الذين فروا من

المناطق الأخرى

التي تسيطر عليها

المعارضة والتي

سقطت في أيدي

الحكومة.

وتعتبر استعادة

الأراضي في أقصى

الشمال هدفا من الصعب تحقيقه، لأن

المناطق المتاخمة لتركيا هي عبارة عن

والصواريخ بشكل متكرر على الأحياء

الغربية للمدينة.

ويدعو أنصار الأسد الذين يشعرون

بالإحباط الجيش إلى التدخل واستعادة

إدلب أو على الأقل دفع المتمردين نحو

الغرب. وقال أحمد العلي، عم سلام،

"فلتكن الحرب".

أصبحت والسدة الفتاة مع ثلاثة من

أبناء عمومتها. لا يزال من الممكن رؤية

بقع الدماء الجافة على الرصيف بعد

أيام حيث أصيبت العائلة. وقال العلي

إنه لا يخشى خوض معركة في الحي

"إما أن نعيش جميعاً في سلام أو - إذا

متنا - سيعيش الآخرون في سلام".

وقد شنت القوات الحكومية

المدعومة بالطائرات الحربية الروسية

حملة جوية وبرية مكثفة في إدلب منذ

30 أبريل - مما أسفر عن مقتل ما لا

يقل عن 450 مدنياً وتشريد مئات الآلاف

داخل إدلب، وفقاً لمكتب حقوق الإنسان

التابع للأمم المتحدة.



بعد ما يقارب الثلاث سنوات منذ أن سيطرت قوات الرئيس السوري بشار الأسد سيطرة كاملة على حلب وطردت المتمردين من النصف الشرقي من المدينة، تبدو حلب حالياً رمزاً لخروج الأسد منتصراً في الحرب الأهلية التي عاشتها سوريا. لكن الهجمات التي يشنها المتمردين على المدينة من وقت لآخر تجعل من حلب أيضاً رمزاً لعجز الأسد عن تأمين النصر الكامل في الحرب أو توفير الأمن التام للسوريين، فنصف المدينة لا يزال مدمراً كما أن الكثير من سكانها اضطروا للهرب من منازلهم إذ تقع مدينتهم على حافة آخر معقل رئيسي للمعارضة. ويبدو تحدي توفير الأمن والاستقرار في سوريا أمراً غير مرجح حدوثه في المستقبل القريب.

باسم مروءة

● حلب (سوريا) - كان أفراد عائلة العلي في الطريق إلى منازلهم بعد قضائهم رحلة تسوق عندما تفجرت عدة قذائف في الشوارع المزدهج على الحواف الغربية لمدينة حلب السورية. وقد أصاب الانفجار أفراد العائلة، مما أسفر عن مقتل سلام البالغة من العمر عامين وأحد أبناء عمومتها، وحرقت سيارة بالقرب منهم وبداخلها امرأة وابنتها الرضيعة.

وتعتبر هذه واحدة من عدة هجمات يشنها متمردين من ضواحي حلب والتي أودت بحياة أكثر من 10 مدنيين الشهر الماضي، وذلك بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات منذ سيطرت قوات الرئيس بشار الأسد سيطرة كاملة على حلب وطردت جماعات المتمردين، الذين سيطروا على النصف الشرقي من المدينة خلال سنوات من القتال.

هذا الانتصار جعل من حلب - أكبر مدينة في سوريا - رمزاً لنجاح الأسد بمساعدة روسيا وإيران في قلب موجة الحرب الأهلية الطويلة، واستعادة معظم الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة في قلب البلاد وضمان بقاء الأسد في السلطة.

لكن تمثل حلب كذلك رمزاً لعجز الأسد عن تأمين النصر الكامل في الحرب أو توفير الأمن التام لشعب سوريا - والذي يبدو من غير المرجح أن يحدث في المستقبل القريب.

إذ لا يزال نصف مدينة حلب مدمراً، والكثير من سكانه مبعثرون في ظل تعرضهم للهجمات المميتة مثل نيران مدافع الهاون التي وقعت في 24 يوليو والتي قتلت سلام. لا تزال حلب تقع على حافة آخر معقل رئيسي للمعارضة، وهي منطقة تمتد عبر محافظة إدلب المجاورة وأجزاء من

محافظة حماة.

ومن المواقع

الموجودة على

أطراف حلب،

يطلق

المتمردون

قذائف

الهاون

الذي يعمل في مصنع الإسمنت الحكومي، أطفاله الأربعة للعب في الفناء أسفل القلعة. ويعتبر حاجي علي من ضمن الأشخاص القلائل الذين عادوا إلى شرق حلب، بعد أن هرب من منزله في منطقة مياسار عندما استولى المتمردين على النصف الشرقي في عام 2012، ثم عاد بعد هزيمتهم وأصلح بيته.

يأمل حاجي علي في تربية أولاده - ثلاث بنات وابن، تتراوح أعمارهم بين 4 و16 عاماً - في حلب. وقال "لقد تحسنت الأمور"، مشيراً إلى أنه عندما عادوا إلى المنطقة كانوا وحدهم، لكن الآن يعود الكثيرون أيضاً إلى بلدتهم.

وكانت هوشبغ مراديان، مهندسة معمارية تنتمي إلى الأقلية الأرمنية في سوريا، تتجول في سوق أعيد بناؤه حديثاً بالقرب من المدينة القديمة التاريخية، والذي تم تدمير أجزاء كثيرة منه في الحرب. وقد هرب معظم الأرمن أثناء الحرب واتجهوا إلى أرمينيا أو خارجها، لكنها لم تترد الهروب. وقالت "نحن دائماً متفائلون وهذا هو السبب في أننا نبقى في حلب".



تآكل القضية الفلسطينية: طعنات خارجية أم صراعات داخلية

الإجماع الفلسطيني على رفض خطط واشنطن للسلام غير مرفوق بوحدة الصف

صلوحيتها وتتلاشى عند كل محاولة للجلوس إلى طاولة المفاوضات لحلحلة الأزمة الداخلية الفلسطينية التي قسّمت الشعب وأذابت لحمته. حتى وإن أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن رفضه ونقده لإدارة ترامب في جل القرارات التي تتخذها، فإن واشنطن مازالت لديها قناعة راسخة بأنّ عباس ليس مزعجا وهو زعيم الفلسطينيين في الوقت الراهن ما طرح مجدداً عدة أسئلة باتت مزمنة حول الأسباب التي أدت إلى تعثر القضية الفلسطينية وغياب بريقها المؤثر في المحافل الدولية، فهل مرد ذلك تواتر الطعنات الخارجية أم تقصير القادة الفلسطينيين.

سياسات الإدارة الأميركية المعلنة بصريح العبارة وبوضوح المواقف والقرارات منحازة بشكل تام لفائدة الجانب الإسرائيلي على حساب الفلسطينيين، حيث فرض ترامب سياسة الأمر الواقع باعتباره أولاً بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها، وهندسته لما يعرف بـ"صفقة القرن"، وحثه على الاستمرار في الضم والاستيطان. تكمن المفارقة في كل هذا الوضع المأزوم، أن كل الفصائل والأحزاب الفلسطينية، تجمع نظرياً وبلا استثناء على رفض كل قرارات ترامب وخطته وخاصة صفقة القرن، لكن كل هذه الحماسة تغيب وتنتهي

تمر القضية الفلسطينية، منذ أكثر من عقد بأحلك الفترات التي فقدت فيها زخمها، لا فقط بسبب التناحر على السلطة منذ عام 2006 بين الفرقاء الفلسطينيين، وتحديدًا بين حركتي فتح وحماس ما أدى إلى تقسيم شعب ناضل وكافح وقاوم طيلة عقود على قاعدة التجمع والوحدة من أجل الوصول إلى هدف واحد، بل إن مختلف المعطيات الخارجية، تجمعت بدورها وتراكمت لتزيد في إرباك قضية الفلسطينيين وتضيّع أي إمكانية للسلام مع الإسرائيليين تحت شعار حل الدولتين. منذ صعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سدّة الحكم، باتت

أخاديع واشنطن وحال الفلسطينيين

عباس وحماس، في هذه الظروف الفلسطينية يتشدّدان في موضوع المصالحة الفلسطينية، ويصرص كل طرف على وضع الطرف الآخر، في الموقف الذي يدفعه إلى تلبية شروط بقاء سلطته، وهي كلها شروط منزوعة الدسم السياسي، على أن يكون لها الهامش الذي يلائمها في الحديث عن عدو تقاومه أو لا تقاومه.

وعباس من جهته، فعل كل ما يستطيع، لكي تستمر حركة فتح في هزالتها، ولكي تزداد الهوة بينها وبين شعبها، وبالتالي فإنه سيظل في نظر الأميركيين "زعيمًا" للفلسطينيين، لا ينبغي استبداله أو المساس بدوره، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للسياسة الأميركية. ولعل ما يزيد تمسك واشنطن بعباس، أن تكتيكات أدائه، من شأنها أن تمنح الأميركيين أوقاتاً مستقطعة، تساعد على تدبير صيغة الصفقة برويّة، متذرة بالظروف غير الملائمة، لذا فإن رئيس السلطة الفلسطينية، لم يجد غضاضة ولا حرجاً، في الإعلان عن "وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل" وكان ذلك في صيغة مذيلة بقرار تشكيل لجنة لبحث الآليات وكيفية تنفيذ ما يقرره، أي أن الرجل يقرّر كيف أن يعرف كيفية التنفيذ، ويزعم أنه سيعرف من خلال لجنة يرأسها هو نفسه، دون أن يحدد لها سقفاً زمنياً أو يقسم تنفيذ التوجه التسقيط، لتنتهي الأمور إلى ما انتهت في ذلك، كشأن اتفاقات أو سلو التي قلبت الأولويات، فجعلت التحفيز بالجملة لاتفاق إعلان مبادئ، وأبقت الحل نفسه غامضاً ومحكوماً منذ بدايته، بمنطق فلسطينية في الضفة، ضد الممارسات العنيفة الإسرائيلية، التي يباشرها الجيش والمستوطنون على مدار الساعة وارتفعت وتيرتها في الأيام الأخيرة، داخل مستطيل المسجد الأقصى، حيث باتت المواجهة ضاربة بين الفلسطينيين والمستوطنين الذين يساندون الجيش.

كيفية حل "هذا الصراع". بل إن أحد مراسلي قنوات التلفزيون الإسرائيلية في واشنطن، نقل عن مصادر أميركية، بأن هناك "مفاوضات داخلية" في البيت الأبيض، يتعلق باليات وشكل وتوقيت عرض الشق السياسي للخطة الأميركية المسماة "صفقة القرن" أي أن الأميركيين يجهزون الصيغة الأخيرة لإملاءاتهم. لقد بدا واضحاً، من خلال تصريح الناطق باسم الولايات المتحدة بخصوص موضوع التشرق الأوسط، أن الإدارة الأميركية الراهنة، التي اتخذت خطوات عملية في سياق تحديد كيفية حل النزاع؛ لا تزال مصممة على إبعاد الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي عن دائرة التأثير في مجرى أي محاولة للتوصل إلى تسوية. وما الإشارة إلى نفسها، كونها من ضمن الأطراف التي "لا تملك الطلب كيف سيحل هذا الصراع" هو محض كلام بلا معنى، يراد به التضييل.



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لم يتردد غيبسون غرينيلات، المبعوث الأميركي الخاص للمفاوضات الدولية، في الإعراب عن ثقّل واشنطن لاستمرار حكم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يراه زعيماً للفلسطينيين، الذي لا تزال واشنطن، تأمل منه "القدوم إلى طاولة المفاوضات" ولا تسعى إلى استبداله!

جاء ذلك في حديث أدلى به غرينيلات، إلى شبكة "بلومبيرغ" الإخبارية الأميركية فجر الثلاثاء. وقد اتسم مجمل حديث هذا المستشار الأميركي المتحدر من أسرة يهودية مجرية متطرّفة، هاجرت إلى نيويورك؛ بالخدبة والإدعاء، إذ ليست هناك مفاوضات لكي يلتحق بها الرئيس عباس. وغرينيلات نفسه يقول إن رئيسه دونالد ترامب، لم يقرّر بعد أن كان سيعمل عن الشق السياسي "قبل أو بعد الانتخابات الإسرائيلية" أو بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، أي إن فكرة التفاوض التي يأمل المتحدث من عباس الدخول فيها، لا يُعرف موضوعها أصلاً، كما ليس من حق هذا المستشار

الأميركي، أن يلجأ إلى أن الولايات المتحدة، تمتلك صلاحية استبدال عباس، لكي تانس إدارة ترامب في نفسها الأهلية لتطمينه بأنها لا تريد إزاحته. كان واضحاً عنصر الركاكة السياسية في تصريح غرينيلات، والغريب في ما أدلى به المبعوث الأميركي إلى المفاوضات الدولية أينما كانت وحول أي قضية تدور، أنه حاول التذكي قائلًا "إن هذا الصراع (ويقصد النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، حسب التعبير المتداول في السنوات الأخيرة، لوضع الفلسطينيين وحدهم، دون العرب، أمام إسرائيل) سيحل فقط عبر مفاوضات مباشرة بين الأطراف" وأن "ليس للولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة الطلب كيف سيحل هذا الصراع".

هنا، يجاهر غرينيلات أن واشنطن، التي "قررت" الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقلت سفارتها إليها، واعترفت بضم هضبة الجولان السورية المحتلة، وحثت على الاستمرار في الضم والاستيطان، قد تدخلت سلفاً بقرارات أحادية من جانب واحد، أي إنها أعطت نفسها حقاً لا تملكه، في أن تحدد لماذا يستمر السباق الثنائي الفلسطيني للهدنة أو للتفاوض مع إسرائيل؟ الحقيقة المؤلمة هي ليست عزج الفصائل الفلسطينية عن التوصل لاتفاق، بل هي تصميم الفصائل الفلسطينية على عدم التوصل إلى اتفاق. إذا أو متى اتحد الفلسطينيون سيصبحون لاعبا أساسياً في مشكلة فلسطين والأوضاع في الشرق الأوسط، بدلاً من الجلوس الميهن في مدرجات المتفرجين، سوف نصبح أقوى. أقوى في الصدام أو في التفاوض.

وإذا أو متى توافق الفلسطينيون على سيادة القانون، سيزدادون قوة. وإذا اختار الشعب الفلسطيني قيادته بانتخابات نزيهة سيطمئن لحياته وعيشه وأهدافه وسوف يحترمه العالم بأسره.

عندما تعمل الفصائل والأحزاب لمصلحة الشعب وليس لمصلحتها الشخصية سوف يدعمها المواطنون. الفصائل والأحزاب التي تبحث عن حلفاء في الجوار أو البعد للاستقواء على بعضها البعض لا تستطيع حماية الشعب، وغير قادرة على تحقيق أهدافه، لا بالتفاوض ولا بالسلح.

لا ثقة في إدارة أميركية منحازة لإسرائيل

التفاوض الداخلي الفلسطيني ضرورة



ترتيب الوضع الداخلي أولوية قصوى

في تلك البلدان العربية باتباع الخطوات الأهم لإعادة الحكم إلى الشعب، وليس للمصالحة والتقسام. وهي الاتفاق على برنامج مشترك، ثم اختيار شخصية مستقلة لاستلام الحكم لمدة قصيرة يتم خلالها الترتيب لانتخابات تشريعية ورئاسية، ومن ثم تشكيل حكومة وفق نتائج الانتخابات تحكم البلاد.

ليس ذلك ما فعله الفلسطينيون بعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات؛ التفسير الوحيد لفشل قيادتنا الحالية واضح ولا يحتاج إلى عناء، وهو أن تلك القيادات الحالية لا تريد أن تتنازل عن سلطة اكتسبوها بالسلح أو الإرث. يخسر القادة الفلسطينيون بطريقتهم الرابطين على حكم شعبنا نصف قوتهم وحججهم ومنطقهم في أي مفاوضات عندما يفاوضون باسم جزء من الشعب وقطعة من أرضهم ولا يمثل أحدهم كل فلسطين أو كافة شعبها.

منذ ظهور ما يعرف اليوم بالقضية الفلسطينية قبل قرن من الزمن تقريباً، لم يمر على الشعب الفلسطيني، رغم الاحتلال والجرائم والاستيطان والمجازر والتهمج، زمن أسوأ وأخطر وأكثر ياساً وأقل إنجازاً من العقد الأخير من عمر شعبنا. عندما سلّمنا الأتراك العثمانيين للاحتلال البريطاني في العقد الأول للقرن العشرين، وبدأ سلب أرضنا وزرع المستوطنات صمد الشعب وكتب سجلاً مشرفاً في كتاب التاريخ. كنّا يومها شعباً وشعباً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. وعندما سلّمنا الإنكليز للمؤامرات الصهيونية والأميركية سقينا أرض بلادنا بدم غال. كنّا يومها أيضاً شعباً واحداً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. كذلك خلال سنوات النزوح والنضال التي أخذتنا لعهد منظمة التحرير ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. ثم أرغم نضالنا حكومات العالم كافة للاعتراف بنا وانطلاقاً في ثورات وانتفاضات الشعب على الأرض الفلسطينية. كنّا لا نزال شعباً واحداً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. وبالرغم من كل الأخطاء والخطايا أجبرنا العالم على احترامنا والاعتراف بحقوقنا والتغرم بتضحياتنا.

اليوم لسنا وطناً واحداً، ولا شعباً واحداً، ولا نضالاً واحداً، ولا هدفاً واحداً. ولا أحد يجسب لنا حساباً، نحن اليوم أعداء بعضنا، وحلفاء أعدائنا، وكلنا والـخ في دم شعبنا وكرامته وحرية. فهل ينفعنا رضاء أميركا أو تسهيلات إسرائيل أو أموال المتعاطفين؟ ينظر الشعب الفلسطيني اليوم حوله لشعوب عربية تثبت نظمها السياسية ومبادئ احترام الوطن والمواطن وضمان تداول السلطة. أشهر معبودات من لقاءات تم الاتفاق بعدها أو على طريق الاتفاق على ترسيخ خطوات الانتقال من حال إلى حال. نحن نحرث منذ ثلاثة عشر عاماً للتوصل إلى صيغة طريق تعيد الوحدة لشعبنا ووطننا. ما الذي يملكه القادة والسياسيون في تونس والسودان والجزائر ولا يملكه قادتنا؟ نجحت القيادات والأحزاب السياسية والنقابات والقوات المسلحة

يخسر القادة الفلسطينيون بطريقتهم أيضاً في جنوب ما تبقى لنا من وطن وشماله، باقي ما تبقى له من قوة وحجج، من حيث أن مفاوضاتهم يدركون أن تلك القيادات الفلسطينية قد انزعجت عن الحكم انزعاجاً، والشعب الفلسطيني لم ينتخب أو يختار أيّاً منهم، اللهم إلا توافقهم جميعاً على منصب الرئيس الفلسطيني.

تسعد إسرائيل بالتفاوض مع وفدين فلسطينيين، أحدهما بشكل مباشر، والثاني من وراء حجاب. يمثلان شعباً واحداً منقسماً، ووفق أجندات وملفات مختلفة لكل منهما. مغلقة بقرار مطالب شعاعية، مثل الانتهاكات للمسجد الأقصى والقدس والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات.

تتطرق المفاوضات الحقيقية التي يمارسها الطرف الفلسطيني بشقيه



مروان كنفاني
المستشار السياسي
للراحل ياسر عرفات

منذ ظهور ما يعرف اليوم بالقضية الفلسطينية قبل قرن من الزمن تقريباً، لم يمر على الشعب الفلسطيني، رغم الاحتلال والجرائم والاستيطان والمجازر والتهمج، زمن أسوأ وأخطر وأكثر ياساً وأقل إنجازاً من العقد الأخير من عمر شعبنا.

عندما سلّمنا الأتراك العثمانيين للاحتلال البريطاني في العقد الأول للقرن العشرين، وبدأ سلب أرضنا وزرع المستوطنات صمد الشعب وكتب سجلاً مشرفاً في كتاب التاريخ. كنّا يومها شعباً وشعباً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. وعندما سلّمنا الإنكليز للمؤامرات الصهيونية والأميركية سقينا أرض بلادنا بدم غال. كنّا يومها أيضاً شعباً واحداً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. كذلك خلال سنوات النزوح والنضال التي أخذتنا لعهد منظمة التحرير ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. ثم أرغم نضالنا حكومات العالم كافة للاعتراف بنا وانطلاقاً في ثورات وانتفاضات الشعب على الأرض الفلسطينية. كنّا لا نزال شعباً واحداً ونضالاً واحداً وهدفاً واحداً. وبالرغم من كل الأخطاء والخطايا أجبرنا العالم على احترامنا والاعتراف بحقوقنا والتغرم بتضحياتنا.

اليوم لسنا وطناً واحداً، ولا شعباً واحداً، ولا نضالاً واحداً، ولا هدفاً واحداً. ولا أحد يجسب لنا حساباً، نحن اليوم أعداء بعضنا، وحلفاء أعدائنا، وكلنا والـخ في دم شعبنا وكرامته وحرية. فهل ينفعنا رضاء أميركا أو تسهيلات إسرائيل أو أموال المتعاطفين؟ ينظر الشعب الفلسطيني اليوم حوله لشعوب عربية تثبت نظمها السياسية ومبادئ احترام الوطن والمواطن وضمان تداول السلطة. أشهر معبودات من لقاءات تم الاتفاق بعدها أو على طريق الاتفاق على ترسيخ خطوات الانتقال من حال إلى حال. نحن نحرث منذ ثلاثة عشر عاماً للتوصل إلى صيغة طريق تعيد الوحدة لشعبنا ووطننا. ما الذي يملكه القادة والسياسيون في تونس والسودان والجزائر ولا يملكه قادتنا؟ نجحت القيادات والأحزاب السياسية والنقابات والقوات المسلحة



أن تكون عربياً مستشرقاً في بلاد الغرب

الشرق تخلص من البؤس والتخلف والعيش خارج الحداثة والتطور، فهل تعقلون؟



يكفي شهرزاد ما روته (لوحة للفنانة فطيمة سامي)

أيضا أن يغادر هذه الصورة، لكي لا تفقد حكاياتهم عناصر الإثارة والدهشة والتأثير، حتى لا يخسروا هذه الشهرة التي حققوها من لعب هذا الدور الاستشراقي الجديد.

عنه من خلال هذا الدور الذي يتحول فيه الشرق إلى مجموعة من حكايات الغريب والعجائبي والمثير التي تجد صداها العميق عند المتلقي في الغرب، وكان هؤلاء الكتاب لا يريدون لهذا الشرق

الغربي على تقديمها من موقع المركزية التي يمثلها. لذلك لم يحمل هؤلاء معهم سوى شخصية شهرزاد التي تستخدم الحكاية وسيلة للتغلب على الشعور بالنقص ومحاولة التعويض

التمثيل مع الخطابة في سرد حكايا "الزير سالم" و"أبي زيد الهلالي" وغيرهم في المقامى القديمة. لقد كانوا يستخدمون كل وسائل الإثارة والتشويق والإيحاء لشد المستمع إليهم والتأثير فيه، وهو ما يقوم به البعض من الكتاب المتغربين الذين نجحوا في ذلك، لكن القيمة الأدبية والفكرية لهذه الأعمال التي حققت شهرتهم لا توازي ما أصبحت تتمتع به أعمالهم من شهرة وانتشار واسعين.

تواطؤ مُمنهج

في ألمانيا كما في فرنسا أو أستراليا أو غيرها من بلدان الغرب هناك تواطؤ يحدث بين الكاتب والقارئ، من خلال قدرة الكاتب على معرفة ما يريده القارئ الغربي، وهو ما يظهر من خلال أعمالهم التي تركز على العنصر الدرامي والإثارة والتشويق في حكاياتهم الاجتماعية والعاطفية التي يروونها، ولكن بصفتهم أبطالها أو خبروها.

وفي هذه الحكايات يظهر التركيز على ثيمات محددة تتعلق بالدين والعادات الاجتماعية والكبت الجنسي والمرأة، ما يجعلهم في هذه الاختيارات وطرق تقديمها يحاولون منافسة المستشرقين الغربيين في إضفاء عنصر الدراما والتشويق عليها.

إن إخفاء الوجه الآخر من الشرق والتعظيم على الجوانب الإيجابية في حياة مجتمعاته، هو تكريس لمنطية الصورة المعتادة عن الشرق، وقد كان يمكن لهؤلاء الكتاب أن يكونوا جسور تواصل ومعرفة بين الغرب والشرق من خلال أعمال الترجمة المتبادلة من أجل تغيير هذه الصورة النمطية وتحقيق التفاعل الإيجابي بين هاتين الثقافتين، لكن البحث عن أمجادهم الخاصة والشهرة والمنفعة جعلهم يختارون الدور الذي يختصر الطريق أمامهم لبلوغ هذه الأهداف، خاصة وأن الكتاب العرب لم يتوقفوا عن عرض قضايا الشرق الاجتماعية والسياسية والعاطفية في أعمالهم، لكن من منظور آخر وبطرق وأساليب مختلفة، لأنها تنطلق من وعي يسعى لتحرير الواقع من عوامل التخلف والضياع والقهر وليس بهدف استثمار هذا الواقع.

يمكن للقارئ أن يتفهم أسباب هجرة هؤلاء الكتاب ولجوءهم للغرب، لكن ما ليس مفهوماً أن يحاول البعض منهم تقديم أنفسهم وكأنهم كائنات أخرى، تتعالى عليه فلا ترى فيه إلا هذه الصورة النمطية التي اعتاد الاستشراق

ما انفكت كلمة الاستشراق، ولا زالت، منذ كتاب إدوارد سعيد "الاستشراق" المنشور في العام 1978 تدل على المفهوم السلبي وتنطوي على التفاسير المضرة والقديمة للحضارات الشرقية والناس الشرقيين. الأمر الذي يغذي عن قصد تلك النظرة الدونية للمجتمعات الغربية تجاه البنى الثقافية للشرق من وجهة نظر الآخر البعيد، لكن أن يتواطأ الكاتب العربي مع القارئ الغربي، من خلال قدرة الأول على معرفة ما يريده الثاني، فتلك مسألة أخرى، تبدو عبثية لكنها موجودة.



مفيد نجم
كاتب سوري

لم تكن ترجمة كتاب حكايات ليلة وليلة" إلى اللغة الفرنسية عام 1704 مجرد حدث عادي في تاريخ العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب، نظرا للأثر الكبير الذي خلفته في تكوين صورة الآخر المختلف في المخيال الغربي. وسيكون للاستشراق الغربي التشكيلي والأدبي والديني دوره في تعميق هذه الصورة وتعزيز حضورها وتنميطها حتى أصبح العقل الغربي عاجزا عن التخلص من تأثيرها.

في بلدان الغرب هناك تواطؤ يحدث بين الكاتب والقارئ، من خلال قدرة الكاتب على معرفة ما يريده القارئ الغربي

إن هذه الصورة النمطية التي أصبحت تُوَطر صورة الشرق في وعي الإنسان الغربي ما زالت تعبر عن نفسها في عملية التلقي والاستقبال لكل ما يمكن أن يكتب عن هذا الشرق، خاصة إذا كان الكاتب أو الكاتبة من أبناء هذا الشرق، ويجيد استخدام هذه الصور النمطية في ما يكتب عنه.

صورة نمطية

إن هذا الصدى الذي تجده في هذه الكتابات عند القارئ الغربي لا ينبع من القيمة الأدبية والجمالية لها، لاسيما الروائية منها؛ بل من قدرتها على تقديم الصورة التي يبحث عنها هذا القارئ ولا يريد أن يرى عالم الشرق إلا من خلالها، سواء لغاية البحث عن الغريب والإثارة، أو رغبة في رؤية ما يطابق النموذج الذي استقر في ذهنه، ويمنحه الشعور بالتفوق والاختلاف عن الآخر.

لكن إذا كان العقل الاستشراقي الغربي يستند في رؤيته هذه إلى جملة من

«العازف المتسامح» الإماراتي

ينشر قيم التحاب بفنون العرائس

الشارقة - قدم فريق ناشئة الشارقة المسرحي، عرضا تجريبيا بعنوان "العازف المتسامح"، في ختام تدريبات المستويين الثاني والثالث من برنامج فنون العرائس وخيال الظل، الذي نظّمته ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، في مركز ناشئة واسط، بهدف تعزيز الوعي الفني للناشئة وتحفيزهم على استكشاف عالم فن العرائس وفنون خيال الظل. وحضر العرض عبدالعزيز النومان عضو مجلس إدارة ناشئة الشارقة وعبدالرحمن بني ياس مدير مركز إعداد



عازف متسامح بأداء فني حركي

البحرين تنقل المعارف

عن «الفكر في الصين اليوم»

كما نشر أيضا "محتوى الشكل، الخطاب السردى والتمثيل التاريخي" لهائيدن وايت و"منطق الكتابة وتنظيم المجتمع" لجاك غودي و"تاريخ اجتماعي لوسائط التواصل" لأسا بريغز وبيتر بُرك و"الباب: مقاربة إنثولوجية" لباسكال ديبى و"اللامكنة، مدخل إلى أنثروبولوجيا الحداثة المغرطة" لمارك أوجيه و"عالمنا الافتراضي: ما هو؟ وما علاقته بالواقع" لبير ليغي، و"هل يجب التفكير في تاريخ العالم بطريقة أخرى" لكريستيان غراتالو و"هل يجب حقا تقطيع التاريخ شرائح" لجاك لوغوف و"قصّة الألبان" وبروزاتين و"سوسيولوجيا الاتصال والميديا" لإريك ميغري و"المستقبل لأدمية وجيزة" لجينيفر م. غيدلي و"الحب مقدمة وجيزة" لرونالد دي سوزا و"أنثروبولوجيا التواصل، من النظرية إلى ميدان البحث" لإيف ويتكين و"الكيونة والشاشة، كيف يغيّر الرقمي الإدراك" لستيفان فيال و"الهندي المولع بالحجاج-كتابات عن تاريخ الهند وثقافتها وهويّتها" لمارتيا سنّ و"سوسيولوجيا الذّين -1 مقاربات كلاسيكية" لدانيال هيرفيو ليجيه وجان بول ويلام وغيرها من الكتب المرجعية.

وهي الطريقة التي تختلف، بالضرورة، عن الطريقة الغربية اختلافا جذريا، مهما كانت النظرة إليها، سواء من زاوية الإعجاب أو الذمّ.

كتاب "الفكر في الصين اليوم" هو الإصدار الواحد والثلاثون لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار. وقد كان أصدر قبل هذا الكتاب الكتب المترجمة التالية:

تفكير: مدخل آخّاذ إلى الفلسفة" لسايمن بلاكيرن، و"لغات الفerdوس" للمؤرخ موريس أولندر، و"هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم: بحث في الخيال المكوّن" للكاتب بول فاين، و"التحليل النفسي: علما وعلاجا وقضية" لعالم التحليل النفسي مصطفى صفوان، و"الزمن اطلاقا" لعالم الأنثروبولوجيا مارك أوجيه، و"أصول الفكر الإغريقي" للمؤرخ

جان بيير فرنان، و"الأبجديات الثلاث: اللغة والعدد والرمز" للباحثة كلاريس هيرنشميت، و"نهاية العالم كما نعرفه" لعالم الاجتماع إيمانويل فالرشتاين، و"قصّة الفن: مدخل استثنائي لتاريخ الفن" لرنست غومبرتش، و"اينشتاين بيكاسو: المكان والزمان والجمال الذي ينشر الفوضى" لأرثر ميلر.

المنامة - خلال القرون الثلاثة الأخيرة التي شهدت تكوّن الحداثة الغربية وسيطرتها، تكونت عن الصين وترسخت صورة صين صاحبة كتابة رمزية، خاضعة لموروث استبدادي، معزولة عن سائر بقاع العالم، طوال قرون، وهو ما يفسر جمودها الفلسفي والسياسي والعلمي الذي جاء الغرب في الوقت المناسب لإيقاظها منه. فحين ننظر إلى كل هذه الترهات، سوف نجدها، بالتأكيد، بصيغ مختلفة وعلى مستويات متفاوتة التعميق، في عدد لا بأس به من المؤلفات الرائجة.

وعلى أن نضيف أن هذه المؤلفات لم تُعد، في المقابل، أن تمارس تأثيرا كبيرا في طريقة النخب الصينية تنظر بها إلى ثقافتها الخاصة، سواء في انتقاد الذات أو، خلافا لذلك كما هو الحال منذ فترة وجيزة، في مدح هذه الذات مدحا معززا بشعور قومي متزايد النخوة. هناك مجموعة أفكار مسبقة تعلّقت بالصين ولا تزال سائدة حتى في بداية الفيتنا الثالثة، وعلى أن تفصح عن كونها سائدة بالخصوص بين نخبة الملقية بـ"المستنيرة"، وهي أفكار يعود أغلبها، في واقع الأمر، إلى أوروبا الانوار.

ولأن هذه الأفكار وُلدت وترعرعت، تحديدا، في بيئة منتقاة، فأبها تركن، قبل كل شيء، على طريقة تفكير الصينيين،

العرض يحمل الكثير من الأفكار والرسائل التربوية

المهادفة، كأهمية الثقافة

والعلم والفن في تمهيد الطريق لغد أفضل

وشارك الناشئة في تقديم اقتراحات لونية لملابس شخصيات العرض، وبرعوا في التعبير بالعراس ذات الفم المتحرك "مابيت"، وابتكروا حركات إضافية من مخيلتهم، إضافة إلى التعاون والعمل بروح الفريق في تحريك الديكور، والمهنية في التعامل داخل منطقة العرض.

وعرض "العازف المتسامح" مأخوذة حكايته عن قصة "نافخ البوق" للكاتب روبرت براونينغ، من إعداد الكاتبة لمياء الراعي، وتدريب وإشراف عدنان سلوم بمساعدة مجموعة من المختصين وهم: ظلال جابي وحنان عقل في التنفيذ الفني للعراس وصناعتها، والأسعد المحواشي في مهارات التحريك، وجسار قدور في الأداء الحركي، وسامر الفقير في الشريط الصوتي والموسيقى، وعمار عيسى في اكتمال نص السيناريو، وبمشاركة 10 ناشئين من فريق مركز ناشئة واسط المسرحي.

حين يستكمل الموت تجاورات حياتية

الجوار القدري، على آلة تغافل الموت.

في هذا المشهد، يرد المقطع الآتي "نزع السماعة وسالت جارتني: هل تحبين فاغره؟" -أكرهه. - لماذا؟ -لأنه نازي. -تعرفين متى عاش؟ -لا يهمني. -يجب أن يهلك. توفي عام 1883، ست سنوات قبل أن يولد هتلر". استحضرت هذا الحوار دوما حين تعترضني عبارة "الجوار العربي" في الأدبيات الغربية عن الكيان المحتل، حيث تستندت المجاورة القهرية بمصادرة ذهنية بلهاء.

ويوضع كمال بلاطة وجبرا إبراهيم جبرا وإبوارد سعيد ومريد البرغوثي وناجي العلي، بجوار بافا وعكا والجليل والناصرة والقدس، لا في قلبها. ولعل من مفارقات اللغة أن لفظ جوار لا يختلف عن لفظ حوار إلا بنقطة، شبيهة بتلك التي تحوم حولها المجموعة في تعريف الرياضيات، فهي القطب المولد لركام من الالتباسات..

لا تعني المجاورة هنا بين

بلاطة وموريسون إلا المجاز

الذي تنوب فيه الأمثلة

الفردية عن الحكاية الجماعية،

والانتقال من المكابدة الحسية

إلى التخيل

قبل سنوات أصدر الكاتب المغربي عبد القادر الشاوي كتابا نقديا أسماه "جوارات" ضمنه مقالاته عن مجموعة من الوقائع والشخصيات: ميغيل دي سرفانتس وغيبترائيل غارسيا ماركيز وفريديريكو غارسيا لوركا وإدريس الشرايبي وإبراهيم الخطيب وهند التعارجي ورفائيل البيرتي وفيرناندو بيسوا. وكثيرين غيرهم من الكتاب الأقرين لديه، أو ممن جمعتهم بهم حوارات فكرية موحية، حيث كان يتحدث بنفص حوار "متداوت" عن تلك الشخصيات ومواقفها وسيرها في الحياة وفي الكتابة، غير أن ما أثارني هو إحساسي بأن الكاتب يبدو في أحسن أحوال تدفقه، حين يكون بصدد الحديث عن شخص لا يعرفه، ولم يلتق به يوما، ففيرناندو بيسوا ورافائيل البيرتي وغيبترائيل غارسيا ماركيز..

إذ تنتصب النصوص كتلة للتأويل والتخيل واستدعاء الأبعاد والظلال، وتتحول بالتدريج إلى مرآتي تفي إليها الذاكرة بين الحين والحين، متحفزة دوما لمعاودة الإبحار في الفضاء اللامحدود لحدوسها ومجازاتها.

والحق أنني أوردت هذا المثال لكتاب "جوارات" لتعيين القصد الذي رميت إلى تشيئه في هذه التأملات حول "الجوار الفكري"، فقد كنت متأكدًا أن كمال بلاطة كان بعيدا عن مدار طوني موريسون الشخصي، ويعرفها عبر أفقعتها وضمايرها وبدائلها السردية، وأنه كان على صلة وطيدة بذاتها ككيان ذهني، قبل أن يخلق الموت ذريعة لجوار زمني لا تعقبه خصومة يوما.

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي

تجاورت لحظنا وفاة الفنان الفلسطيني كمال بلاطة والروائية الأفرو- أميركية طوني موريسون، في يومين متتاليين، من الأسبوع الأول من أغسطس الجاري، رحلا معا، بعد ما عاشا حوارا فكريا وإبداعيا ونضاليا. كانا معا تجسيدا لامعا لاختصار أفراد لقضايا وهويات ومصائر شعوب وأعراق وثقافات.

لا تعني المجاورة هنا إلا المجاز الذي تنوب فيه الأمثلة الفردية عن الحكاية الجماعية، والانتقال من المكابدة الحسية إلى التخيل، بالألوان والضياء، والمفردات والرموز... في الرياضيات يعرّف الجوار بوصفه "المجموعة التي تحتوي النقطة"، بحيث أنها تكون محاطة ومحتمنة، ذاك بالضبط كان وضع كمال بلاطة مع مدن وذاكرة انتزعت، وهوية فلسطينية أريد لها أن تمحي. مثلما كان حال طوني موريسون مع عذابات السود ولوعاتهم وتوقعهم في محيط أميركي عات.

تبدو المجاورة، في هذا السياق، مولدة للتدبير الإنساني المتناسخ أبدا، عبر أضغاع مقباعدة، لكنها مجاورة مؤيدة أيضا بين المرئي والمكتوب، بين روايات "العين الأكثر زرقة" و"المحبوبة" و"صولا" و"تشيد سليمان" لطوني موريسون، وكاتالوغات "سرة الأرض" و"بلقيس" والعشرات من الأعمال الأخرى التي احتضنت اشتغال كمال بلاطة الفني. إنها القرابة المجردة التي حدث

ذات يوم بالشاعر الفرنسي روني شار لكتابة ديوان "في جوار فان غوخ"، مخترقا عين الرسام، محولا حدوسه العسية على القول، المشعة عبر شمس وحقول وطبقات أصباغ، إلى مفردات وسطور، حوار تخيلي ينفق من عمق الجوار، الممتنع في الزمن، والغضاء. لم يكن فان غوخ إلا كائنا ضوئيا عصيا على الخصومة التي يشعلها قدر وجود الكائن "إلى جنب" آخرين.

قبل سنوات وأثنا أودع الروائي المرحوم إدمون عمران المليف في باب شقته، منتشيا بالعمق الطفولي المبهج الذي لم يبرح كلامه وحركاته، وهو في العقد العاشر، بادر سيدة صاعدة بتؤدة سلم العمارة، بتحية تخللها دعابات ناعمة، قال لي "طبعًا تعرف الحاجة فاطمة المرنسي، هي جارتني بالعمارة"، لم أقل شيئا، سارعت إلى معانقتها بحرارة، فقد

سبق لي لقائها في مناسبات عدة، قبل أن يردف قائلا "شقتها فوق شقتي طبعًا.. ترتب المقامات يقتضي ذلك"، لم تمح الدعابة دلالة ذلك العمق الذي منح الروائي لوجوده البيتي مجاورا المفكرة المغربية الشهيرة، كان قدرا ظاهره حسي وباطنه أحاسيس ورؤى وانحيازات عصية على الإبتذال اليومي.

وفي الفصل الخامس من رواية "طائر الحوم" لحليم بركات يتحدث السارد عن جوار في الطائرة مع سيدة عجوز إسرائيلية، تركه الجالس بجانبها لأنه عربي، كان التخابل بينهما أشبه ما يكون بمأزق، بدا الحوار مقدمة لوضع السماعتين على الأذان والإنصات للدخل، ونفي

ولدت في جزيرة تاروت وأنا كاتب تأثر على التخلف

حسين السنونة: بعض الأصدقاء من أول سطر ترمي بكتبهم



المشكلة في تلك المسافة من القطيعة ما بين القاص والناقد

الهدف الذي يسعى إليه الكاتب والذي يريد من القارئ أن ينتبه له ويشركه في وضع الحلول لمشكلة ما أو حدث ما.

نحن في السعودية في حاجة إلى حركة نقدية قوية تستكشف أماكن القوة والضعف في النصوص القصصية

وحول الأسباب وراء قلّة إنتاجه القصصي، وهل لعبت الصحافة دورا في ذلك؛ أشار السنونة إلى أن "البعض يهتم بالكلم والبعض يهتم بالكيف، أن أكتب مجموعتين مختلفتي على رؤى متشابهة ومختلفة وجديدة في طرحها أفضل من شرطين مجموعة رواها مكررة لا تطلع جديدا على مستوى الموضوع أو الشكل، الكثير من الأصدقاء يمتلكون كمّا كبيرا من النصوص ولكنهم لا يصرون سواء في القص أو الشعر تضيفي جمالا وروحا على النص وتفتح أفق دلالاته، وتحاول أن تجعل من الخيال لدى الكاتب منسجما مع الخيال لدى القارئ والمطلع النوعي، مما يساعد على فهم الهدف من النص المكتوب، ولكن كل ذلك بحاجة إلى قاموس لغوي قادر على السرد متعدد الدلالات سواء عن الشخصية أو المكان أو الزمان. وربما لحرصي على مشاهدة الكثير من الأفلام السينمائية، وخاصة الأفلام الهندية وأيضاً بعض الأفلام العربية، وكذلك لوجود علاقات كثيرة لي مع شباب الفنانين التشكيليين والسينمائيين أمثال محمد الباشا، محمد سلمان وغيرهما، جعلني أثار بمسالة الفن البصري وخاصة أثناء وجود حوار وشخصيات في النص القصصي، بكل تأكيد هناك تأثير، فالفن البصري متداخل ومتشعب مع كل أجناس الكتابة الإبداعية، وهو تعبّر عن المهارات الإبداعية في الشكل البصري أو السمعي فيما الأدب هي أعمال مكتوبة، والأدب بكل أنواعه مهم في أي مجتمع، كما أن الفنون بكل أنواعها أيضا مهمة ولها تأثير في تطور الوعي لدى المجتمعات، وأعتقد أن استخدام السينما والتشكيل في الحوار بين الشخصيات تأتي من تأثير المجتمع بكل هذه الفنون، واستخدام القاص لها للتأثير في وصول النص وما يهدف إليه من وعي القارئ للمشاركة في تحقيق

وسط الجرح يعرفك بالألم وكانت تضرب رأسك بشيء صلب، وتفق على حقائق ربما تعرفها أو لا تعرفها أو تحاول ألا تعرفها بسبب ما لربما الخوف، ويبقى الشاعر والمسرحي السوري محمد الماغوط الذي أضاع صورته على سطح جهري الكمبيوتر، أنظر إليه طويلا، وأرى الكثير من السخرية والمفارقة المرة على الزمان والمكان والوضع المستمر، محمد الماغوط اعتقد أنه يكتب هو يضحك بعين ويبكي بقلب، الماغوط حالة فريدة في الكتابة السخرية التي يحتاج الإنسان كل فترة أن يعود إلى كتاباته ليكتشف شيئا جديدا كان يقصده وستبكي وتضحك.

الكتابة والبصريات

لفت السنونة إلى أنّ حضور الفنون البصرية في تكوينات قصصه سواء في الحوار بين الشخصيات أو في المشاهد التي ترصدنا أمر طبيعي، وقال إنها

سواء في القص أو الشعر تضيفي جمالا وروحا على النص وتفتح أفق دلالاته، وتحاول أن تجعل من الخيال لدى الكاتب منسجما مع الخيال لدى القارئ والمطلع النوعي، مما يساعد على فهم الهدف من النص المكتوب، وربما لحرصي على مشاهدة الكثير من الأفلام السينمائية، وخاصة الأفلام الهندية وأيضاً بعض الأفلام العربية، وكذلك لوجود علاقات كثيرة لي مع شباب الفنانين التشكيليين والسينمائيين أمثال محمد الباشا، محمد سلمان وغيرهما، جعلني أثار بمسالة الفن البصري وخاصة أثناء وجود حوار وشخصيات في النص القصصي، بكل تأكيد هناك تأثير، فالفن البصري متداخل ومتشعب مع كل أجناس الكتابة الإبداعية، وهو تعبّر عن المهارات الإبداعية في الشكل البصري أو السمعي فيما الأدب هي أعمال مكتوبة، والأدب بكل أنواعه مهم في أي مجتمع، كما أن الفنون بكل أنواعها أيضا مهمة ولها تأثير في تطور الوعي لدى المجتمعات، وأعتقد أن استخدام السينما والتشكيل في الحوار بين الشخصيات تأتي من تأثير المجتمع بكل هذه الفنون، واستخدام القاص لها للتأثير في وصول النص وما يهدف إليه من وعي القارئ للمشاركة في تحقيق

السيء، التعليم الضعيف، الصحة التي تحتاج إلى إعادة هيكلة، المسؤول الذي التصقت مؤخرته في الكرسي دون إنجاز، الوساطات التي تقضي على مستقبل شباب متفوق وتساعد آخر تعيسا، كان لبحر جزيرتي تاروت متنفس للصراخ وتحويل الصرخة إلى نص جنوني، فكتبت نص "عندما يغني المطر" يتهم على المثقف القشري، اتبعته بنص "أوتار القيثارة المقطوعة" يتحدث عن قتل المثقف من أولئك الذين يرون أنفسهم أنهم هم الدين والإسلام ويمتلكون الجنة، حاولت أن أتحدث عن الإنسان والضياع عبر نصوص متعددة، والمفارقة أنني كتبت أكثر نصوصي وأنا خائف، خائف من المجتمع، من الناس، من العادات والتقاليد، ولكنني في الأخير كتبتها ومازالت أكتب، والكثير من الكتابات هي تأتي بصورة سخرية، سخرية سوداء مؤلمة للروح والنفس.

ورأى السنونة أن الكتابة الساخرة في النصوص الأدبية تساعدها على الوجود والحضور، وهي تكشف الكثير من الأمور للقارئ والمطلع وللأفراد الفاشلين في مناصبهم، ولعل العالم المتوحش الخفيف الذي نعيش فيه يساعد، ولربما يفرض عليك الكوميديا الساخرة من خلال كتاباتك للنصوص، رغم أن الكتابة في هذا النوع مؤلمة وموجعة للنفس، الفرد كقاض أو شاعر أو كاتب مقال يضع يده على الخلل الموجود، يكتشف الحلقة المقفولة التي هي سبب غرق الإنسان المهاجر في البحر، والفتاة التي تبحث عن الأمان، الشاب الذي يريد وظيفة وزوجة ومسكنا وأن يعيش حياة طبيعية دون الحاجة إلى علاقات ووساطات حتى يحصل على وظيفة أو منصب، ولكن المطلوب في النص الساخر أن يمتلك القوة والجمال للتأثير على القارئ ويجعله يفكر معك في المصير المشترك، وفي كيفية الحصول على هواء نقي وحياة بسيطة ولكن بكرامة.

وأضاف "من الطبيعي أنني تأثرت بكتاب كبار أمثال التركي عزيز نيسين الذي يجعلك تضحك وتضحك وتضحك، ولكك تبقى متسائلا عن المصير، ومن مثا لا يحب الكاتب المصري جلال أمين الذي بكيت عندما سمعت برحيله، يضعك

هل صحيح أن القصة القصيرة في تقدّم والشعر في تراجع في بلد يعتبر، تاريخيا، من أكثر بلدان العالم العربي ارتباطا بالشعر؟ ولكن ما الذي تتوفر عليه القصة القصيرة من مقومات تعبيرية وجمالية وإغراءات لتتفوّق بها على الشعر وتحتل موقعا متقدّما عليه في ذائقة السعوديين؟

محمد الحمامصي

كاتب مصري

يذهب القاص والصحافي السعودي حسين السنونة في مجموعاته القصصية وكتاباته السردية عامسة إلى رصد وتقدّ الواقع ومتناقضاته وقضاياها إلى الأسلوب الساخر والمفارقة الموجهة، ففي مجموعته القصصية الجديدة يوجّه انتقادات لاذعة للسلوكيات الإنسانية المتطرّفة أحيانا في استهانتها ولا مباليتها وأحيانا للمسؤولين غير المبالين بهموم ومشكلات المواطن، وهو من خلال ذلك لا يفرط في الأبعاد الجمالية والفنية، حيث تتجلّى الفنون البصرية عبر استخدام تقنيات السينما والتشكيل في الكثير من تكوينات قصصه للحوار بين الشخصيات وفي المشاهد التي يرصدها. من أعماله "ثرثرة خلف المحراب" و"آخرون كانوا هنا" ويجهّز الآن لإصدار روايته الأولى.

في حوارنا مع حسين السنونة نتعرّف على رؤاه وأفكاره والمؤثرات التي لعبت دورا في تشكيل كتاباته.

بداية يؤكد أن الكاتب المبدع سواء كان شاعرا أو قاصا أو روائيا يحتاج أن يثور على كل شيء يسبب تأخرا في التطور والنقد الإنساني، هناك قيود من العادات والتقاليد تقف عقبة وقيدا، ولكن بالكتابة والحوار الحرية تتغيّر ويتغيّر معها كل شيء، إذا كان الإنسان مهما كانت اهتمامه عليه أن يكون مختلفا وأن تكون له بصمة في الأرض قبل أن يرحل، أن تكتب، أن تصرخ، أن تبكي فانت موجود، ولكن كل ذلك لا يكفي فلا بد أن يكون ما تكتب مختلفا وصرخت مختلفة، المشكلة الآن هي أننا نعيش في زمن خوف يسدك بالآرواح والأنفس، خاصة مع ما يحدث في العالم العربي من تحبّط واتساع رقعة الحروب والنزاعات، هناك خوف ورعب، ورغم كل ذلك سننبقى نكتب ونفرح ونبكي ونضحك.

جزيرة الصرخة الحرة

قال السنونة "أنا من مواليد 1967، عام الهزائم والكوارث والأحزان، كثير ما كنت وأنا صغير أبحث عن الشخصيات التي ولدت في مثل هذا العام، أراها شاعرا وروائية وقاصة وزعيما وحاكما، وتأثرا ومناضلا، وأيضاً شخصيات ماتت صغيرة وهي تحاول أن تشعل شمعة، أن تزرع وردة، وأيضاً وعندما بلغت سن المراهقة تقريبا كانت أحداث اغتيال الملك فيصل الذي أحبته أُمّي وحزنت لرحيله،

ثم حرب أفغانستان وشباب مثل الورد ذهب مع الريح، والثورة الإيرانية، تحولات دراماتيكية حدثت في جزيرة تاروت مسقط رأسي تحول معها الكثيرون من الفكر القومي والبعثي والشيوعي إلى الديني، بل إن صور جمال عبدالناصر استبدلت في الكثير من الأماكن بصورة الإمام الخميني،

أخبار فلسطين واحتلال الجولان، وغيره من الأحداث التي جعلتني أرى جاحلًا من الوحوش البشرية تظلم بعضها البعض، بكل أنواع الظلم سواء كان مباشرا أو غير مباشر، سمعت صوت الشعراء أمثال مظفر النواب، أحمد فؤاد نجم ويكون ويكون من يسمعونهم، يتحدثون عن الإنسان، الظلم، الطغيان، وجدت نفسي أكتب الشعر والقصة ولكن القصة أخذتني بقوة ففرغت بعض جنوني واعتراقتني عبر القصة القصيرة، وبشكل غير مباشر وجدت نفسي انتقد الشارع



مجاورة مؤيدة بين المرئي والمكتوب (لوحة للفنانة شمله سومر)

عصام الشماخ: الممثلون أدوات المخرج لصناعة سينمائية هادفة

المرج بين الرؤية الفنية والاجتماعية ضرورة ملحة لتقديم عمل متقن



غياب المفكرين والفلاسفة أضرب بالسينما المصرية

”المحاربون“ قضية الفساد والتخلف والجهل في مراكز البحث الطبية، ثم اهتم بمناقشة فكرة العولمة في الأعمال الدرامية التي كتبها أو أخرجها. ونقل مصطلح ”سيادة الميديا“ للمرة الأولى إلى الجمهور راصدا فورة الاتصالات في ذلك الوقت، وتأثيرها على الأفراد، واستكمل أفكاره في مسلسل ”رجل في زمن العولمة“، ثم مسلسل ”أسلحة دمار شامل“، وتعرض فيه للكثير من التحولات المحلية والعالمية التي طرأت على الأفراد، وما استجد في التقنيات والفضائيات والإنترنت وشبكات الهواتف المحمولة. ويرى عصام الشماخ أن أزمة الدراما تكمن في غياب العمل الفلسفي الجيد والقصة المتقنة، موضحا ”النسبة الأكبر من الأعمال التي تقدمها السينما المصرية ليست جيدة فنيا، نتيجة لطبيعة العصر نفسه الذي يعاني من غياب المفكرين والفلاسفة، وضياح دور المسرح والموسيقى، وتدهور الصناعة والزراعة، فالمجتمع يحتاج لتغيير اجتماعي وحضاري وثقافي وفني، علاوة على ضرورة عودة دور الحكومة ودعمها لروح التحضر من خلال المؤسسات المعنية“.

على الهروب ويمر بعدة أزمات وأحداث إلى أن تثبت براعته. ويلفت الشماخ إلى أنه قدم سيرة الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم في فيلم ”الفاجومي“، بكل أبعادها السياسية والاجتماعية والفنية، وهاجمه بعض نقاد وكُتاب السينما حينها، لأنه اختار الفنان خالد الصاوي لأداء شخصية ”نجم“ في الفيلم باعتبار أنه لا يشبهه. ويقول ”الصاوي الأقرب لشخصية الشاعر الراحل من ناحية الثقافة والروح، ونجح في الولوج لدواخيل نجم، رغم اختلاف التشابه الشكلي والبنية الجسدية بينهما، وهناك العديد من الشخصيات التي قدمت سيرة أشخاص آخرين ولا يجمعهم تشابه شكلي أو جسدي“.

وحرس الشماخ في أعماله الدرامية على ترسيخ فكرة الوعي الإنساني، ويقول ”كنت مهتما من بداية تجارب أعمالي الدرامية بتقديم عمل متكامل يحمل رسالة هادفة وفكرة واضحة، فجهاز التلفزيون يغطي شريحة كبيرة من المشاهدين العرب، ويخاطب كل الطبقات باختلاف ثقافتها ومستوياتها الاجتماعية“. وقدم في أول مسلسلاته

بها شخصيات متعددة ومعقدة، فقدم كل منها نموذجا فريدا، وأخرج أربعة أفلام، عرض من خلالها تلك التركيبات، ويقول أهمها ”مجانينو“، والذي مثل تجربة خاصة سرد فيها حكاية طبيب في أحد المستشفيات العقلية، شخصيته متسلطة تعشق المال، وانتهازي يستغل عمله في مصحة لبيع حبوس الهلوسة للعلاء حتى يصيروا مجانين. ومن خلال تلك الفانتازيا، عبّر عن عالم المجانين، فأحدي شخص الفيل، بهجت، يعتنق الفكر الاشتراكي ويحلم بالهروب من سطوة المخابرات الأميركية، والأخر عالم ويحلم بحل أزمات العالم كلها، ويشعل أحد المجانين النار في نفسه اعتراضا على تفشي الظلم، وينظم البقية مظاهرة بعد هروبهم إلى الشارع. وهناك فيلم ”رجل مهم جدا“ الذي تعرض فيه الشماخ لسيكولوجية الإنسان المقموع وخوفه الدائم، فشافعي الذي جسد شخصيته الفنان الراحل فاروق الفيشاوي يخاف من أمه التي تعيش معها، ويشقى الحكومة دون أن يخالف القانون، ويعيش مغلقا على ذاته، إلى أن تصطدم سيارته باخري فيضن بدافع الخوف أنه ارتكب جريمة قتل، ويجبر

كان نسيج الحارة متنوعا، وتشكّل من أصحاب الحرف والمهن الحرة (السبّاك، الطبيب، المدرس)، لكن القيم التي تحكم هذه الأشخاص تغيّرت، ولم تعد القيمة المعنوية الأهم، بل المادة والمال“. ويضيف لـ”العرب“، ”اضطر أصحاب هذه الحرف نتيجة لتغيّر قناعاتهم، للهجرة إلى بلاد الخليج للحصول على الأموال، ولجا بعضهم إلى أساليب ”الفهلوة“ والخداع والسرقة وتجارة المخدرات، ولم يعد للبطل الذي قدّمته على شاشة السينما وجود، فقد تغيّرت طبيعته“.

تركيبات متضاربة

يقول عصام الشماخ على فكرة تقديم تلك الشخص بعد تغيرها في السينما ”السينما دورها تقديم الشخص الشعبي بطبيعته الحالية وواقعه الفج، مجرم هائل في النصفين الماضي، وتحولت أنماط البطل في الحارة، حيث اختفى الرجل الشهم والنبل نصير الغلبة عن الأعمال السينمائية. وهو ما يؤكد الشماخ، بقوله إن تلك السمات تغيّرت مع دخول الفضائيات والتقنيات الحديثة، ”في فترة السبعينات من القرن الماضي

تختلف آراء النقاد حول كيفية إعداد الأدوات الفنية لتقديم عمل سينمائي ودرامي متقن وهادف، ويربط البعض بين غياب الاهتمام بشخص الأعمال كمدار أساسي لدوران العمل الفني حوله وبين تدهور القيمة المقدمة. ويقول المخرج والمؤلف المصري عصام الشماخ لـ”العرب“، إن تحرير فكرة العمل من خلال شخصية البطل وسيلة مثالية لتقديم قطعة فنية تهيم على مشاعر المشاهد وعقله.

وائل توفيق، كاتب مصري



القاهرة – يعد التركيز على الشخص وتطورها وتحولها إلى أداة سرديّة للتعبير عن الفكرة وتكوينها من أصعب مهام المؤلف والمخرج، لاسيما إذا أراد تقديم عمل فني ناجح على المستوى التجاري والإبداعي.

المؤلف والمخرج المصري يرى أن الاهتمام بطبيعة الشخصية وسيكولوجيتها يوفر مساحة أوسع للتواصل مع المشاهد

واستطاع قلة من المبدعين العرب تحقيق تلك المعادلة الصعبة، وأحدهم المؤلف والسيناريست والمخرج المصري عصام الشماخ، الذي قدم 24 عملا فنيا، أخرج منها 13 عملا، من خلال رؤية فنية تخصه وحده، وضع في بوتقتها عوالمه وشخصه وأفكاره، وحملت خصوصية في واقع السينما والدراما المصرية، كما وضع توليفة حقّق من خلالها القيمة الفنية والتجارية، وجذب انتباه الجمهور وحقق رواجا الأمر الذي جعل أعماله تدرج ضمن أولويات المشاهد المصري.

البطل الشعبي

انحاز عصام الشماخ لفكرة بطولة الشخصيات الشعبية المهمة منذ بداية فيلمه الأول ”طالع النخل“ من بطولة الفنان الراحل عبدالله محمود، والقي الصوء على شخصية محمد الشاب القروي الذي يعمل كـ”طالع النخل“، يتسلقه ليلقلمه وينظف جريده ويجلب ثمار البلح، ثم في فيلم ”الأراجوز“ بطولة النجم الراحل عمر الشريف، الذي كان بطله محمد جاد الكريم، القروي البسيط الذي يمتن مهنة المهرج، وفيلم ”كابوريا“ بطولة الراحل أحمد زكي، وقدم فيه شخصية حسن ههد الملامك الفقير الذي يعجز عن تحقيق حلم الوصول إلى الأوبكس، ليكتفي بإقامة حلقات ملاكمة في الحي الشعبي الذي يقطن به.

السينما ومكافحة الصهيونية بالنوايا الحسنة



بمرور الوقت أصبح بلال فضل كاتباً بارزاً وسيناريست يجيد الحرفة، وناقدا سياسيا صاحب موقف صلب في زمن تهاوى فيه الكثيرون

بالمسؤولية والعبء فقد أصبح مطلوباً مني أنا العبد الفقير أن أساعد جهاز أمن ينفق بسعة على عملائه وعملياته المتعددة، وذلك بدعوى أن ”مصر غليانة“، كما قال لي الضابط. ولكن ما أدهشني أكثر أن يسند إلى شخص واحد غير متخصص أصلا في التاريخ، وتاريخ الصهيونية تحديدا، مهمة صعبة معقدة ومتشعبة من هذا النوع، يعتمد فيها على اجتهاداته الشخصية ويسعى للحصول على مساعدة من الآخرين على نحو عشوائي، بينما كنت أتصور أن جهازاً من هذا النوع يجب أن يعتمد على الباحثين وأساتذة الجامعات المتخصصين في التاريخ وفي فهم الأدب الصهيوني واللغة العبرية وتاريخ الحركة الصهيونية. ولا شك أن العلم فضلوهم على ”الفهلوة“. ولكن من الذي يهتم!

على يدي بحارة ويثني على مداخلتي التي لاقت صدى طيبا لدى الحاضرين. وقد أدهشني أن يبدي الضابط إعجابه بحديثي الذي تركّز أساسا على التضحيات التي قدمها المواطنون البسطاء من أجل أن يتم ”العُبور“ وينجح.

أصر الضابط على أن يصطحبني إلى سيارتي التي كنت قد تركتها عند دار الأوبرا خشية ألا أجد لها مكانا عند الجامعة. وعلى المقعد الخلفي لمحت أكواما من الكتب عن إسرائيل والصهيونية منها ما يعتبر كتابا ”سيئة السمعة“ تروّج لنظرية المؤامرة مثل كتاب ”بروتوكولات حكماء صهيون“ الشهير الذي قيل إن رجال قيصر روسيا هم الذين نسوه على اليهود، ولا أرى أبدا أنه ممّا يخدم القضية الفلسطينية أن نروّج له ونعتبره مصدرا يَعتد به لفهم الصهيونية السياسية، وكان هناك كتاب آخر من تأليف ديفيد ديكو الزعيم السابق لمنظمة الكوكلوكس كلان العنصرية.

قال لي الضابط ”انظر.. لقد اشتريت كل هذه الكتب من مالي الخاص فانا بصدد تأسيس قسم لمكافحة الصهيونية في جهاز أمن الدولة“.

ولأنني تحدثت عن الأفلام الصهيونية في مداخلتي فقد أخذ يلجّ أن أرسل إليه شرائط لهذه الأفلام من لندن، قائلا لي ”يجب أن تساعدوا مصر!“، وشعرت

الأخر بتدوينها في دفتر صغير. وكان الضابط الأكبر سنا متصلا عن طريق سماعات يضعها في أذنيه بـ”غرفة العمليات“ في مقر الأمن، فقد كان اللعب في ذلك الوقت، يتم على المكتشف تماما. وكنت استغرب كثيرا لماذا التدوين بينما كان كل شيء يتم تسجيله!

كانت الأجواء في الجامعة وقتها مشحونة خلال فترة التوتر التي سبقت غزو العراق في 2003. وفوجئت بعد الندوة بضابط أمن الدولة يأتي ويشدّ



لا شيء تغيّر

دائم للعراق ويتذكّرون في الم وتحتسّر واشتياق، حياتهم في العراق، يحافظون على تقاليدهم العراقية والعربية ويتحدّثون اللغة العربية مع بعضهم البعض.

كان يجلس طوال أيام المؤتمر، في الصف الأخير من القاعة، رجل يرتدي الملابس المدنية وكان واضحا أنه أحد ضباط ”أمن الدولة“. وكان يجلس إلى جواره زميل له أصغر سنا، وكان ”الكبير“ يقوم بإملاء ”الصغير“ بعض المعلومات ممّا يتردّد في المؤتمر يقوم

أكتوبر 1973، فقلت إنها لم تقدّم حتى الآن عملا كبيرا يعكس -لا قدرة الجيش ويطولات الجنود- بل قوة الشعب وقرته على التحمّل والصبر لسنوات طويلة إلى أن أصبح ممكنا شنّ الحرب بكل تلك القوة. وقد أعقب كلامي عاصفة هائلة من التصفيق فاجأني شخصا. وفي اليوم التالي عرضت فيلم ”إنس بغداد... الشبكة العراقية“ للمخرج العراقي- السويصري سمير جمال الدين وناقشته مع الطلبة والطالبات. وكنت قد رأست لجنة تحكيم النقاد التي منحتها في مهرجان لوكارنو السويصري عام 2002 جائزة أحسن فيلم من أفلام ظاهرة ”أسبوع النقاد“ وأحضرت معي نسخة (VHS) أهداني إياها مخرجه. وقد ذاع صيت هذا الفيلم في ما بعد وحصل على الجائزة الكبرى في مهرجان الإسماعيلية السينمائي للأفلام التسجيلية والقصيرة في العام التالي، وكنت قد أرسلت منه نسخة إلى صلاح مرعي نائب رئيس المهرجان وقتها واقتربت أن يفتتح به المهرجان وهو ما حدث بالفعل، وكان علي أبوشاري يرأس المهرجان ولا شك أنه رغب بعرض الفيلم لقيمته الفنية بغض النظر عمّا يمكن أن يثيره من جدل كونه مقدّم في صورة إيجابية عددا من اليهود العراقيين بعد أن هاجروا إلى إسرائيل، أي أصبحوا مواطنين في دولة الاحتلال، لكنهم يعيشون في شوق



أمير العمري كاتب وناقدا سينمائي مصري

في عام 2002 دعيت للمشاركة في ندوة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ضمن أسبوع مخصص لدراسة ”إسرائيل من الداخل“. كان معي على المنصة بعض الأكاديميين إلى جانب الأستاذ بلال فضل الذي قدموه وقتها باعتباره كاتبا للسيناريو، ولم أكن أعرف عنه سوى أنه صحافي يكتب بعض المقالات الساخرة. واستغربت أن يشارك سيناريست لم يكتب سوى فيلم واحد من النوع الخفيف في ندوة عن موضوع جاد كهذا، وكان هو قد أعد ورقة أخذ يقرأ منها عن السينما المصرية وحرب أكتوبر.

بمرور الوقت أصبح بلال فضل كاتباً بارزاً وسيناريست يجيد الحرفة، وسيتكف الزمن أن بلال فضل ليس فقط كاتب سيناريو ”بلطية العائمة“ وأخواتها، بل كاتباً موهوباً وناقداً سياسياً صاحب موقف صلب في زمن تهاوى فيه الكثيرون.

تناولت خلال مداخلتي عن ”السينما الصهيونية“ الكثير ممّا جد واستجد في هذا الموضوع الذي سبق أن أصدرت كتابي الأول عنه ”سينما الهلاك“. ثم جاءني أسئلة كثيرة من القاعة منها سؤال عن السينما المصرية وحرب

إقبال كبير على باكورة سيارات بورشه الكهربائية

يدخل عملاق صناعة السيارات الألمانية بورشه جولة تنافس شرسة هذه الفترة على سيارات المستقبل بعد أن بدأ على أهبة الاستعداد لإعطاء الضوء الأخضر لزحف أسطول من موديل تيكان، والذي يعتبر أول نموذج كهربائي تراهن عليه الشركة لاقتحام طرقات العالم.

ويسود اعتقاد بين أهل القطاع بأن نجاح السيارة الكهربائية بورشه تيكان سيكون مهما بالنسبة للشركة الأم فولكسفاغن التي تسعى إلى تعزيز جاذبية السيارات الكهربائية. وتأتي تيكان في الوقت الذي تستعد فيه فولكسفاغن لطرح نسخ كهربائية من أغلب سياراتها بمختلف الأسعار. ومن المنتظر أن يمثل وصول السيارة بورشه تيكان إلى السوق تحديا للسيارة الكهربائية موديل أس الفارهة التي تنتجها الشركة الناشئة لصناعة السيارات الكهربائية الأميركية تيسلا منذ العام 2012.



وبإمكان المولعين بالسيارات الكهربائية حجز نسخة من تيكان عبر دفع مبلغ مقدم قدره 2500 يورو، والذي سيتم خصمه من السعر النهائي للسيارة عند تسليمها.

وبحسب المعلومات المتاحة فإن بورشه وفرت لدى وكلائها في الولايات المتحدة وأوروبا أنظمة شحن سريعة تستطيع شحن بطاريات السيارة الكهربائية تيكان بكمية من الطاقة تكفي لقطع مسافة 100 كيلومتر خلال 4 ثوان فقط.

ويصل إجمالي المسافة التي تستطيع السيارة قطعها قبل الحاجة إلى إعادة شحن بطاريتها إلى 500 كيلومتر. يذكر أن بورشه كانت تستهدف إنتاج 200 سيارة سنويا من طراز تيكان من خلال تشغيل خط الإنتاج دورتي عمل يوميا، لكنها تستطيع زيادة الإنتاج إذا دعت الحاجة إلى ذلك.



نسخة خارقة للعادة

● **شتوتغارت (ألمانيا)** - صدقت توقعات كلاوس زيلمر مدير قطاع علامة بورشه الألمانية الفارهة في أميركا الشمالية حينما وصف قبل أسابيع أول نموذج كهربائي للشركة بأنه قادم من "كوكب آخر". وتؤكد المعطيات أن هناك إقبالا منقطع النظير على حجز السيارة الكهربائية تيكان، وذلك قبل أكثر من شهر على الكشف رسميا عن السيارة. ويأتي الطراز بقدره عالية من حيث القوة من بين فئة السيارات الرياضية التي تنتجها الشركة نتيجة المعايير الهائلة التي تخول لها أن تكون أكثر السيارات الخضراء نظافة وصمتا تاما أثناء سيرها على الطرقات.

ونسبت وكالة بلومبرغ للمحلل الاقتصادي في شركة إيفر كور أي.أس. أي للاستشارات أرندت إلينجهورست قوله في مذكرة رسمية إنه "تم حجز كل الكمية التي تعتزم الشركة الألمانية إنتاجها من السيارة خلال العام الأول". ووفق المحلل واستنادا على بيانات الحجزات، فقد باعت بورشه حتى الآن 30 ألف نسخة من السيارة، في الوقت الذي قررت فيه العمل على زيادة الإنتاج إلى حوالي 40 ألفا سنويا.

وأشارت بلومبرغ إلى أن الإقبال على السيارة الكهربائية تيكان يتيح لها إزاحة السيارة 911 عن عرش أفضل سيارات بورشه مبيعا والذي تربعت عليه لسنوات طويلة. وتشير التقديرات إلى أن مبيعات بورشه 911 بلغت في العام الماضي حوالي 35.6 ألف نسخة.

وفي الوقت الذي تظهر فيه بيانات حجز السيارة الكهربائية التي يبدأ سعرها من 90 ألف دولار كمية المبيعات، فإن المتابعين يرون أنه يمكن أن تصبح الأكثر مبيعا بين سيارات بورشه خلال السنوات المقبلة.



ودعا للأوراق

التكنولوجيا تضع حدا لمعضلة تشتت بيانات السيارة أمام السائق الشركات تتهافت على تزويد الموديلات الحديثة بدليل رقمي لاستعمالها

ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل بات الصراع على أشده لابتكار أنظمة ترأب انفعالات السائقين للحد أكثر ما يمكن من الحوادث.

وبانت السيارات الحديثة مزودة بالشاشات للمسبة أكثر من أي وقت مضى، حيث تحتوي على شاشات عرض مركزية أكبر يصل حجم بعضها إلى 15 بوصة كما هو الحال في موديل 3 الذي تنتجه شركة تسلا الأميركية.

وتعمل مجموعات أجهزة القياس على شاشة رقمية بدلا من العدادات التقليدية، لذلك يحرص المصنعون على احترام قاعدة ضرورية حتى مع وجود التقنيات تتعلق أساسا بالعلامات الموجودة في مقصورة السيارة، والتي من دونها لا يمكن التكهّن باحتياجات السيارة.

ولدى شركة هيونداي الكورية الجنوبية نموذج جديد من استخدام الشاشات، حيث كشفت عن قمرة افتراضية لديها شاشات حتى على عجلة القيادة. ومع التقدم الحاصل في صناعة السيارات، لم يعد هناك مجال للهدوء بين الشركات فالكمل يعمل كخلفية النحل داخل مراكز التطوير لوضع مفاهيم مغايرة في عالم القيادة.

وبحسب هيونداي، فإن قمرة القيادة الافتراضية، التي تعكف على تطويرها ستجعل الحياة أسهل لشريحة كبيرة من السائقين مستقبلا، وستتيح لهم مستوى أعلى من الأمان والرفاهية.

وقالت الشركة خلال الشهر الماضي "نعمل باستمرار على التقنيات الحديثة التي تجعل سياراتنا سهلة الاستخدام فالشاشات كبيرة وسهلة الاستخدام وبها قرابة 5 أزرار لكل شاشة وتوفر ملاحظات عشوائية لسهولة الاستخدام".

سيسهل مهمة السائقين بشكل أكبر مع انتشار هذه التقنيات في موديلات الجيل القادم.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لمارميت قوله إنه "كلما زادت تعقيدات السيارات، زادت الحاجة إلى استعمال أمن وموثوق به".

ونظرا لأن الكثير من الأشخاص لا يكفون أنفسهم عناء البحث في الورق، يتوقع الخبراء أن يلعب دليل الاستعمال الرقمي دورا كبيرا في توصيل المحتوى. وبشكل عام يؤكد مرميت أهمية الالتزام بتعليمات أدلة الاستعمال نظرا لأن السائق يعد هو المسؤول عن التشغيل الصحيح والأمن للسيارة لذا تفضل قبل القيادة الأولى دراسة المعلومات الهامة حول السلامة والتشغيل.

وتعتبر الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة أن السيارة الجديدة كالمولود حديثا، تتطلب معاملة خاصة لاسيما وأن المصنعين بات شغلهم الشاغل منصبا على كيفية حقن سياراتهم بكل الوسائل التكنولوجية المتطورة.

إلى إغواء عشاق السيارات الحديثة عبر طرح خيارات تتمحور حول الأدوار التي يمكن للسائقين القيام بها مستقبلا عندما تصبح المركبات أدوات تنقل ذكية.

وفي إشارة على ذلك، يريد المطورون أن يكون التواصل البصري مع السائقين بديهيا ويتم إدخال الأوامر عن طريق الاستعمال اليدوي أو التحكم الصوتي.

وكلما اقترب المهندسون من تحقيق رؤيتهم في هذا المضمار على أرض الواقع، يصبح هذا الأمر أكثر إلحاحا على مصممي القمرة الداخلية للجيل القادم من المركبات.

ينصب تركيز المصنعين هذه الفترة على تبسيط العرض التقديمي للمركبات الذكية من خلال تطوير دليل استخدام السيارة بعد أن أنهت التجهيزات الرقمية حقبة التعامل التقليدي مع السيارات الحديثة وأحالت كل الأجزاء، التي كانت في يوم ما ضرورية، على التقاعد.

اعتمدت على تقنية الواقع المعزز وتطبيقات الهواتف الذكية. وقد طورت شركة مرسيدس الألمانية على سبيل المثال لسياراتها المدمجة مثل الفئة أي البرنامج الخدمي "أسال مرسيدس" والذي يقدم إرشادات حول القيادة الاقتصادية على سبيل المثال. وعند توجيه كاميرا الهاتف الذكي إلى جزء من قمرة القيادة، ستظهر على الشاشة عناصر القائمة، والتي من خلالها يتم تقديم الشروحات والتوضيحات المناسبة.



وتعتمد شركة أوبل المملوكة حاليا لمجموعة بيجو سبوتروين الفرنسية بشكل متزايد على شروحات الفيديو حيث يفضل الكثيرون مشاهدة مقاطع الفيديو التوضيحية على شبكة الإنترنت بدلا من الاطلاع على دليل الاستعمال المكتوب.

ويمكن العثور على مقاطع الفيديو هذه بموقع الشركة الألمانية على شبكة الإنترنت أو على موقع يوتيوب أو في تطبيق ماي أوبل على الهاتف الذكي.

ويثنى خبير السيارات الألماني هانز جورج مرميت على هذا الاتجاه الذي

● **لندن** - تعمل شركات تطوير السيارات على تحسين سياراتها وجعلها أكثر ذكاء بحيث يتمكن السائقون في المستقبل من ترك المسؤولية للأنظمة التي باتت جزءا رئيسيا في المركبات لتوجيه دفتها على الطرقات.

ولأن الهدف من وراء استخدام التكنولوجيا هو إيجاد حلول مبتكرة في السيارات تتيح تشارك المعلومات مع قائدها لاختيار القرارات المناسبة، فإن المسألة بدأت تتطور إلى أبعد من ذلك.

وفي الوقت الحاضر بدأ يغزو دليل الاستعمال الرقمي عالم السيارات في محاولة من الشركات لتشجيع أصحاب السيارات على الاطلاع عليه والإمام بوظائف السيارة المختلفة دون الحاجة إلى متابعة كل التفاصيل في دليل الاستعمال الورقي الذي عفن عليه الزمن.

وتوفر البعض من الشركات دليل الاستعمال عبر شبكة الإنترنت أو على أسطوانة دي.في.دي لمشاهدته على الكمبيوتر، بينما تقوم شركات أخرى بدمجه في أنظمة الملتيميديا بالسيارة. وفي نظام الملتيميديا بسيارات بي.أم.بليو تشتمل قائمة السيارة على بند فرعي يعرض جميع المفاتيح وعناصر الاستعمال المرتبطة على الشاشة، ويتم شرح الوظيفة بمجرد النقر على عنصر الاستعمال.

وللمزيد من التفاعل ذهبت شركات أخرى إلى ما هو أبعد من ذلك؛ حيث

الشرق الأوسط يتربق قدم وحش شيري الأنيق

تروس أوتوماتيكية تتكون من سبع سرعات.

وتحاول هذه العلامات التجارية، التي تنتجها الشركة الصينية شق طريقها في السوق الأوروبية لكن نجاح المحاولات ما زال محدودا.

وتعتبر شيري المملوكة للدولة واحدة من أكبر شركات صناعة السيارات الصينية وقد بدأت في عمليات تجميع السيارات في العام 1999، وهي تسعى لتطوير أعمالها بشكل أكبر

وكانت الشركة قد كشفت عن أول نسخة من الموديل خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات المقام في سبتمبر 2017 بعد أن طرحت موديلين شبيهين لها وهما بريليانس ولاند ويند والسيارة القديمة التي أعادت إنتاجها بورجفارد.

وتقول شيري إن السيارة إكسيد تي.إكس "جديدة تماما"، حيث يتم إنتاجها على منصة عالية الجودة، وسيتم طرحها من خلال 3 سيارات في فئة أس.يو.في والسيارات المصممة للطرق الوعرة.

وحساسات لقياس المسافات من الأمام والخلف.

ولم تنس الشركة الصينية تجهيز أيقونيتها بنظام لمنع انزلاقها على المنعطفات ونظامي دفع أمامي ورباعي ونظام آخر يتحكم بحركة كل عجلة على حدة على الطرق الوعرة.

وستطرح الشركة سياراتها الجديدة بعدة أنواع من المحركات أبرزها محرك توربيني بسعة 1.6 وعزم بقوة 200 حصان، سيعمل مع علبة

ومزودة بمنظومة مولتيميديا حديثة، إلى جانب أنظمة تكييف ونظام لتقنية الهواء.

ولأن التكنولوجيا أصبحت أمرا أساسيا في سيارات المستقبل، عملت شيري على تزويد هذه المركبة بكاميرات

أما مقصورة هذه السيارات فأتت بمقاعد مريحة مكسوة بالجلد تتسع لخمس ركاب، يمكن التحكم بدرجة حرارتها عبر نظام إلكتروني متطور. كما تم حقن السيارة بواجهة قيادة مميزة عليها شاشتان تعملان باللمس،



أحدث محاولات الشركة الصينية لدخول الأسواق الكبيرة للسيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (أس.يو.في).

وبالنظر للصور ومقاطع الفيديو، التي انتشرت لهذه الأيقونة في مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ملاحظة أنها أتت بهيكل غاية في الروعة. ويبدو شكل هذا الطراز مالوفا فهو يشبه السيارة تويرغ التي تنتجها فولكسفاغن الألمانية، كما أنه شبيه من حيث التصميم بهيكل آخر نسخ سيارة أيفوك التي تصنعها شركة رينج روفر البريطانية.

وزودت شيري الموديل إكسيد تي.إكس بشبك أمامي عريض مطلي بالكروم يلفت الأنظار، فضلا عن تجهيزات أخرى تعطيها طابع الانفرد.

● **أبوظبي** - لا تقتفي الشركات الصينية بالاجتهاد لإنهاء عشاق سياراتها بنسخ مبتكرة تحبس الأنفاس، ولكن تعكف أيضا على نشر أسطول من المركبات المميزة في أسواق العالم وخاصة العربية.

وكشفت تقارير مؤخرا أن شركة شيري، التي تأسست قبل 22 عاما تخطط لغزو الأسواق الخليجية من بوابة دولة الإمارات بسيارة كروس أوفر أنيقة ومتطورة من عائلة إكسيد الشهيرة. وعادة ما تنتج العلامات الشهيرة موديلات خاصة بمنطقة الخليج نظرا لوعورة التضاريس والمسافات الطويلة التي تحتاج لسيارات ذات قوة حاصانية رهيبة.

والسيارة الكبيرة إكسيد تي.إكس المصممة للسير في الطرق الوعرة هي

فيسبوك تعيد هيكلة نفسها كواجهة للأخبار الموثوقة

فقط، مثل العنوان وبعض النصوص، قبل إرسالها إلى موقع الناشر. وقد تطلق شركة التواصل الاجتماعي المبادرة الجديدة في وقت مبكر من هذا العام، وذلك بالرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا كانت أي منافذ إخبارية قد وافقت فعلياً على شروط فيسبوك. يذكر أن الشركة واجهت في السنوات الأخيرة انتقادات واسعة بسبب استحواذها على إيرادات الإعلانات الضخمة مع تحويل حركة المرور إلى المؤسسات الإخبارية الهامشية. ومن شأن إبرام صفقات مع بعض العلامات التجارية الكبرى في صناعة الأخبار أن يسمح لفيسبوك بعرض صحافة عالية الجودة مع دعم مباشر للمؤسسات التي تنتجها. كما تعتزم شركة فيسبوك، إضافة خاصية جديدة لمستخدميها في الولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الحالي لتحسين خدمة الأخبار، للحد من انتشار الأخبار الكاذبة. وتتضمن هذه الخاصية تبويباً جديداً للأخبار المتخصصة يظهر إلى جانب الخصائص الأساسية مثل آخر الأخبار. وبحسب دراسة نشرها مركز بيو للأبحاث في وقت سابق من العام الحالي، أشارت إلى أن 60 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة الذين يفضلون الحصول على الأخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يقومون بإعادة نشر ومشاركة المعلومات المزيفة. وقالت الأغلبية الساحقة من الأميركيين إنهم غالباً ما يواجهون الأخبار المزيفة.



فيسبوك تحاول استرضاء الناشرين

شبكة يمنية للصحافة الاستقصائية تؤسس لثقافة المساءلة

وأساليب بناء التحقيقات الصحفية وكتابتها وتوثيقها بالأدلة والوثائق السليمة، وسبل التعامل مع هذا النوع من الصحافة لاسيما في ظل الصراعات والحروب وهو ما يمر به اليمن حالياً. وتأتي الدورة ضمن مشروع تدريبي واسع، في كل من صنعاء وعدن، لتعريف وتعزيز قدرات الصحفيين اليمنيين بالصحافة الاستقصائية، وأساسياتها، واليات البناء المنهجي، والمهني للقصص والتحقيقات الاستقصائية. وستقوم الشبكة عقب التدريب بمساعدة الصحفيين المدربين وتوفير الدعم الفني والإشرافي والمادي، لإنتاج وتنفيذ تحقيقاتهم التي شاركوا من خلالها في الدورة وتم مناقشتها أثناء التدريب. ولاحقاً ستقوم بتوفير منحوات النشر المحلية أو العربية أو الدولية. وستنظم الشبكة دورة تدريبية مشابهة في مدينة عدن خلال النصف الثاني من شهر أغسطس الجاري. واعتبر الصحفي عبدالواحد العبيدي أن اليمن يمر بوقت أكثر ما يكون فيه بحاجة إلى صحافة استقصائية متمكنة ومحترفة، وهذه الخطوة ليست إلا الأولى في مشوار الألف ميل.

يذكر أن الصحافة الاستقصائية في اليمن تعاني إضافة إلى قلة المتخصصين بها من تحديات عديدة ومخاطر تهدد حياة الصحفيين، حيث مازالت ملابس وفاء الصحفيين الاستقصائيين محمد العبيسي مجهولة رغم الكشف أنه قتل مسموماً. حيث أفادت وسائل إعلام محلية وإقليمية بأن العبيسي كان - قبل فترة وجيزة من وفاته في ديسمبر 2017 - ينجز تحقيقاتاً في قضية حساسة ذات صلة بشركات نفطية قد تكون في ملكية قادة حوثيين.

واشنطن - تحاول شركة فيسبوك إبرام صفقات مع كبار ناشري الأخبار والمؤسسات الإخبارية البارزة على أمل تعاونها والموافقة على إعادة نشر القصص والمحتوى الإخباري على منصتها. وذكر تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" أن قيمة الصفقات التي تحاول فيسبوك إبرامها مع الناشرين قد تصل إلى ملايين الدولارات لكل ناشر، مع تقديم فيسبوك ما يصل إلى 3 ملايين دولار سنوياً لحقوق الترخيص لبعض المنافذ. ومن بين الشركات التي شاركت في المناقشات المبكرة، "إيه.بي.سي. نيوز" المملوكة لشركة ديزني، وبلومبيرغ، وداو جونز (الشركة الأم لصحيفة وول ستريت جورنال)، وواشنطن بوست. فيما لا تزال الشركة في خضم الجدل المستمر منذ سنوات حول فشلها في التأثير على المجتمع والطرق التي تلاعب بها الممثلون السيئون بمنصتها. ويبدو أن فيسبوك على استعداد لتجريب توسيع نشر الأخبار مرة أخرى، وتريد الشركة الآن إعادة الناشرين على أمل أن تتمكن من إعادة تأسيس نفسها كواجهة للأخبار الموثوقة والمناقشات الحقيقية. وأضاف التقرير أن فيسبوك تخطط لتضمين هذه المقالات كجزء من قسم الأخبار المخصص الذي من المفترض إطلاقه في وقت ما هذا الخريف. وسيوقع الناشر على صفقات تستمر لما يصل إلى ثلاث سنوات في بعض الحالات، وسيتمكنون من التحكم في كيفية ظهور المقالات على فيسبوك وما إذا كان القراء سيتلقون مقتطفات



فيسبوك تحاول استرضاء الناشرين

شبكة يمنية للصحافة الاستقصائية تؤسس لثقافة المساءلة

صنعاء - تعمل مجموعة من الصحفيين اليمنيين على توسيع رقعة العمل بالصحافة الاستقصائية ونشر مفاهيمها وتأسيس عمل صحفي استقصائي ممنهج وعلمي حديث، من خلال "الشبكة اليمنية للصحافة الاستقصائية". وتقيم الشبكة التي يطلق عليها اختصاراً اسم "يما"، وهي أول شبكة مختصة في الصحافة الاستقصائية في اليمن، سلسلة من ورش عمل كان آخرها الأسبوع الماضي، لرفع وعي الصحفيين اليمنيين بأهمية الصحافة الاستقصائية، على ضوء منهجية شبكة إعلاميين من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)، من خلال البحث الأولي، والفرضية التي تعد أهم خطوات التحقيقات الاستقصائية، إلى جانب أساسيات جمع الأدلة وأنواعها، والمواجهة وتوثيق حق الرد، وعدد من الأساسيات التي لا بد للصحافي الاستقصائي من تنفيذها. وعملت الشبكة منذ تأسيسها في شهر مايو الماضي على نشر مفاهيم الصحافة الاستقصائية والتعريف بها، في ظل معاناة اليمن من قلة الصحفيين الاستقصائيين، الأمر الذي انعكس سلباً على مختلف مناحي حياة المواطن اليمني، لعدم وجود تعاط منهجي ومنطقي واستقصائي مع همومه ومشاكله العديدة. ونظمت "يما" أول دورة تدريبية لها في مجال الصحافة الاستقصائية، أقيمت في صنعاء بمشاركة 15 صحافياً وصحافية بالتعاون مع "منصتي 30" وبدعم من مشروع Rnw Media، تلقى خلالها المشاركون على مدى أسبوع محاضرات نظرية وتطبيقات عملية في أساسيات الصحافة الاستقصائية،

البودكاست خلقت جيلاً جديداً يشبه جيل الإذاعيين القدامى



نسخة إذاعية محدثة لتألم الشباب

كان مسيرو الإذاعة يملكون الحق المطلق في تشكيل هوية البرامج وضبط ذائقة المستمعين. تماماً كما هو الفرق الذي يحدث بين التلفزيون ويوتيوب، وبين صالات السينما وتنقلكس وسواها. يحدث الأمر نفسه للصحافة اليوم التي تعاني من تقلص حضورها في واقع الناس أمام البدائل الأكثر رشاقة لكن الأقل رصانة، لقد نفذ التحول الرقمي إلى كل الأنشياء، ترك أثره في كل نشاطات الإنسان، وأحدث تغييراً في أشكال التعليم والطباعة والنقل

كان مسيرو الإذاعة يملكون الحق المطلق في تشكيل هوية البرامج وضبط ذائقة المستمعين. تماماً كما هو الفرق الذي يحدث بين التلفزيون ويوتيوب، وبين صالات السينما وتنقلكس وسواها. يحدث الأمر نفسه للصحافة اليوم التي تعاني من تقلص حضورها في واقع الناس أمام البدائل الأكثر رشاقة لكن الأقل رصانة، لقد نفذ التحول الرقمي إلى كل الأنشياء، ترك أثره في كل نشاطات الإنسان، وأحدث تغييراً في أشكال التعليم والطباعة والنقل

أحييت تقنية البودكاست رميم الإذاعات التقليدية وقدمتها بصورة تكنولوجيا حديثة تناسب العصر الرقمي والنمط الاستهلاكي لجيل الشباب، وهو ما ينتظر من الصحافة أن تواكبه بوصفها فعلاً لتقصي الأخبار وتحليلها وإذاعتها، حيث أصبحت الحاجة ملحة لتطويرها على ضوء الآليات التي تتيحها التقنيات الحديثة.

أحييت تقنية البودكاست رميم الإذاعات التقليدية وقدمتها بصورة تكنولوجيا حديثة تناسب العصر الرقمي والنمط الاستهلاكي لجيل الشباب، وهو ما ينتظر من الصحافة أن تواكبه بوصفها فعلاً لتقصي الأخبار وتحليلها وإذاعتها، حيث أصبحت الحاجة ملحة لتطويرها على ضوء الآليات التي تتيحها التقنيات الحديثة.

عمر علي البدوي

تسجيل تقنية البودكاست هذه الأيام صعوداً لافتاً على مستوى المنضمين إلى قوائم جمهورها ومستمعيها، أو صعيد القنوات التي اعتمدتها منصة لبث محتوياتها وطرح برامجها. البودكاست Podcast - وتعرف التقنية أيضاً بـ"البث الصوتي"، أو "البث الجيبي" أو "التدوين الصوتي" - وهو باختصار عبارة عن برنامج صوتي إذاعي، ينتجه أشخاص عاديون أو مؤسسات.

ويطرح البودكاست موضوعات متعددة في جوانب الحياة والتعليم والهوايات والسياسة وغيرها، وهو مسجل ومنشور على الإنترنت في سلسلة حلقات، بحيث يمكن للمستمعين الاشتراك فيه وتحميل الحلقات الجديدة عند صدورها تلقائياً بمجرد الاتصال بالإنترنت، وذلك باستخدام برامج النقاط البودكاست مثل تطبيق بودكاست Podcasts App أجهزة الأيفون والأيباد والأيبود والمك، أو تطبيق مثل ستيتشر Stitcher لأجهزة الأندرويد.

الحاجة إلى الصحافة
ستبقى قائمة، ويزداد
الإلحاح لتطويرها على
ضوء الآليات التي تتيحها
التقنيات الحديثة

لقد أحييت هذه التقنية الذكية رميم الإذاعات، وخلقت جيلاً جديداً يشبه إلى حد ما جيل الإذاعيين القدامى، ممن ارتبط بالمذياع وشغف به واعتمده مصدراً للاهتمامات الجادة وصنوف المتعة والترفيه، وبعد أن غمرت الساحة فضاءات جديدة للإعلام مثل التلفزيون والصحافة والإنترنت، تراجع دور الإذاعة إلى حد كبير، وأخذ جمهورها يتناقص ويتداعى كلما تقدم العمر بأجياله التقليدية.



هل تتفوق فئران المختبرات على الذكاء الاصطناعي

«التزييف العميق» تصعيد كبير في جهود التضليل عبر العالم



هل قال هذا حقاً

بشأن التكنولوجيا قد تستخدم من قبل سياسيين معينين لإقناع الناخبين أن شيئاً ما حقيقياً جداً هو مجرد شيء مفبرك بطريقة "التزييف العميق". وفي مقال نشر في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، في وقت سابق تعتقد أستاذة الفلسفة في جامعة يورك في تورنتو ريجينا ريني أن الألوان قد فات بالفعل للعودة، وهي ترى أنه يجب علينا أن نجهر أنفسنا لمعالجة مقاطع الفيديو كما لو أننا نتعامل مع شهادة أو أدلة وثائقية. وأضافت ريني أنه "من الواضح أن المعلومات الحالية حول الأخبار المزيفة ليست سوى لمحة عما سيحدث لاحقاً عندما تصبح الأصوات والصور وليس الكلمات فقط عرضة للتلاعب من قبل أي شخص لديه جهاز كمبيوتر جيد نسبياً".

حالياً صوراً مزيفة لزعم السخوط واث الفرة بيننا". وأضاف "تخيل الآن قوة فيديو يظهر أوراق اقتراع انتخابية مسروقة، أو تعليقات بذيئة من زعيم سياسي أو مدنيين أبرياء يقتلون في نزاع في الخارج". بالمقابل، يشعر خبراء أن الحديث عن خطر المفكرة بطريقة "التزييف العميق" مبالغ فيه بشكل كبير ويقول خبير الأمن الإلكتروني بروس شنابر من "هارفارد كينيدي سكول" إن "الجهود المبذولة بشأن الكشف عن المحتوى المفبرك بطريقة التزييف العميق قد أخطأت في الإمسك بجوهر المسألة". وتنتشر وجهة نظر بين الخبراء بأن المناقشات بشأن المحتويات المفبركة بالتزييف العميق قد تنتهي إلى أن تكون أكثر إضراراً من الفبركات الفعلية نفسها. فوجود مثل هذه الفبركات والمخاوف

الشخص الذي فيها، وليس بقصد انتحال شخصية. بيد أن ذلك لا يعني أن عمليات انتحال الشخصية المتقنة لن تكون مشكلة في مستقبل غير بعيد، لذا كان هذا الأمر موضوعاً مهماً في مناقشات مؤتمر تجمعي "بلاك هات وديف كون" المهمتين بكل ما يتعلق بقرصنة الكمبيوتر والانظمة الأمنية لمقاومتها اللذين يَغامان في لاس فيغاس بالولايات المتحدة كل عام. وقد عثر سياسيون أميركيون بارزون عن خشيتهم من رؤية أخبار مزيفة مُحتملة مُنتجة بطريقة "التزييف المحكم"، في تصعيد كبير في جهود تضليل الناخبين الأميركيين. وقال عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، ماركو رابيو، متحدثاً في الكونغرس في وقت سابق هذا العام "إن أعداء الولايات المتحدة يستخدمون

التلاعب في محتواه لبللوسي، قائلة إنه لا توجد سياسة تحدد أن المحتوى في موقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكون دقيقاً. وتظهر بيلوسي في مقطع الفيديو وكأنها تتلعثم في الكلام كما لو كانت في حالة سكر أو مختلة عقلياً. ويؤكد فريق البحث العلمي من جامعة أوريغون، أن الهدف النهائي من بحثهم، "لا يتعلق بتدريب جيش من الفئران للتمييز بين الأخبار المزيفة والصحيحة، ولكن مراقبة نشاط أدمغة الفئران، وقدراتها الخاصة التي تكشف بها الكلمات المزيفة، ومن ثم تطبيق هذه الطريقة عبر الكمبيوتر". ومعظم المقاطع المفبركة بهذه الطريقة والتي يتم تداولها على الإنترنت اليوم تبدو غير حقيقية بشكل واضح تماماً، وتستخدم عادة كطريقة للسخرية من

ففي عصر الإنترنت والانفتاح على العالم، أصبحت "الأخبار المزيفة" هي أبرز تهديدات الذكاء الاصطناعي، لكن الباحثين توصلوا أخيراً إلى سلاح مدهش لمحاربتها، وهو الفئران.

لندن - أصبح من السهل في السنوات الأخيرة، فبركة خطاب لسياسي أو فيديو لأحد المشاهير، بمزج صور وأصوات بطريقة محترفة، لتبدو حقيقية تماماً، ومن الصعب تمييزها، ما جعل خبراء التكنولوجيا يطلقون عليها "Deep Fakes" التي تعرف عادة باسم "التزييف المحكم" أو العميق، ولكن أصبح للفئران دور فعال في الكشف عنها وبسهولة، بحسب موقع "سي نت دوت كوم" التكنولوجي. وتمثل الفيديوهات والتسجيلات الصوتية المفبركة التي تعرف عادة باسم "التزييف العميق" واحدة من أخطر مظاهر التضليل، حيث تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمزج الصور والأصوات بطريقة محترفة فتبدو وكأنها حقيقية، وغالباً ما تستخدم لنشر مشاهد مشوهة غير حقيقية تطل بعض المشاهير بتقطيع نماذج من صورهم ومقاطع صوتية سابقة لهم، بطريقة دقيقة بحيث تقطع المقاطع الصوتية الصغيرة من كلماتهم وتمزج لتشكيل كلمات جديدة.

الهدف النهائي لا يتعلق بتدريب الفئران ولكن مراقبة نشاط أدمغتها، ومن ثم تطبيق هذه الطريقة عبر الكمبيوتر

ويعمل باحثون من جامعة أوريغون، حالياً، على تدريب الفئران على تمييز الاختلافات في الكلام، وهي مهمة يمكن لهذه الحيوانات أداؤها بدقة كبيرة، أملاً منهم في أن بحثهم هذا قد يساهم في النهاية في مساعدة مواقع من أمثال فيسبوك ويوتيوب لتحديد المقاطع المفبركة بطريقة "التزييف العميق" قبل أن تنتشر على منصاتها. ويقول جوثان ساندروز، من معهد علوم الأعصاب بجامعة أوريغون "على الرغم من اعتقادي أن فكرة غرفة ممثلة بالفئران تميز المقاطع الصوتية المفبركة على يوتيوب في اللحظة تبدو بديعة

12 ألف دولار كل ما جنته ميا خليفة من شهرتها

وأضافت في تغريدة أخرى:

@miakhalifa
لم يعنني أحد أبداً باللايين، ولم أتوقع ذلك. أنا فقط أضع المفاهيم الخاطئة الشائعة عني وعن الصناعة.

وأصبح تصريح ميا خليفة من المواضيع الساخنة التي تفاعل معها مستخدمون على موقع تويتر. وكتب أحدهم "هل تريد أن تخبرني أن ميا خليفة وقعت على 360 صفقة ولم تتحصل سوى على 12 ألف دولار من الفيديوهات الإباحية؟" وتجاوب أحد المعجبين قائلاً "إنه عالم قاس"، وأضاف آخر "دامت مسيرتها 3 أشهر؛ من الواضح أنها لم تكن ترغب في الظهور في هذه

غردت الشابة التي تبلغ من العمر 26 عاماً يوم 11 أغسطس على حسابها في تويتر:

@miakhalifa
يعتقد الناس أنني جنيت الملايين من الدولارات من المقاطع الإباحية بينما لم أتحصل سوى على 12 ألف دولار. وكانت الصعوبة التي واجهتها عندما كنت أبحث عن وظيفة عادية بعد ترك مهنة التمثيل في الأفلام الإباحية، كبيرة ومختلفة.



شهرة وصلت حد المظاهرات في البلدان العربية

واشنطن - عثر متابعو نجمة الأفلام الإباحية السابقة ميا خليفة على تويتر عن صدمتهم بعد تصريح خليفة أنها لم تكسب سوى 12 ألف دولار خلال مسيرتها القصيرة. وقال متابعوها إن المبلغ لا يتوافق مع شهرتها الواسعة. لم تتجاوز مدة عمل ميا خليفة في مجال صناعة الأفلام الإباحية ثلاثة أشهر في عام 2014 عندما كانت تبلغ من العمر 22 عاماً. لكن مقاطع الفيديو التي ظهرت فيها مازالت متداولة لدرجة أنها كانت واحدة من أكثر الشخصيات الإباحية التي بحث عنها مستخدمو الإنترنت سنة 2018.

وكشفت خليفة مؤخراً عن ضعف راتبها مما أدهش معجبيها، حيث

أبرز تغريدات العرب

MakalehHamza

في اللقطات التي يتعرض فيها بلدك لمخاطر وجوبية وحقيقية ليس، من السياسة أن يتوارى موقفك خلف الكلام الناعم والمنمق، وليس من المروعة أن تخبئ خلف وهم أو مطمع بلبقائه قاتل مستاجر على جنة وطنك، وليس من النبيل أن تبقى سجين أحقاد أو ضغائن صاغتك عبداً لمعاركها بينما يسلب منك وطنك وروحك.

ArabPysch

نفسياً...! مهما كانت نيتك صافية في أي شيء تفعله لن تنجو من ظنون الناس السيئة أبداً.

khalidaldakheel

بعضهم لا يستمع إليك لكثرة مقاطعاته؛ يلنطق كلمة من كلماتك يضعها في سياق آخر بعيداً عن السياق الذي قيلت فيه يفهمها بطريقة مختلفة بحاسبك على فهمه يتخذ قراره بناء على هذا الفهم. إذا جمعك بمنته طريق فاسلك الطريق الآخر وأطلق ساقيك للريح.

ARJaber

مثلك تماماً، الكل يستحق فرصة ثانية.

Zahiwehbe

كي تبقى نقياً في هذا «العالم عليك أن تتمرّن يومياً على التطهّر والترفّع وعدم ردّ الإساءة بمثلها، لا فقط لأجل الآخرين بل لأجل أن تظلّ طاهر القلب و«الروح».

mqrouclub

علموا أطفالكم التحليق مع الكتب ولا تكسروا أجنحتهم بجلوسكم أمامهم وأنتم على هواتفكم طوال الوقت؛ فإنها عادة ستنتقل إليهم تلقائياً.



تابعوا

Arab_Thought

مؤسسة الفكر العربي.

adelazouni

عيد سعيد لكل سيدة قوية، شجاعة، حرة ومنتصرة، كل عام والمرأة التونسية بخير.. والطريق متواصلة لغرض المساواة والعدالة. عيد المرأة التونسية

شراب اللاقي يسعف العطاشى في الجنوب التونسي

عصير النخيل كأسان، طازج منعش ومخمر مسكر



عصير يسكن عاليا

ودعت الأخصائية معالي إلى "المزيد من العناية بنظافة هذا المشروب والحرص على المحافظة على شكله التقليدي الخام المتأني من شجرة النخيل دون إضافة الماء إليه، مع استعمال أوان صحية في عملية حفظه، وخاصة الأواني الفخارية والبلورية، وتجنب قوارير البلاستيك التي يتم جمعها من أماكن مختلفة، وقد لا تراعى فيها شروط النظافة، بالإضافة إلى تجنب استهلاك هذا المشروب من قبل مرضى السكري.

من المواد الكيميائية". ويعتبر سكان مدينة قابس أن عملية إنتاج اللاقي صحية وجيدة، غير أن هيثم يخشى من أن ارتفاع الإقبال على هذا العصير قد يؤدي إلى "المزيد من قطع النخيل وقد نخسر الواحة".

ويبدى موسى تخوفا من أن "التلوث الكيميائي الذي نعرّزه المصانع يهدد الواحة"، لكن موسى يواصل في المقابل رفع التحدي، بتفاؤل وثقة فيؤكد "لقد درست ابني ليلقى هذا التقليد إلى الأبد في قابس".

اصدقائه باستعمال الكحول و"اللاقي الحي"، ويضيف "تتركه يتخمر لمدة أربع أو خمس ساعات" داخل كوخ من القش في الواحة.

ويستعين منتجو اللاقي في عملية استخراج له ليل بالثلج على الدوام لأنه سرعان ما يفسد ويتحول إلى خل. عملية الإنتاج الدقيقة هذه التي تعتمد على توفر البرودة تحد من انتشار ببعه، يقول هيثم "حتى في مدينة صفاقس التي تبعد حوالي 140 كيلومترا عن قابس، فهو غير موجود... وبقي منتجا عضويا خاليا

وأكد يوسف على أهمية حماية مدخل النخلة الذي ينساب منه اللاقي، بقليل من الياف الجريد أو قطعة من القماش حتى لا تدخل الحشرات، فضلا عن تغطيتها بقطعة من القماش السميك، مع الحرص على بلّيه بالمياه في كل عملية "حجامة" (أي قص) للب النخلة أو الجمار والتي تتكرر عادة مرتين في اليوم، وذلك حتى يحافظ المشروب على درجة من البرودة وعلى طعمه الذي يتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة عادة. وبخصوص أنواع النخيل وكيفية الحصول على اللاقي، قال يوسف إن "اللاقي يستخرج من النخلة المسنة التي يُرغَب في تجديدها أو من النخلة غير المثمرة أو ذات العمر الرديء"، وأوضح أنه "يحرص على اختيار أنواع محددة من أشجار النخيل، ذلك أنه لا ينبغي القضاء على الأشجار المخصصة لإنتاج دقلة النور".

بعض الشباب ينتجون لاقى مخمرا تضاف إليه نسبة من الكحول ليصبح مسكرا وتطلق عليه تسمية اللاقي الميت

وأضاف أنه "من بين أبرز الأشجار التي يجذبها نخلة من نوع يسر خلو أو أشجار اللقاح المعروفة بالذكار، على أن تكون الشجرة غالبا بعيدة عن منبع المياه أو الساقية حتى يكون طعم مشروبها أكثر حلاوة نظرا للنقص في كميات المياه وتضاعف المكونات السكرية".

ويبين أنه "غالبا ما يشتري هذه الأشجار من أصحابها الذين يرغبون في التخلص منها نظرا لأنها من أشجار النخيل التي تنبت طبيعيا وأحيانا تكون في مكان مضايق لصاحب الأرض بالمقسم الفلاحي".

وتباع القارورة التي تحتوي على لتر ونصف اللتر من اللاقي بدينارين ونصف الدينار (حوالي دولار واحد) عند مفترق طرق منطقة عين سلام.

ويتم أيضا، إنتاج اللاقي المُخَمَّر حيث تضاف إليه نسبة من خميرة معيّنة أو الكحول وتطلق عليه تسمية "اللاقي الميت" ويصبح مسكرا، ويتخفي بانعوه عكس بائعي الطازج منه. يتردد الشباب على شراء اللاقي الميت، ويؤكد هيثم "الشباب لا يملكون الكثير من المال ويدفعون دينارا واحدا في مقابل اللاقي الميت، لكن طعمه غير جيد". وكان هيثم يعد مشروبه المسكر مع البعض من

حر الصيف في الجنوب التونسي لاهب لا يقاوم، لكن الأهالي هناك تعلموا كيف يطفئون ضمأ الصحراء، فابتكروا من صديقتهم النخلة شرابا يروي عطشهم بتكاليف قليلة، حتى أن شباب المنطقة هناك ممن يعيشون شرب الخمر حولوه إلى شراب مسكر لمحدودية تكاليفه.

وقتطلب عملية استخراج النُسغ من قلب شجرة النخيل حرفة عالية وصبرا ويجب ألا يكون الشخص نهما حتى لا يقتل الشجرة.

بتريع رضا موسى في أعلى نخلة طولها ثمانية أمتار وفي فمه سيجارة وبيادر بإزالة قشرتها بنؤدة.

أتقن هذا الستيني الملقب بـ"ملك النخيل" تقنيات القص واستخراج النُسغ من جده الذي دربه منذ سن الرابعة عشرة في واحة قابس على أسرار المهنة.

ويفصح بفخر واعتزاز، "من لا يحب النخلة، ليس من أصيلي قابس، هناك الله ثم النخلة".

ويجمع رضا قرابة 15 لترا يوميا من هذا الرحيق بالتسلق حافيا جنوح النخيل معتمدا على سرعته وخفته.

يقول رضا، إن الهدف هو إحداث قصبة يمكن من خلالها أن ندر علينا النخلة بعصيرها، ويبين رضا الذي يجمع نحو ثمانية آلاف لتر من اللاقي سنويا، "يجب ألا تلمس قلب النخلة، لأن ذلك يمكن أن يتلف الشجرة بأكملها".

ويملك هذا المزارع 25 شجرة نخيل ويستغل كلاً منها لمدة سنتين قبل أن يتركها تترتاح طيلة أربع سنوات.

أما يوسف، وهو من الباعة المشهورين في مدينة قبلي المجاورة لقابس، قال إنه يحرص على تحضير أشجار النخيل التي سيستغلها لاستخراج هذا المشروب قبل مدة تتراوح بين الأسبوع والعشرة أيام، مع تفقد الآلة التي سيستعملها في هذه العملية المعروفة بـ"الحجامة"، وهي آلة شبيهة بالمنجل إلا أنها حادة جدا تتم بواسطتها إزالة أغلب جريد النخلة وقص وسطها أو ما يسمى بلبها ويسمى "الجمار"، ويكون ذلك بصورة أفقية ويسمك يتراوح بين سنتمتر واحد وصنتمترين ليتجدد جمار النخلة، وهو ما يجعل اللاقي ينساب منه في قطعة من القصب تقسم على اثنتين ويتم تركيزها في أسفل الجمار لتكون بمثابة الساقية التي تنساب من خلالها قطرات اللاقي، ويقع في ما بعد توجيهها نحو الجرة الفخارية المعلقة في أعلى النخلة.



● قابس (تونس) - يسارع سكان

مدينة قابس بالجنوب التونسي في ساعات الصباح الأولى إلى شراء كاس أو قنبينة من شراب "اللاقي"، نسغ النخيل الطازج الذي تشتهر به المنطقة ويباع في غالب أماكن المدينة.

ويتداول في قابس وفي المناطق التي تجاورها، مثل شعبي مرتبط بهذا المنتج مفاده "كلما حام عليه الناموس، كثر الناس من حوله".

ويكثر استهلاك اللاقي طيلة شهر رمضان لاحتوائه على سعرات حرارية وكميات كبيرة من السكر ويجعل منه سكان قابس وجبة فطور خلال أشهر طويلة من السنة من مطلع شهر مارس وصولا إلى شهر أكتوبر.

وأوضحت الأخصائية في التغذية، يمونة معالي، أن "المشروب اللاقي قيمة غذائية كبيرة خاصة وأنه يحتوي على مكونات مجهرية ونوع من السكريات الجينية سريعة الامتصاص، وهو ما يساعد في تعويض ما فقده الجسم من هذه المواد بسرعة فضلا عن كونه مشروبا يساعد في تعديل منسوب المواد السائلة في الجسم وخاصة المياه، وهو ما يمكن من مقاومة العطش".

ويشكل اللاقي شرابا تمتاز به الواحات الصحراوية كما تطلق عليه تسميات أخرى في مناطق مختلفة من العالم.

عند الساعة السابعة صباحا في منطقة "عين سلام" في قابس تصطف السيارات والدراجات وحتى العربات العسكرية، ويخلق عدد من الأشخاص حول ثلاثة باعة يجلسون على كراس بالقرب من وعاء بلاستيكي يحتوي هذا السائل الثمين، يشترون ما أمكن لسد عطشهم وإطفاء لهيب الحر.

يصل أكرم الثلاثيني شيا إلى المكان مبتمسا، ثم يقول "ولدنا مع اللاقي، كان ينتجه أبي ومن قبله أجدادي، شربته ابنتي ذات السنة والنصف، وأنا أقبل عليه كذلك صباح مساء، حتى أنني تغثيت به في أغنية الفتى".

ويؤكد هيثم من جانبه قائلا، "اللاقي جزء من هويتنا، هو شيء نادر وبمناوبة هبة"، متابعاً "هو ليس علما بل صداقة وفن".

المعمول يحلّي أيام عيد الأضحى في سوريا

في صناعة المعمول هي الدقيق والسمن وزيت الزيتون والقرفة والخميرة والسكر المطحون وبهارات مختلفة مثل المحلب واليانسون والملح والسمسم إضافة إلى الحشوة التي تتنوع حسب الرغبة بين العجوة والجوز وغيرها.

واعادت سوجانة دواء على إعداد المعمول والمرشم بمساعدة جاراتها، مشيرة إلى أجواء الألفة والتعاون التي تسود قلوب الناس في الأعياد، وأن ما يحمله العيد من تسامح ومحبة وزيارة الأهل والأقارب هو أجمل وأثمن شيء يجب أن نحرص عليه دائما.

ويقدم المعمول للضيوف في عيد الأضحى والمناسبات الأخرى إلى جانب القهوة أو العصير في علب خشبية أو معدنية أو كرتونية مغلفة بشكل مميز وجذاب.

"المزيد من العناية بنظافة هذا المشروب والحرص على المحافظة على شكله التقليدي الخام المتأني من شجرة النخيل دون إضافة الماء إليه، مع استعمال أوان صحية في عملية حفظه، وخاصة الأواني الفخارية والبلورية، وتجنب قوارير البلاستيك التي يتم جمعها من أماكن مختلفة، وقد لا تراعى فيها شروط النظافة، بالإضافة إلى تجنب استهلاك هذا المشروب من قبل مرضى السكري.

حلويات العيد بأنفسهن وتحضيرها قبل أيام من قدوم العيد كما هو حال رولا القنطار التي تبين أنها تقوم بإعداد أصناف متعددة من الحلويات ككعك العيد والمعمول والغريبة والبراق، معتبرة أن صناعتها في البيت أطيب وأشهى وأوفر للكلفة على ميزانية العائلة إضافة إلى أن إعدادها يخلق جوا من الألفة والتعاون ويدخل السرور إلى قلوب جميع أفراد العائلة ولاسيما الصغار الذين يتلهفون على مشاركتهم في تحضيرها.

ومع تكبيرات العيد في المساجد أو قبيل العيد بيوم وحسب كل منطقة بدأ نساء حوران بتحضير

العجينة الخاصة بخبز قالب أو المعمول بأنواته وحشواته المختلفة في جو من البهجة والألفة والسرور.

تبين سميرة السليمان موظفة، أن صنع المعمول بحشواته المختلفة حديث العهد في درعا ولا يعتبر من تراثها، واعادت النساء خلال الخمسين سنة الماضية على تحضيره قبيل عيدي الفطر والأضحى وتقديمه عند استقبال المهتئين والضيوف.

وتضيف قائلة، إن المواد التي تدخل

ويتميز المعمول بالأشكال التي يأخذها، فمنه ما يكون دائريا، ومنه ما يكون مستطيلا. وقد جرت العادة أن يكون معمول التمر أو الجوز دائري في حين تكون الحبة بحشوة الفستق الحلبي مستطيلة.

وبينت سوزان العلي من اللاذقية وهي ربة منزل وأم لثلاثة أطفال، أنها جاءت إلى السوق لشراء لوازم تحضير حلويات العيد من كعك ومعمول بالتمر والمكسرات في المنزل باعتباره تقليدا موروثا لا يمكن الاستغناء عنه.

وتفضل سوزان إعداد المعمول برفقة العائلة والأحبة لما في ذلك من متعة للكار والصغار وتعزيز روح الألفة والمحبة والتعاون التي تربي عليها السوريون منذ الصغر.

بالمقابل ترى السيدة نجلاء موسى في الحلويات والتمر حلا مثاليا لتوفير الوقت والجهد وتقديم تشكيلة أوسع من الأصناف والنكهات رغم ارتفاع الأسعار مقارنة بعيد الفطر. وفي السويداء تعكف النساء على إعداد

وأوضح أن المعمول بالفستق من أوائل الحلويات الشرقية التي أضيفت إلى الحلويات الشامية وتصدرتها في الأعياد، والكثير من ربات البيوت يحضرن حلوى المعمول في المنزل، فهو أحد أهم مظاهر الاحتفال والفرح المصاحبة لعيد الأضحى منذ القدم ويتم تحضيره قبل أيام من قدومه حيث تجتمع النساء لصنعه في جو من الألفة والبهجة، ورغم أن صناعته الآلية توفر الوقت والجهد، لكن الصناعة المنزلية اليدوية تعكس بصمة تراثية عريقة.

وقال الشاب رياض قوجة صاحب فرن لخبز كعك العيد في حلب، إن وجود الكعك والمعمول الحلبي وأقراص التمر عادة قديمة لدى أهالي حلب، فهي مكون أساسي في الأعياد لضيافة الزوار وتعد في حد ذاتها بهجة للعيد.

وطعم المعمول المنزلي له نكهة خاصة تميزه عن المنتجات الشبيهة الأخرى حيث يدخل إلى مكوناته الجوز والتمر والفستق الحلبي والقشطة وتضاف إليها وصفات مبتكرة عديدة بالفاكهة المجففة مثل التوت والشمش وغيرها أو حتى الشوكولاتة، ويجهن المعمول في صوان كبيرة، وكان قديما يشوى على الفحم أو في أفران الحطب قبل دخول أفران الغاز والكهرباء.

● دمشق - لا تحضر الحلويات في سوريا خلال أيام عيد الفطر فقط بل لا تغيب أيضا عن عيد الأضحى لما يميز به من تعدد الضيافات ومواكب الاستقبال وأجواء المعايدة التي يتبادلها الأهل والأصدقاء.

والتحضير لعيد الأضحى في سوريا يبدأ قبل أسبوع من حلوله حيث تشهد الأسواق ازدهارا لافتا وتكتظ المحال التجارية بالمتسوقين لشراء الملابس الجديدة ومستلزمات الضيافة من فواكه وحلويات وغيرها بينما تفوح رائحة الكعك والمعمول من المنازل والأحياء لتضفي نكهة خاصة على هذه المناسبة.

قال أيمن بيرقدار أحد حرفيي صناعة الحلويات في دمشق لوكالة الأنباء السورية (سانا)، إن عيد الأضحى موسم لبائعي الحلويات حيث يزداد الطلب عليه ويكثر إقبال السوريين على شرائها، ويعتبر المعمول بالفستق من أهم أصناف حلوى العيد.

وأضاف، أنه يقوم بتجهيز المعمول قبل عدة أيام وهو يصنع من السكر والطحين والسمن إضافة إلى الفستق الحلبي، ويكون على شكل أقراص صغيرة.. تصف في صوان مستديرة ويرش عليها السكر الناعم أو يضاف إليها السكر المطبوخ أو ما يسمى بالنناط.

الأصدقاء الطيبون أشقاء الروح.. موضع ثقتنا ومستودع أسرارنا

صدقات المنفعة عابرة مرهونة بظروف زمنية ومكانية



قيمة مهمة

المعرفة كلما تعمقت وتطورت العلاقة فهم الأصدقاء الذين تلجأ إليهم عندما نواجه صعوبات في الحياة، فنحتاج إلى كنف نبكي عليه عندما نكون في مزاج سيء.. نشاركهم أسرارنا وأحزاننا ونرمي عليهم أحمال همومنا. ومع ذلك، يتفوق الصديق الحميم على كل هؤلاء، فهو موضع للأسرار الدقيقة ومصدر ثقة لا متناهية مع علمنا الأكيد بأنه موضع لهذه الثقة. لا يمكن أن تصدر عنه خيانة ولا يخذلنا أبداً حتى يصل الأمر بأن نسعى عليه أحياناً صفة "أخوة الروح"، وهو جزء لا يتجزأ من أسرتنا الصغيرة وركن مهم وأساسي في حياتها الاجتماعية.

بمحبّة ونقضي معهم أوقاتنا طيبة أو حتى نخرج معهم في نزهة ما، لكنهم أشخاص كان من الممكن أن لا تكون لنا بهم صلة لو لا هذه المصادفة التي جمعتنا في نشاط واحد، وبالتالي، من النادر أن نحاول تطوير علاقتنا بهم أو تمتدّين أواصرها بعد انقضاء النشاط المشترك أو مكان العمل الواحد. وفي الغالب، تبدأ علاقتنا بالأصدقاء المقربين على اعتبارهم أصدقاء معرفة ليتحولوا إلى أصدقاء عرضيين، ثم تتطور العلاقة بصورة كافية بسبب التقارب والمشتراكات والإعجاب الشخصي وقضاء أوقات صحية ممتعة، وكلما ازدادت المشتراكات واتسعت دائرة

فراقه أو حتى الاستغناء عن وجوده في حياتنا. وتوصّف طبيعة علاقتنا بأصدقاء المعرفة البسيطة، بأنها علاقة سطحية بحكم لقائنا بهم بصورة شبيهة منتظمة، على أن يسمح هذا النوع من الصداقة بإجراء حوارات قليلة وغير جدية في الغالب، في الوقت الذي لا نمكك فيه الرغبة في التواصل المستمر معهم لعدم وجود ارتباط عاطفي عميق يبرر هذا التواصل. أما الأصدقاء العرضيون فهم الذين نجتمعنا بهم عادة ببعض الأنشطة المشتركة، كان يكونوا طلاباً في فصل واحد أو زملاء عمل.. ربما نشعر تجاههم

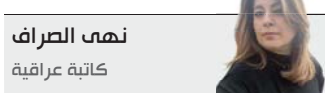
المحدود من الأصدقاء المقربين، بأعلى مستويات الرضا عن حياتهم الشخصية. وتؤكد وايت "إذا كان لدينا صديق واحد فقط يحمل صفات الصديق المخلص على وفق مبدأ أرسطو في الفضيلة والمحبة، فهذا يبدو كافياً ليترك أثراً إيجابياً في حياتنا بأكملها". ويحدد متخصصون في العادة أربعة أنواع من الأصدقاء بحسب مستوى عمق العلاقة بين الطرفين؛ فهناك الصديق المعارف، الصديق العرضي، الصديق المقرب والصديق الحميم وهو الأكثر قرباً من غيره، حيث تربطنا معه أواصر محبة ومشاعر مودة واحترام كبيرين، إلى درجة يصبح من الصعب علينا

يحدث مجرد وجودنا في حياة الآخرين فرقا وقيمة مهمين، لأنه يعزز شعورهم بالرضا والسعادة والعيش الرغيد.. والعكس صحيح أيضاً؛ حيث إن وجود الأصدقاء أمر حيوي في حياتنا وقاسم مشترك لأحداث حياتنا بطلوها ومرها في جميع الأوقات والمراحل العمرية. وفي معنى الصداقة وأهميتها، عبّر العديد من الكتّاب، الشعراء والفلاسفة عن أفكارهم حول ما يتعلق بقيم الصداقة.

المشاكل الشخصية أو أي مخاوف قد تزعجنا.. فلا شروط في هذه الصداقات ولا ارتباطات أو التزامات معينة حيث تمثل علاقات عرضية عابرة وغير كاملة. وينتهي هذا النوع من العلاقات في الغالب بسرعة ومن دون خسائر وجدانية تذكر، لأنها مرهونة بزمان ومكان أو ظرف معين. إلا أن صداقات "الخير"، كما حددها أرسطو، فهي صداقات مبنية على الفضيلة والطيبة تقوم على الاحترام المتبادل والمحبة الخالصة والتقدير، من المحتمل أن تبدأ كعلاقة سطحية تحكمها ظروف الحياة أو الالتقاء في مكان مشترك أو لتحقيق مصالح مشتركة ثم لا تلبث أن تغنيها فرص متتابعة، لاكتشاف صفات وهوايات مشتركة يمكنها أن تعمق هذه الصداقة إذ أن جودة العلاقة وعمقها واستمراريتها تفوق تلك الموجودة في أنواع الصداقة الأخرى، حتى لو تباعدت اللقاءات فإنها تحتفظ ببريقها وتضمد أمام الزمن.

وتؤكد سوزان وايت؛ أستاذة ورئيسة قسم الاستشارات في تعليم الكبار والتعليم العالي في جامعة إلينوي الأميركية، على أن معظم الناس يحتاجون إلى علاقات صداقة لا تنتهي، بصرف النظر عن نوعها بحسب تصنيف أرسطو وغيره.. إلا أن السؤال الأهم في خضم هذه المفاهيم المتعددة، هو كم نحتاج من الأصدقاء المقربين جداً في حياتنا؟ وهل يختلف الأمر إذا كنا بالفعل نمتلك أصدقاء من ضمن تصنيفات أخرى؟

وجاء في مقالها الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية، توصيها لبيانات دراسة حديثة ما زالت قيد المراجعة، لعينة مكونة من عدد كبير من الكهول من الجنسين امتدت أعمارهم من الثلاثين إلى السبعين عاماً، بأن عدد الأصدقاء المقربين الحقيقيين قد لا يتجاوز أربعة أو خمسة أصدقاء على أكثر تقدير.. حيث يتمتع البالغون الذين يمتلكون هذا العدد



نهى الصراف
كاتبة عراقية

يرى الفيلسوف اليوناني أرسطو طالبس، أن الصداقة تعني المشاركة الوجدانية والعطف المتبادل، باعتبارها ضرورة في الحياة لا يمكن للإنسان مهما علا شأنه وزادت موارده أن يستغني عنها، وهي من وجهة نظره ضرب من الفضيلة محدودة بحد الوسط بين الإفراط وهو القبول المفرط من الناس، والتفريط وهو الرفض المطلق منهم. الصداقة؛ محبة خالصة متجردة وعطف متبادل بين الأصدقاء يدفعهم إلى التعاون والتكاتف في ما بينهم من دون البحث عن منفعة شخصية.. الأصدقاء هم الملاذ الوحيد الذي يمكننا الاعتصام به في أوقات الشدائد المختلفة.

الصديق الحميم هو موضع الأسرار الدقيقة ومصدر ثقة لا متناهية، وهو جزء لا يتجزأ من الأسرة

ويحدد أرسطو ثلاثة أنواع من الصداقة وهي: المنفعة، المتعة والخير، في الصداقات المبنية على المنفعة والمتعة أو المرح، يحضر في أذهاننا أولئك الأشخاص الذين يمكن أن نعتمد عليهم في مهام يومية صغيرة.. قد يكونون الجار الذي يراقب منزلنا أثناء سفرنا ويستلم البريد... أو الغرباء الذين يجلسون قبالتنا في القطار في رحلة طويلة فلا نجد بديلاً عنهم لتبادل الأحاديث وتمضية الوقت الطويل الممل، حيث تدور حول الاستمتاع ببساطة بصحبة الآخر وقضاء وقت ممتع معاً لمجرد تبادل الأحاديث بعيداً عن

موضة

التوب المرصع بالآلئ خيار مثالي للحفلات

يمثل التوب المرصع بالآلئ (Beaded Top) نجم الموضة في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة متفردة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "إل" (Elle) الألمانية أن التوب المرصع بالآلئ يأتي هذا الموسم بحمالات وبقصة قصيرة كاشفة للبطن ليضفي على المظهر طابعاً جريئاً ييوح بأنوثة المرأة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التوب يتألق في الغالب بالآلئ، تكتسي باللون الأبيض، في حين تزهو بعض الموديلات بالآلئ ملونة. ويعدّ التوب المرصع بالآلئ خياراً مثالياً للحفلات في المقام الأول؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال ذي وسط عال، أو مع شورت لإطلالة أكثر جرأة.



بالفخر والإحساس بالرجولة والفحولة، ازواجية في النظر لنفس الموضوع ونفس التجارب أحياناً تخضع فقط لقوانين التمييز على أساس الجنس. سنوات ضوئية ما زالت تفصلنا على بلوغ المرأة نفس درجة المصاحبة مع جسدها ومع إنسانيتها، ثقافتنا العربية المحافظة تحول وجهه الأحكام والنظر لكل شيء نحو القراءة الجنسية، المرأة مثلاً عندما تترمل أو تطلق أو تعنس تصبح مصدراً للسخرية وللمتيز وأحياناً للشعور بالشفقة والعار.

المرأة حين تكون أما وأرملة وتتحمل مسؤولية أبنائها بعد وفاة والدهم وتكرس حياتها لهم ولإسعادهم وتعمل على أن يحققوا النجاح في حيواتهم وتسهر على راحتهم وقد نخرج للعمل من أجلهم تكتسب من تجربتها القاسية قوة استثنائية فهي الأم ولدينا في مجتمعاتنا العربية العديد من الأمهات الأرامل اللاتي نجحن في أداء هذين الدورين معاً واكتسبن معرفة الحياة وأوصلنا أبناءهن إلى النجاح وإلى أعلى المراتب أحياناً، هؤلاء الأمهات الأرامل اللاتي صُنعن من ضعفهن قوة ينظر إليهن أيضاً نظرة دونية أو نظرة شفقة أو نظرة طمع في أجدادهن لأنهن في موقع ضعف وفي حاجة إلى رجل في حياتهن.

كبت «الملابس الداخلية النسائية»



البنت تتعلم منذ صغرها أن تخجل من ملابسها الداخلية وأن تخجل أيضاً من جسدها وأثوثها، وأن تستحي وتظل جاهلة لما يخضع له جسدها من تغييرات فسيولوجية في فترة البلوغ فتخفي ثدييها فور ظهورهما وتحترار في ما تفعله لتخفيهما

تتقنيا يساعدن على إيجاد أجوبة لتساؤلاتهن. توصي الأمهات وكبيرات الأسرة البنات بالحفاظ على شرفهن وشرف العائلة وبالتالي صون البكارة وترسخ في أذهانهن أنها علامة على أن الفتاة شريفة وتربت في عائلة متوازنة ومتخلقة لكن لا أحد يصارحن بأن ذلك فقط ليشهد لهن المجتمع والذكور بذلك ولا يوضح لهن أنهن يفعلن ذلك ليس استجابة لرغباتهن أو اختياراً نابعا عن قناعات معينة بل لأن الرجال يريدون ذلك، لأن الزوج يريد بها بكراً وجاهلة وأمية بأمور الفراش والجنس، وإلا فإنه سينظر إليها على أن أخلاقها سيئة.

لكل فتاة حكاياتها مع جسدها وتجاربها الخاصة مع البلوغ ومع الزواج ومع العلاقات العاطفية ومع العلاقات الحميمة التي تظل في أغلب الأحيان تحوم في فلك الكتمان والإخفاء والسرية التامة والحياء والعار أيضاً، بينما ترتبط ذات الأمور عند الذكور

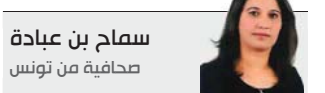
عن انظار ذكور البيت لأن ذلك أمر مخجل ولأنه من العيب أن يراها والدها وإخوتها مثلاً حتى وهي معلقة على حبل الغسيل. المسألة أعق من الكبت ومما تعلمه الأمهات لبناتهن بل إنها قضية أن كل ما يتعلق بالأنوثة وبالمراة وبجسدها وبعلاقاتها وتقاطعاها مع الجنس الآخر يحلل ويناقش من باب الجنس وبأحكام مسبقة وقوالب جاهزة أقل ما يقال فيها أنها سطحية وتبخس المرأة إنسانيتها ولا تعترف بأي شيء غير جسدها حيث لا تراه إلا كتلة للمتعة؛ فلا يهم عقلها وتفكيرها وقدراتها ومؤهلاتها وذكاؤها وقوتها كل ذلك يأتي في مراتب متأخرة مقارنة بالجسد.

تعلم البنت منذ صغرها أن تخجل من ملابسها الداخلية وأن تخجل أيضاً من جسدها وأثوثها، وأن تستحي وتظل جاهلة لما يخضع له جسدها من تغييرات فسيولوجية في فترة البلوغ فتخفي ثدييها فور ظهورهما وتحترار في ما تفعله لتخفيهما، كان ترتدي، مضطرة، ملابس فضفاضة لكي لا يلاحظ الناس أنها كبرت. لا تعلم غالبية الفتيات ماذا يفعلن عندما تاتيهن الدورة الشهرية بل تفرغ غالبيتهن ويرتعبن ويتحسبن أن مكروها حصل لهن.. لا تعترف أمهاتنا وعاداتنا وتقاليدينا بغير الحياء في هذه المسائل فلا تستطيع غالبية الأمهات تثقيف بناتهن والحديث معهن عما ينتظرهن في كل شهر.

اليوم، لم يتغير الأمر كثيراً فغالبية الأسر العربية ما زالت تتعامل مع بناتها على هذا النحو لكن بأساليب مختلفة، وفي ما يهم بعض تفاصيل البلوغ ودخول مرحلة المراهقة باتت الفتيات يجدن في الإنترنت فضاء

بالإنبهار وتلتصق بها نظراتهم ويتمعنون في تفاصيلها ولكنهم لا يفكرون في التصميم أو نوعية القماش أو إن كانت من العلامات التجارية العالمية بل ينصب كل تفكيرهم في تخيل الجسد الذي كانت تغطي وتفاصيله وهل هي لامرأة أو فتاة سميكة أو نحيفة...

تذكر صاحب التدوينة أن مشاهدة ملابس داخلية أنثوية كان بمثابة الحدث في مراهقتها، منذ سنوات ليست بالبعيدة، واعتبر أن البيئة الاجتماعية المحافظة التي عاش فيها شكلت نوعاً فريداً من الكبت لدى الشباب "كبت الملابس الداخلية النسائية"، فسر ذلك بممارسات بسيطة تحدث داخل غالبية البيوت التونسية وفي العائلات الريفية والمحافظة، حيث تحرص الأمهات على تعليم بناتهن كل ما يتعلق بالحياء الأسرية والاجتماعية، فتوصي الأم مثلاً ابنتها بأن تخفي ملابسها الداخلية



سماح بن عبادة
صحافية من تونس

تطول لائحة الأمور الحياتية التي تقرن بالإحساس بالخلل والشعور بالعار والفضيحة وكل الأفكار والمصطلحات من هذا القبيل عندما يتعلق الأمر بالمراة. حياتنا اليومية داخل أسرنا وفي مجتمعاتنا العربية زاخرة وملينة بالأمثلة والنماذج المتشابهة ومن بينها العديد من الأمور المثيرة للدهشة وللضحك لو استحضرنا عند التأمل فيها القليل فقط من المنطق.

تحدث أحد رواد الفيسبوك عن علاقة الشباب والمراهقين، في قرية بمحافظة في أقصى الجنوب التونسي، بالملابس الداخلية النسائية مؤكداً بأسلوب متهم وساخر أن المراهقين في تلك القرية عندما يرونها يشعرون



إخفاء ما أمكن

العراق يتحدى البحرين في نهائي غرب آسيا

أسود الرافدين يترصدون اللقب الثاني وأبناء البحرين ينشدون التتويج الأول تاريخيا



انتظار التتويج

إخفاق جوزاك يتصدر أسباب وداع الكويت لغرب آسيا

الأقل الاستفادة من بطولة غرب آسيا في رحلة التجهيز للتصفيات المزبوجة. وفرض ذلك الكثير من علامات الاستفهام على أداء المدرب الذي ما زال يخفق في التوصل إلى توليفة يمكنها حمل لواء المنتخب في المستقبل. وهو ما ظهر جليا عبر إشراره توليفة مختلفة في كل مباراة إلى جانب اعتماده على العديد من اللاعبين في غير مراكزهم. إخفاق الجهاز الفني في استغلال الدفعة المعنوية للمنتخب، بعد فوزه الأول على السعودية وسقوطه في فخ الهفوات الدفاعية كلفه التعادل مع الأردن بالظهور الثاني. كما أن ركونه إلى التعادل باللقاء الثالث رغم تساوي كفة الفريقين أدى إلى خسارته بهدف بحر أماله في بلوغ النهائي.

خلاله مع فرق متواضعة المستوى إلى جانب بعض فرق الصف الثاني والرديف. مما أفقد المعسكر الجدوى المطلوبة منه، ويحصل مسؤوليته مجلس إدارة الاتحاد واللجنة الفنية على وجه الخصوص. وأشار المعسكر لم تقتصر على المستوى الفني وإنما طالت الجوانب البدنية، وهو ما ظهر جليا مع تراجع معدلات اللياقة البدنية للاعبين. وتعرض الكثير من اللاعبين للشد العضلي منتصف الشوط الثاني من كل مباراة بشكل غير متوقع أو مقبول لفريق يمتلك جهازا فنيا متكاملا، ويضم مدربا متخصصا للياقة البدنية. وضع جليا عدم استقرار الجهاز الفني على توليفة ثابتة يمكنها على

بغداد - غادر منتخب الكويت، منافسات بطولة غرب آسيا المقامة حاليا بالعراق، بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من التأهل للنهائي الذي من المقرر أن يقام في 14 من أغسطس الجاري. وألقى هذا الوداع بظلاله على الشارع الرياضي الكويتي، وحمل عشاق ومحبي المنتخب إلى جانب النقاد والمحليلين، الجهاز الفني للأزرق بقيادة الكرواتي روميو جوزاك، إلى جانب إدارة الاتحاد مسؤولية الوداع الخيب للمنتخب لأسباب عدة. ولم يحظ معسكر العاصمة لندن، الذي خاضه المنتخب الكويتي قبل المشاركة في البطولة لفترة قاربت الشهر على الرضا المطلوب، في ظل المباريات الواهمة التي خاضها الفريق

فرانسوا حبري وتصدر لائحة ترتيبها بعد فوزه على الكويت 1-0 في آخر مبارياته ليصل إلى نهائي البطولة. وضمت المجموعة الثانية إلى جانب البحرين منتخبات السعودية والأردن والكويت. وأوضح منسق مباريات بطولة غرب آسيا على ملعب كربلاء الدولي عباس عبدالحسين "وقد منتخب البحرين القادم من مدينة أربيل ضم 38 شخصا، تأخر في مطار النجف ما يقارب الساعة وربع الساعة بسبب إجراءات منح التأشيرات".

وأضاف عبدالحسين "صحيح لدى الوفد البحريني موافقة على الدخول إلا أن تعليمات مطار النجف تقتضي منح تأشيرات اضطرابية وفق إجراءات الدولة. كان على الجهة المنظمة إرسال جوازات سفر الوفد البحريني إلى مطار النجف فور تاهله إلى المباراة النهائية التي يخوضها في كربلاء، لكن هذا لم يحصل وتفاجا وفد البحرين بالإجراء لدى وصوله قادما من أربيل".

سيكون عشاق الكرة العربية والآسيوية على موعد مع مباراة العراق والبحرين النهائية اليوم الأربعاء، والتي تقام على ملعب مدينة كربلاء الدولي والذي سيشهد حفل ختام البطولة، وتسليم الكأس والميداليات الذهبية للمنتخب الفائز.

أربيل (العراق) - تعرف اليوم هوية بطل النسخة التاسعة من بطولة غرب آسيا لكرة القدم بعد المباراة النهائية المرتقبة بين منتخب العراق ونظيره البحريني. ويسعى أصحاب الأرض، منتخب العراق، إلى الفوز باللقاء الذي سيقام على ملعب كربلاء الدولي بين أرضه وأمام جماهيره لإسعادهم وتحقيق لقب البطولة للمرة الثانية في تاريخه فيما يسعى المنتخب البحريني للفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه. ووصل المنتخب العراقي إلى نهائي البطولة بعد تصدره المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط من فوز على لبنان واليمن وفلسطين وتعادل مع سوريا. فيما بلغ منتخب البحرين النهائي بعد تصدره المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط من فوز على الأردن والكويت وتعادل مع السعودية.

النهائي سيكون التاسع في تاريخ البطولة التابعة لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم، حيث فاز بها منتخب إيران أربع مرات

وعن تاريخ البطولة يعتبر المنتخب الإيراني الأكثر تتويجا بها إذ حققها أربع مرات فيما حققتها منتخبات العراق والكويت وسوريا وقطر مرة واحدة لكل منها. وانطلقت النسخة التاسعة من البطولة يوم 30 يوليو الماضي بمباراة تسعة منتخبات تم توزيعها على مجموعتين: الأولى لعبت في كربلاء والثانية في أربيل. وضمت المجموعة الأولى منتخبات العراق ولبنان وسوريا واليمن وفلسطين فيما ضمت الثانية منتخبات الكويت والسعودية والبحرين والأردن.

منتخب العراق تأهل للمباراة النهائية بوصفه بطل المجموعة الأولى، وتأهل منتخب البحرين لنهائي غرب

المنشطات صدام يؤرق تايلاند في رفع الأثقال

على نفسها من المشاركة في البطولات، مستبعدة ربايعها من بطولة العالم المقبلة في باتايا والأولمبياد المقبل. رغم ذلك، فإن اتحاد رفع الأثقال التايلاندي للهواة يريد من الرباعين غير المتشطين المشاركة في بطولة العالم والحصول على فرصة الظهور في الأولمبياد.

وسيتخذ الاتحاد الدولي قرارا نهائيا الشهر المقبل، وذلك بعد نداءات مستمرة بالتدخل إثر سلسلة طويلة من حوادث المنشطات.

وقد تم إيقاف تسع دول، بما في ذلك الصين القوية، بعد إعادة اختبار عينات من الأولمبياد 2008 و2012 والتي كشفت عن تنشيط العشرات من الرباعين. وفي معسكر التدريب المزدحم في مدينة شيانغ ماي التايلاندية، حيث تغطي الكؤوس الجدران ويرفع الرباعون الأوزان فوق رؤوسهم وهم يرتدون ملابس من الليكرا، يصر سارات على أن زملاءه في الفريق كانوا مستهدفين بشكل غير عادل.

وقال "كنا في فريق واحد. ذهبنا إلى الأولمبياد سويا. تناولنا الطعام وتدريبنا بأسلوب واحد. لماذا لم تكن نتائجنا فحوصي إيجابية؟"، مشيرا إلى مؤامرة ضد الفريق التايلاندي. وتابع "إذا نجحت في تقليص حجم الفريق التايلاندي ترتفع حظوظك".

لكنه أقر أن الرياضة التي تعاني من افقة المنشطات بحاجة إلى حملة تنظيف "يجب أن تأتي القوة منك ومن عزمك على خوض التمارين".

وينام فريق الرجال والسيدات في مساكن الرباعين بالقرب من قاعة الألعاب الرياضية ويتناولون كل يوم ثلاث وجبات تحتوي على نسبة عالية من البروتين.

ويقوم المدربون حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء بحجز هواتفهم الذكية لضمان نوم هادئ في الليل.

في جنوب-شرق آسيا، حيث يتحول الرياضيون من أشخاص عاديين في مناطق ريفية نائية إلى مشاهير.

بعد إيقاف تسعة رباعين عقب فحوص للمنشطات، تواجه تايلاند أزمة في أنجح رياضاتها الأولمبية

وتحول الحلم إلى نكسة في العام الماضي، عندما سقطت تايلاند ضمن حملة عالمية لمكافحة المنشطات في رفع الأثقال، والتي واجهت خطر الإقصاء من الألعاب الأولمبية.

وجاءت فحوص تسعة تايلانديين، بينهم البطلتان الأولمبيتان الحاليان سوكانيا سريسورات وسوبيتا تاناسان، إيجابية بعد بطولة العالم الأخيرة في نوفمبر، حيث حلت تايلاند ثانية في الترتيب العام للميداليات. ودفع هذا الأمر تايلاند إلى فرض إيقاف طوعي

شيانغ ماي (تايلاند) - يتناول الرباع التايلاندي سارات سومبراديت عشر حصص من بياض البيض للإفطار، يتدرب لمدة أربع ساعات يوميا، ويحرم من هاتفه الذكي مساء عندما يستعد بقوة للبطولات العالمية.

مع ذلك فإن الرباع البالغ 25 عاما يعاني من مشكلة، وهي مواجهة تايلاند حظرًا ذاتيا في رفع الأثقال بسبب المنشطات، ما يعني أن المضيف قد لا يشارك على أرضه الشهر المقبل في بطولة العالم في باتايا.

بعد إيقاف تسعة رباعين عقب فحوص للمنشطات، تواجه تايلاند أزمة في أنجح رياضاتها الأولمبية، قبل أقل من ستة على أولمبياد 2020 في طوكيو. وقال سارات بتحد بعد تمرينه الثاني من اليوم "أنا أقاتل من أجل هؤلاء الذين تم إيقافهم... لم يتبق سوى عدد قليل منا (في الفريق)".

وبفضل خمس ذهبيات أولمبية منذ عام 2004، تحققت كلها عن طريق السيدات، أصبحت رياضة رفع الأثقال قصة نجاح نادرة في الدولة الواقعة



موقف حرج

موراي لن يشارك في فلاشينغ ميدوز

تحقيق فوزه الأول في ست مباريات على موراي المصنف 324 عالميا راهنا. وعن إمكانية تحسنه، قال موراي "أعتقد أنه خلال بضعة أسابيع وبعض المباريات قد ألعب أفضل".

وفي دورة السيدات التي تعد بين دورات البريمير الخمس الكبرى، حققت الروسية ماريا شارابوفا، حاملة اللقب في 2011 والمشاركة للمرة الأولى في خمس سنوات، الفوز على الأميركية اليسون ريسكه بعد خروجها من الدور الأول في ويمبلدون وتورونتو. وتخطت الأميركية المخرزمة فينوس وليامس مواطنتها لورين ديفيس، محققة فوزها الأول في أربع مباريات. وأقصت السويدية ربيكا بيترسون البريطانية جوهانا كونتا.

المرات نحو الكرة أو أحاول مواجهتها". وأردف اللاعب البالغ 32 عاما "لا يتعلق الأمر بوري، لم أركض فقط نحو الكرة".

وكانت أوجاع موراي لا تحتل بعد خروجه من البطولة الأسترالية ولم يتوقع الاستمرار في اللعب. لكن خضوعه لعملية جراحية في نهاية الشهر ذاته سمح بعودته إلى الملاعب حيث شارك في دورات في فئة الزوجي وأحرز دورة كوينز اللندنية إلى جانب الإسباني فيليبسيانو لوبيز منتصف يونيو الماضي.

ونجح غاسكيه المصنف 56 عالميا والذي خضع لجراحة في فخذه في يناير الماضي، في

سينسيناتي (الولايات المتحدة) - عبر البريطاني أندي موراي، حامل لقب ثلاث بطولات كبرى، عن رضاه على أدائه برغم خسارته أول مباراة له في الفردي بعد غياب سبعة أشهر بسبب الإصابة، في الدور الأول من دورة سينسيناتي للماسترز في كرة المضرب.

وقال موراي الخاضع لجراحة وخاض مباراته الأولى منذ خروجه من الدور الأول لبطولة أستراليا المفتوحة "لا أعرف تماما ماذا كنت أتوقع، لكي أكون صريحا".

وتابع المصنف أول عالميا سابقا بعد خسارته أمام الفرنسي ريشار غاسكيه 4-6 و4-6 "كنت أود تحسين عدة أمور قممت بها في هذه المباراة، لكن يجب أن تكون واقعا في توقعاتك، على صعيد طريقة لعبك وضرب الكرة".

ورأى موراي المتوج في سينسيناتي عامي 2008 و2011 أنه شعر "بحال جسدية جيدة" في المباراة "كانت قدمايا ثقيلتين نوعا ما في نهاية المباراة. عندما لعب ريشار كرات، لم أركض في بعض

الجزائري بن سبعيني في مونشنغلادباخ

البوندسليغا. ويعد بن سبعيني من الركائز الأساسية لفريق رين، وساهم في تتويجه بلقب كأس فرنسا الموسم الماضي بركات الترجيح على حساب باريس سان جرمان بطل الدوري.

دخل العديد من اللاعبين الجزائريين مباشرة بعد انتهاء كأس أمم أفريقيا سوق الانتقالات بقوة نظير المستويات الرائعة التي قدموها في "كان 2019"، والتي أهلتهم لنيل لقب المسابقة القارية.

ويسعى بعض اللاعبين إلى تغيير الأجواء مع ارتفاع أسهمهم خلال الشهر الجاري.

ومن المتوقع أن تبلغ قيمة الصفقة حوالي 7 أو 8 ملايين يورو، مع إمكانية زيادتها بسبب الحوافز الإضافية. ويتميز رامي بن سبعيني بقدرته على شغل أكثر من مركز في الخط الخلفي، إذ يلعب كظهير أيسر، بالإضافة إلى قلب الدفاع.

وحاول مونشنغلادباخ ضم بن سبعيني صيف العام الماضي، إلا أن المقابل المادي المعروض كان ضعيفا، وكانت وسائل إعلام قد رجحت أن إدارة رين لن توافق على بيع بن سبعيني رغم محاولات النادي الألماني إغراء اللاعب الجزائري بخوض مغامرة جديدة في

الجزائر - بات الجزائري رامي بن سبعيني لاعب رين الفرنسي، على مشارف الانتقال إلى بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني خلال الساعات القليلة المقبلة. وكشفت صحيفة "كيكر" الألمانية عن وصول الولي الجزائري إلى مقر النادي، إذ يخضع حاليا للفحص الطبي، تمهيدا لانتقاله إلى بوروسيا مونشنغلادباخ.

ويرتبط رامي بن سبعيني، البالغ من العمر 24 عاما، بعقد مع ناديه الفرنسي ممتد حتى صيف عام 2020، مما دفع الأخير إلى محاولة بيعه هذا الصيف، بدلا من رحيله مجانا بنهاية الموسم.

كايل لاوري يغيب عن مونديال السلة 2019

بوفوفيتش، بعدما كان أعلن "الملك" لبيرون جيمس في أبريل الماضي عدم قدرته على الالتحاق بصفوف الفريق، إلى جانب العديد من الأسماء أمثال كل من جيمس هاردن، أنتوني ديفيس وكواهي لينارد الذين فضلوا الاستعداد للموسم الجديد للدوري مع فرقهم على ارتداء قميص المنتخب.

وما زالت مشاركة ماركوس سمارت موزع اللعب في فريق بوسطن سلتيكس موضع شك، بعدما غاب بسبب انكماش في ربله الساق عن المباراة الاستعراضية التي أقيمت في لاس فيغاس الجمعة. ويعاود المنتخب الأميركي تمارينه في كاليفورنيا هذا الأسبوع، على أن يخوض مباراة ودية أمام إسبانيا في أنهايم الجمعة.

ويغادر المنتخب لاحقا إلى أستراليا حيث يخوض مباراتين ويتعين أمام أصحاب الأرض وكندا، استعدادا للمونديال في سعيه لإحراز لقبه الثالث تواليا في إنجاز غير مسبوق، حيث سيلعب ضمن المجموعة الخامسة مع تركيا، الجمهورية التشيكية، واليابان.

بيريشيتش ينضم إلى بايرن

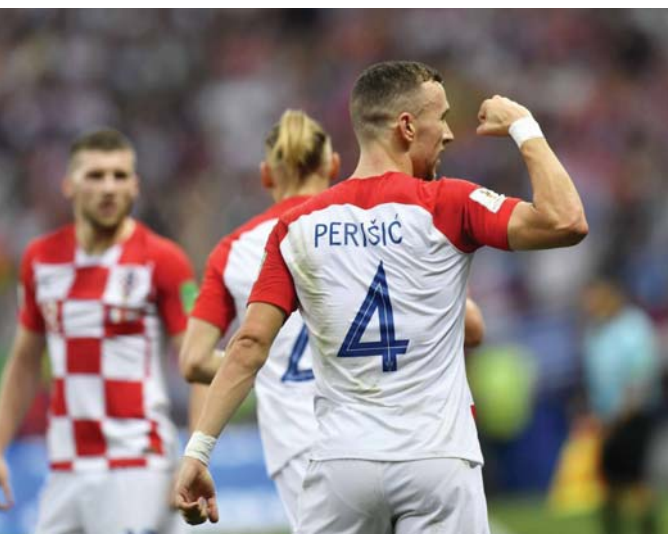
وحسب صحيفة "بيلد" الألمانية سيدفع بايرن 5 ملايين يورو (5,6 مليون دولار) مقابل خدمات بيريشيتش، مع خيار الشراء النهائي مقابل 20 مليوناً في نهاية الموسم الحالي. ويمتد العقد الحالي لبيريشيتش مع إنتر حتى عام 2022، غير أنه لم يعد يدخل ضمن خطط المدرب الجديد أنتونيو كونتي الذي تسلم مهامه مؤخراً، ما دفعه إلى الرحيل.

وسيحاول الكرواتي تعويض رحيل الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي "الطائر" أرين روبن عن بايرن، وعودة الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز إلى ريال مدريد الإسباني بعد انتهاء فترة إعارته. ويبدأ بايرن مهمة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري على أرضه أمام هيرتا برلين في افتتاح مباريات الأسبوع الأول "البوندسليغا" الجمعة.



ورحب لوثر ماتيسوس، نجم الكرة الألمانية وبايرن ميونخ الأسبق، بتعاقد النادي البافاري مع الكرواتي إيفان بيريشيتش، لتعويض فشل ضم ليروي ساني من مانشستر سيتي الإنكليزي. ونشرت صحيفة "سبورت بيلد" مقتطفات مما كتبه ماتيسوس في مقاله عبر شبكة "سكاي سبورتن"، والذي جاء فيه "العيب الصغير الوحيد في بيريشيتش، أنه لا يمتلك السرعة التي يتميز بها كينجسلي كومان أو ليروي ساني، ليتغلب بانتظام على المنافسين في مواجهة واحد ضد واحد".

وأشار ماتيسوس إلى تقدم بيريشيتش في العمر، إذ يبلغ 30 عاماً، وهو ما يقلل من سرعته أمام المدافعين. رغم ذلك، عدد ماتيسوس مميزات صفقة بيريشيتش، قائلاً "إنه يعرف البوندسليغا، كما يتحدث اللغة الألمانية، ويرتبط بعلاقة وثقة متبادلة مع نيكو كوفاتش مدرب بايرن، وذلك بعدما سبق لهما العمل معا في منتخب كرواتيا". واختتم "بيريشيتش قوي في المراوغات ويمك مقومات تساعد في زيادة قوة الفريق، وهو لاعب رائع بكل تأكيد".



رقم صعب

لوس أنجلوس - انضم موزع اللعب

في فريق تورونتو رابتورز كايل لاوري إلى قائمة الغائدين عن صفوف المنتخب الأميركي الذي يستعد للدفاع عن لقبه في مونديال السلة المقرر في الصين بين 31 أغسطس و15 سبتمبر.

وأكد لاوري، المتوج مع فريقه بطلا للدوري في الموسم الماضي، الاثنين غيابه بسبب إصابة في الإبهام الأيسر وخضوعه لعملية جراحية في يوليو.

وكتب اللاعب الأميركي على صفحته عبر إنستغرام "كنت أمل في أن أتعافى في الوقت المناسب للبطولة، ولكن الأطباء لم يمنحوني الضوء الأخضر من أجل العودة بشكل نهائي إلى الملاعب".

وتابع "أعشق اللعب مع المنتخب الأميركي، ولكن يتوجب على الامتناع عن المشاركة هذه المرة وتشجيعهم من المنزل".

ويضاف غياب لاوري إلى لائحة طويلة من نجوم الدوري الأميركي للمحترفين الذين قرروا عدم المشاركة في المنتخب الذي يشرف عليه المدرب غريغ



خطوات ثابتة

مواجهة إنكليزية قوية بين ليفربول وتشيلسي في كأس السوبر الأوروبية

كлуб يسعى لإضافة لقب جديد ولامبارد يبحث عن التعويض

في الأسابيع المقبلة". وأصيب بيكر (26 عاما) قبل نهاية الشوط الأول من مباراة فريقه أمام نوريتش سيتي العائد إلى الأضواء عندما حاول تششتيت إحدى الكرات، ولم يتمكن من إكمال المباراة فحل بدلا منه الإسباني أدريان، المنقول حديثا إلى النادي من وست هام.

وعندما سُئل كлуб عن بناء فريقه على نجاحه في دوري أبطال أوروبا حيث تخطى توتنهام الإنكليزي في المباراة النهائية، قال "ابق جشعا. هذا هام جدا، لا أشك في ذلك".

وتابع لموقع الاتحاد الأوروبي "في الماضي لم أكن أحب هذه المباراة لأنني كنت أخسر في النهائي غالبا (دوري الأبطال أو أوروبا ليغ).. لكن الأمر مختلف هذه المرة، لذا نطلق إلى المباراة في مدينة رائعة... أتوقع مباراة مختلفة (عن نهائي دوري الأبطال). أمل ذلك، لم تكن المباراة جميلة، لكن الفريقين كانا تحت الضغط وشعرا باهمية النهائي، ما قد يؤدي إلى أمور غريبة".

وأضاف "الفارق الأهم مع هذه المباراة أنه موسم جديد وخصم مختلف. اعتقد أن تشيلسي تغير كثيرا: مدرب جديد وإدين هازارد لم يعد موجودا". ويحلم عشاق الفريق الأحمر ببلوغ نهائي المسابقة القارية للمرة الثالثة تواليا، عندما يقام النهائي في إسطنبول أيضا.

لكن قبل ذلك، ياملون في أن تكون مباراة الكأس السوبر الأوروبية مقدمة لبداية مشوار نجاح في الدوري المحلي الذي خذلهم بفارق نقطة الموسم الماضي عن مانشستر سيتي. وقال الظهير الإسكتلندي اندي روبرتسون "لا نريد التوقف فقط عند دوري الأبطال، فلم نفرز سوى بهذا اللقب كمجموعة من اللاعبين".

يشارك تشيلسي بهذه المباراة بعد تتويجه بلقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" على حساب جاره أرسنال، لكن أمورا كثيرة تغيرت مذاك الوقت. رحل المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري بعد

ستكون الفرصة سانحة أمام يورغن كلوب المدير الفني لليفربول الإنكليزي للفرز بلقب كأس السوبر الأوروبي لكرة القدم عندما يصطدم اليوم الأربعاء بفريق تشيلسي في مواجهة إنكليزية خالصة على اللقب الأوروبي، لاسيما بعدما فقد فرصة للمنافسة على هذا اللقب ثلاث مرات سابقة. ويلتقي الفريقان على ملعب "فودافون أرينا" في مدينة إسطنبول التركية بعد أيام قليلة من بدء مسيرتهما في الدوري الإنكليزي.

إسطنبول - يسعى الألماني يورغن كلوب إلى أن يجعل من التتويج عادة لدى لاعبي ليفربول الإنكليزي، عندما يخوض اليوم الأربعاء في إسطنبول، مسرح أكبر انتصاراته القارية، مواجهة جاره تشيلسي في الكأس السوبر الأوروبية في كرة القدم.

وكان ليفربول متخلفا 0-3 أمام ميلان الإيطالي في نهائي دوري أبطال أوروبا 2005، عندما قلب تأخره وتوج بركلات الترجيح على ضفاف البوسفور، وسيعود اليوم إلى المدينة الكبرى لمواجهة تشيلسي بعد تتويجه باللقب القاري المرموق للمرة السادسة في تاريخه.

وصحيح أن لقب المسابقة لا يأخذه كثيرون على محمل الجد مطلع الموسم، بعد عطلة صيفية يسترخي خلالها معظم النجوم، لكن الفريقين لن يفوتا فرصة حمل كأس إضافية بعد إحراز ليفربول لقبه الأول وقدم فرائك لامبارد في بداية مسيرته التدريبية مع تشيلسي.

ليفربول أحرز لقب المسابقة 3 مرات وتشيلسي مرة واحدة، لكن تسعة من الألقاب العشرة الأخيرة ذهبت إلى أندية إلى أندية إسبانية

وأحرز ليفربول لقب المسابقة ثلاث مرات وتشيلسي مرة واحدة، لكن تسعة من الألقاب العشرة الأخيرة ذهبت إلى أندية إسبانية بالتساوي بين ريال مدريد

لندن - قال جوني إيفانز مدافع ليلستر سيتي إن زميله السابق هاري مغواير سينسجم تماما مع طريقة لعب مانشستر يونايتد وقد يكرر قريبا نجاح فيرجيل فان دايك مع ليفربول.

وجعل يونايتد مغواير أغلى مدافع في العالم بعد أن تعاقد معه في صفقة قدرتها وسائل إعلام بنحو 80 مليون جنيه إسترليني (96.40 مليون دولار) من ليلستر سيتي في فترة الانتقالات الأخيرة. وتوقع هذا الرقم على 75 مليون جنيه إسترليني دفعها ليفربول مقابل التعاقد

مع فان دايك في 2018. وتوقع إيفانز، الذي تدرج في فئات الناشئين والشبان في يونايتد وقضى أكثر من عقد في أول ترافورد، أن يصبح مغواير معشوقا للجماهير في ناديه الجديد.

وأبلغ وسائل إعلام بريطانية "لا أشعر بأي قلق عليه هناك". وتابع "سينسجم تماما مع طريقة لعب يونايتد. إنها خطوة عظيمة في مشواره. إنه لاعب يحتاجه يونايتد.. سيتألق هناك". ولعب فان دايك دورا محوريا مع ليفربول منذ انتقاله إلى النادي المنتمي

إلى منطقة مرسيسايد وساعده على الفوز بدوري الأبطال الموسم الماضي والمنافسة حتى الرمق الأخير على لقب الدوري الممتاز.

وخاض مغواير (26 عاما) أول مباراة له مع يونايتد في الانتصار 4-صفر على تشيلسي في الدوري الممتاز وحصل على جائزة رجل المباراة.

وقال إيفانز "كلامها (فان دايك ومغواير) بجيد اللعب بالكرة وهاري يملك سرعة كبيرة قد لا يراها بعض الناس".



صباح العرب

هيثم الزبيدي



ترف اسمه سيارة كهربائية

التجارب مع بعض القفزات التكنولوجية سهل. تقف أمام الابتكار الجديد وتقيمه ولا تضيع وقتك في التأمل فيه. ستقول بسرعة إن هذا هو ما كنا ننتظره.

خذ مثلاً مواطننا في أوروبا العشرينات من القرن الماضي. إذا أراد التنقل بين مكان وآخر، عليه الاختيار بين وسائل نقل مختلفة. ينظر إلى الحصان فيجد أنه فات زمانه ويحتاج إلى علف ورعاية بيطرية مستمرة. ومثل كل كائن حي، الحصان يتعب. ينظر إلى الدراجة -وهي اختراع حديث نسبياً في وقتها- فيجدها مفيدة للتنقل الشخصي، لكنها متعبة إذا طالت المسافات. أين تضع المدام والأولاد على هذا الهيكل البسيط؟ ينظر إلى القطار فيرى فيه شيئاً مغتيراً يمكن أن يقطع مئات الكيلومترات، لكنه يرتبط بمواعيد وغير مرّن. لا تستطيع أن تقول لسائق القطار تزلني في المنعطف القادم أو خذني 5 كيلومترات بعيداً عن سكة الحديد. ضع هذه الوسائط أو أي تنوعات عنها مثل العربات التي يجرها الحصان أو العربة التي تلحق بالدراجة الهوائية وتجراها أنت، ضعها كلها في مقارنة مع السيارة ولن تردّد في الاختيار.

السيارة قوية ومرنة ولا تتعب وصانها سهلة نسبياً وصغيرة الحجم وتستوعب العائلة و"تعيش" لعشرات السنين. والأهم من هذا كله أنها تزوّد بالوقود بسهولة ويُسر وسرعة. ودّع الحصان واطرّد الدراجة للزّهات ولا تخاذل القطار إلا لمسافات طويلة ولقصد محدد.

بعد قرن من الزّمان، يبدو التجارب مع قفزة تكنولوجية جديدة ليس بنفس السهولة. السيارة صامدة كواحدة من أهم ابتكارات البشرية على مدى العصور. لكن الحسّ البشري يتسبّب بالكثير من القلق والإحساس بالذنب. فكل عمليات التطوير في الحركات لم تصل إلى الكمال ولا زالت السيارة تحرق الوقود وتزيد من نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو. لكن ما هي البدائل؟ السيارة الكهربائية تتطور بسرعة ولكن فكرة الانتقال إليها ليست بالإغراء الكافي.

ثمّة معوقات تقنية تحول دون الانتقال السلس مثلما حدث مع وداع الحصان والعربة. قدرة تخزين البطاريات تطورت كثيراً، ولكن ليس بالقدر الكافي. لا تستطيع أن تشحن بطاريات السيارة وتتوقع أن تقطع 500 كيلومتر من دون توقف. سرعة شحن البطاريات تطورت ولكن ليس بما يماثل قدرة تعبئة البنزين أو الديزل، أو مرونة تلك القدرة وسرعتها. ولا تزال مقاييس الشحن بدائية وغير منتظمة أو منسقة في الدول المتقدمة، فكيف الحال في الدول النامية. تخيل منظر الأسلاك المتدلية من بالكونات شقق القاهرة لشحن السيارات الكهربائية في الشارع. في بغداد لا توجد كهرباء بالأصل.

لا يزال الوقت مبكراً على السيارة الكهربائية. لا تزال ترفاً. هناك محمسون يبالغون ويحدثون عن طائرة كهربائية. خيال في خيال.

ألمانية تعيش بمعاش متقاعد قتلته

برلين - اعترفت امرأة، الثلاثاء، أمام محكمة مدينة ماغديبورغ الألمانية بقتل متقاعد والحصول على معاشه لسنوات. وأوضحت المتهمّة البالغة من العمر 62 عاماً أنها قتلت الرجل دفاعاً عن النفس بعدما حاول الاعتداء عليها جنسياً. وذكرت أنها هاجمت وقتلت الرجل، الذي كان جارها وتتولّى رعايته على مدار سنوات، بسكين وفأس، مضيفة أن الواقعة حدثت قبل 24 عاماً.

وبوجه الادعاء العام الألماني للمرأة تهمة ضرب افضى إلى موت. والنقطة الفاصلة في التقييم القضائي للقضية هي تحديد وقت وقوع الجريمة، حيث ترجّح الدّعى أنه تم ارتكاب الجريمة في خريف عام 2001، عندما كان يبلغ الضحية من العمر 81 عاماً، بينما تدعي المتهمّة أنها ارتكبت الجريمة في خريف عام 1995، ما يعني أن الجريمة سقطت بالتقادم.

وقدر الدّعى أن المرأة حصلت على 105 آلاف يورو خلال الفترة من مارس 2004 حتى سبتمبر 2015 على الأقل.

الحج الإلكتروني يسهّل الشعائر ويربط الحجاج مع أسرهم



نقل الشعائر لحظة بلحظة

وتابع "إذا كنت لا تعرف القراءة والكتابة وضعت في الحج، يمكن لأي شخص أن يقرأ (السور) على يدك ويعرف أين تقيم".

ولفت شديفات "إذا ضاع أحد الحجاج، بإمكان مجموعته تحديد موقعه". وهو يرتدي سواراً إلكترونياً ثانياً يعطيه معلومات عن شبكة المترو التي تربط المشاعر المختلفة في أنحاء مكة. وهناك أيضاً تطبيقات هاتفية مخصصة لتذكير وتنبية الحجاج بموعد الصلاة.

وبدأت السلطات السعودية بعدها بتزويد الحجاج بسوار إلكتروني عليه معلوماتهم الشخصية. وما زالت هذه المبادرة قيد الانتشار.

وتم أيضاً وضع أجهزة تحديد الموقع في 18 ألف حافلة التي تم استخدامها هذا العام لنقل الحجاج.

ويرى الحاج السعودي سامي عبدالعزيز (37 عاماً) أن "التكنولوجيا تقوم بتسهيل الحج"، قائلاً إن السوار الإلكتروني "مثل بطاقة تعريفية".

في مطار البلد الذي يأتي منه الحجاج، مضيفاً "قمنا بتطبيقه هذه السنة في خمس دول في تونس وإندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان، وقمنا بنقل 225 ألف حاج".

ويركّز مطور التطبيقات على أهداف تتعلق بسلامة وأمن الحجاج من أجل تجنب تكرار كارثة مشابهة مثل حادثة الدفاع في عام 2015 التي أودت بحياة 2300 شخص، والتي تعدّ الحادثة الأسوأ في تاريخ الحج.

أطلقت المملكة العربية السعودية خدمات الجبل الخامس لشبكات الهواتف المحمولة للمرة الأولى في مدينة مكة المكرمة وضواحيها، هذا العام، في مسعى منها للاستفادة من التطور التكنولوجي في تسهيل مناسك الحج على الحجاج، حيث صار بإمكانهم قراءة القرآن من هواتفهم بدل حمل الكتاب الكريم.

● مكة المكرمة (السعودية) - مع انتشار التطبيقات الذكية والنسخ الإلكترونية للقرآن الكريم وخطب الحج عبر الهواتف والأجهزة اللوحية، يشهد الحج تسارعاً في التحول التكنولوجي الذي بدأ يطرا عليه قبل سنوات.

وعند يوم عرفة، الركن الأعظم من الحج، وقف حجاج يقرأون آيات من القرآن ويعيونهم على هواتفهم النقالة وأجهزتهم اللوحية التي استبدلت القرآن الذي كانوا يحملونه بأيديهم في السابق. وقال الحاج المصري أحمد سليم (46 عاماً) "بالتأكيد أقرأ القرآن على هاتفي النقال الأمر أبسط هكذا".

وأطلقت خدمات الجبل الخامس لشبكات الهواتف المحمولة للمرة الأولى في مدينة مكة المكرمة وضواحيها. وأعلنت شركة "زين" للاتصالات، قبل بدء الحج، أنها نجحت في "تجربة الواقع الافتراضي" باستخدام شبكة الجبل الخامس في مدينة مكة والمشاعر المقدسة والتي "تسمح للزوار بتجربة الحج عن بعد".

ويقوم حجاج على مدار الساعة، بالتقاط صور "السيلفي" بهواتفهم النقالة وتصوير الحج بخطوة بخطوة لمشاركتهم مع أقاربهم في بلادهم. ويتشارك 2.5 مليون مسلم هذا العام في أداء فريضة الحج الذي بدأ من 9 أغسطس الحالي ويختم في الأربعاء 14 من الشهر ذاته.

عرض ديناصور للبيع بـ4 ملايين دولار في دبي

ولفت إلى أن هيكل الديناصور مصاب بكسر في الذيل، ويعود ذلك إلى "غصة من حيوان مفترس، أو تعرضه لإصابة أثناء العراك بالذبول".

وتم العثور على عظام الديناصور عام 2008 بالقرب من بلدة "تين سلب" بولاية وايومنغ الأمريكية، وينتمي الديناصور إلى سلالة "ديبلودوسيداي"، واشترته شركة "إعمار" العقارية الإماراتية، عام 2014 من متحف "هيوستن للعلوم الطبيعية" بولاية تكساس.

وأوضح الموقع أن الهيكل يعود إلى ديناصور شاب عمره 25 عاماً يعود إلى العصر "الجوراسي"، وهو من نوعية الديناصورات ذات الأعناق الطويلة التي تتغذى على ورق الأشجار، وله ذيل طويل يشبه السوط وكان وسيلته للدفاع عن النفس ضد الحيوانات المفترسة

وأضاف أن ارتفاع الهيكل العظمي يبلغ 25 قدماً (7.6 متر)، بينما يبلغ طوله 24.4 متر، وكان وزنه يعادل وزن خمسة فيلة.

● دبي - عرض موقع للمزادات في الإمارات هيكل ديناصور عمره 155 مليون عام للبيع في مزاد بقيمة تبدأ من (14.6 مليون درهم) ما يعادل 3.97 مليون دولار أميركي.

ونشر موقع "الإمارات للمزادات" إعلاناً عن عرض هيكل الديناصور للبيع، مشيراً إلى أنه معروض حالياً في قاعة مركز التسوق الشهير "دبي مول"، وسوف ينتهي المزاد في 25 من أغسطس الجاري.

رائد إيطالي يعمل دي جي من الفضاء

الإيطالية والروك. لكنه متحمس جداً وهذا معهود لدى لوكا فهو يحب دائماً اختبار أشياء جديدة".

ومن أجل خلط الموسيقى، سيستخدم جهازاً لوحياً خاصاً بالمحطة فيه برمجة خاصة بمسقي الأسطوانات.

وسيقوم الرائد الإيطالي بهذا النشاط خلال الوقت المخصص للراحة، يجب أن يكون ذلك واضحاً، وفقاً فليبتشر، تجنباً لأي انتقادات محتملة من أن هذا الأمر يؤثر على الوقت المخصص للتجارب العلمية.

وتعدّ هذه التجربة الموسيقية، هي الأولى لرائد فضاء، حيث سيقوم بتحريك الأسطوانات من على ارتفاع المئات من الكيلومترات فوق سطح الأرض.

وستستمر جولة لوكا بارميتانو في بداية السهرة، من 15 إلى 20 دقيقة. وستبث مباشرة على متن السفينة التي سيتواجد فيها نحو ثلاثة آلاف شخص. ويمكن متابعة الحدث عبر صفحته على فيسبوك، بحسب فليبتشر.

وغادر لوكا (42 عاماً) الأرض في 20 يوليو الماضي في مركبة "سويوز" للوصول إلى محطة الفضاء الدولية، وسيتولّى قيادة المحطة الفضائية خلال النصف الثاني من مهمته التي تستمر ستة أشهر، وسبق له أن أقام لفترة 166 يوماً في محطة الفضاء الدولية سنة 2013.

وأشار فليبتشر إلى أن "هذا النوع الموسيقي جديد عليه فهو يحب الأغاني

● إيبيزا (إسبانيا) - يستعد رائد الفضاء الإيطالي، لوكا بارميتانو، من محطة الفضاء الدولية ليصبح منسق أسطوانات خلال جولة قصيرة، ضمن سهره للموسيقى الإلكترونية على متن سفينة سياحية في إيبيزا (إسبانيا).

وقال رائد الفضاء الفرنسي جان فرنسوا كليرفو الذي سيحضر هذه السهرة المنظمة من قبل منتج لمهرجانات الموسيقى يعد رحلات بحرية لموسيقى التكنو، "ستكون سابقة عالمية".

وأوضح إيمييت فليبتشر مكلف الشركات في وكالة الفضاء الأوروبية "هدفنا هو التقريب بين الفضاء والجمهور لكي يفهم ما نقوم به وكالة الفضاء الأوروبية".



مأذونة شرعية تنافس الرجال في مصر

● القاهرة - سيجكي الزوجان اللذان يعقدان قرانهما في قرية مصرية صغيرة قصة مراسم زواجهما التي تديرها امرأة، وذلك لأن هذا شيء غريب وغير معتاد في بلد جرت العادة أن يقوم فيه الرجال بهذا الدور.

لكن، في قرية القنايات التابعة لمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية بشمال البلاد، وثقت أمل سليمان، وهي مازون شرعي حاصلة على رخصة لمزاولة العمل، 3000 زوجة على مدار 11 عاماً.

وبدأت القصة عندما توفي عم زوجها، الذي كان مازون القرية، في عام 2007. وفي ذلك الوقت، كانت سليمان قد حصلت على درجة الماجستير في القانون وبدأت في البحث عن وظيفة.

وعندما اقترح عليها زوجها أن تتقدم لشغل الوظيفة مكان عمه، اعتقدت حينها أن الفكرة بعيدة المنال.

واستغرق الأمر سنة كاملة من التناقص مع 11 متقدماً آخرين من الرجال. وشعرت بالسعادة عندما تم تطبيق القانون، الذي يعطي الأفضلية للمرشحين



هنديات يتأمن للتدرب على رقصه سيؤدينها في ملعب غورو ناناك، بمناسبة الاحتفال بالذكرى 73 لاستقلال الهند